ملخص الفصل التاسع (الوحدة طريق النصر)

- غضب الشعب العربي للفرقة والانقسام بين الملوك والأمراء وتلك القوة المهدرة التي يضيعونها في الحروب بينهم ويتركون **الفرنج** يحتلون بلادهم وتمنى المخلصون من الشعب في **القاهرة** ودمشق أن يوحدوا تلك الجهود لمحاربة العدو...... وقد تكونت من هؤلاء **المخلصين جمعيتان سريتان:**

- **الجمعية الأولى بمصر:** من أنصارها **أبو بكر القماش** الذي بذل ثروته للجهاد وساعد **نجم الدين** في الوصول **لمصر**

- **والجمعية الثانية بدمشق:** من البارزين فيها **عز الدين بن عبد السلام** العالم الذي اشتهر بالتمسك بالحق وأنه لا يخاف إلا الله وكان الاتصال مستمرًا بين الجمعيتين ومنذ أن ولى **نجم الدين وجمعية القاهرة** تجهر برأيها وكانت **شجر الدر** على صلة بها منذ أن كانت في **دمشق** وزادت صلتها بها وأمدتها بالمال كما أيدها **السلطان نجم الدين**

- **دور شجر الدر بعد تولي نجم الدين الحكم:** لم تكتف بدعم هذه الجمعية، بل تقربت إلى الشعب بالعطاء ورعاية المحتاجين ووطدت علاقتها بالنساء فازددن محبة لها

- **دور نجم الدين:** اجتهد في (**إصلاح** البلاد **- ورد** المظالم **- تثبيت** قواعد المملكة **- تعمير** ما أفسده العادل)

- لكن هذه السياسة لم تعجب الحاقدين فعملوا على هدمها ولم يكن نجم الدين غافلا فقد كانت له عيون تبلغه بكل شيء فلما تأكد مما وصل إليه:
(**قبض** على الأمراء المتآمرين عليه **- وصادر** أملاكهم **- وقتل** عددا منهم **- وفر** الباقي إلى دمشق والتجأ إلى الصالح إسماعيل **- وخرج** داود خائفًا وعاد إلى الكرك ومعه ورد المنى ونور الصباح وسوداء بنت الفقيه)

- **رد فعل الصالح إسماعيل:** ولما علم **الصالح إسماعيل** بما صنع **نجم الدين** وباستعداده بالأسلحة والسفن الحربية اشتد فزعه وقرر المبادرة بالسير إلى **نجم الدين** فكاتب **الفرنج** ليناصروه وقدم لهم ما أرادوا من البلاد ثمنًا لمساعدتهم كما عقد اتفاق مع **صاحب حمص وصاحب حلب**

- علم **أعضاء جمعية القاهرة** هذا الخبر فأخذوا يستحثون المسلمين على الجهاد لمحاربة **الصالح إسماعيل** وزادت **شجر الدر** من هباتها لهذه **الجمعية** كما تبرع لها كثير من الأغنياء

- **أما دمشق:** فقد زاد غليانها لأن **إسماعيل** أذن **للفرنج** بدخولها لشراء الأسلحة منها وهرع الناس يستفتون **العلماء** في هذه الجريمة فأفتوا بتحريم بيع السلاح للفرنج وأن من يبيعه خارجا عن الدين مفارق للجماعة

- أعلن **الشيخ عز الدين بن عبد السلام** فتواه في **الجامع الأموي بدمشق** وأعلن أن الملك خارج عن الدين ثم قطع الدعاء له في **خطبة الجمعة** فاعتقله **الصالح إسماعيل** ولم يبال الشيخ بذلك، لكن **أنصار إسماعيل** أخافوه من قتل **الشيخ** فأفرج عنه وطرده إلى **مصر**

- وسار **إسماعيل** إلى **مصر** ومعه **الفرنج** والتقى الجيشان وكانت المفاجأة أنه انضم كثير من **جيش الشام** إلى **جيش مصر** باتفاق مع **جمعية دمشق** وانقضوا على **الفرنج** وقتلوا الكثير واستطاع **إسماعيل** الفرار إلى **دمشق**

- فرحت **مصر** بهذا النصر وهنأت **شجر الدر نجم الدين** كلها أمل بقرب توحيد البلاد والقضاء على **الفرنج والتتار** رد عليها **نجم الدين** بأنه كان يتمنى أن يكون مع الجيش

- لكن **شجر الدر** وأخبرته أن دوره في الإصلاح لا يقل عن ميدان السلاح فاقتنع **نجم الدين** وأرسل جيوشه والتقت مرة أخرى بجيش **إسماعيل** وانتصرت عليهم واستمرت أفراح **شجر الدر** حتى مرض **ابنها الخليل** ثم مات

- بذل **نجم الدين** جهدًا لتخفيف آلامها فأقام لها:
(**رحلة** نيلية لرؤية آثار مصر في جنوب الوادي **- رحلة** إلى الريف شمال البلاد)

- ثم أتى **البريد** مسرعا أن **إسماعيل** هجم على **حمص** ثم خرج **نجم الدين** بجيشه إلى **دمشق**

ملخص الفصل العاشر (أحلام الأشرار)

- **خبر عاجل:** دخل **الحاجب** على **الملك** وهو في حجرته **بقلعة دمشق** فقد زاد مرضه ولزم الفراش واستأذن **لتاجر كبير** من **صقلية** رفض أن يصرح بما جاء من أجله إلا **للملك نفسه**

- رأى **الحاجب** أنه جاء لصفقة رابحة يريد أن يعقدها مع **نجم الدين**
توقعت **شجر الدر** أن يكون **التاجر** قد أتى لأمر خطير وأنه ربما أن يكون من رجال **لملك** أتى بزي تاجر
ارتاح **نجم الدين** لرأي **شجر الدر** وذكر أن علاقته **بملك صقلية** بها مودة وأنهم يحترمون العهود

- **حملة فرنسية على مصر:** دخل **التاجر** وقرأ **نجم الدين** الرسالة في عجب علم أن **حملة فرنسية** متجهة إلى **مصر** اشترك فيها **الفرنج** مزودة بالسلاح والرجال يقودها **لويس التاسع ملك فرنسا وزوجته مارجريت واثنان من إخوته روبرت آرتوا وشارل كونت آنجوا واثنان من أبناء عمومته وكثير ممن اشتركوا في الحملات الفرنجية السابقة** جاءوا انتقامًا لهزائمهم المتكررة في حروبهم ضده وضد العرب

- خُيل **للويس** أن **مصر** أحق بالغزو من **القدس** فهي بحكم موقعها تحمي ظهر العرب ضد **الفرنج بفلسطين والشام** وأنها تغذي بمواردها جيوش العرب بالرجال والمال وحددت الحملة الاتجاه إلى **دمياط:**
ليضربوا العرب فيها وينتقموا من طردهم منها وأنه يمكن المساومة بينها وبين **القدس** إذا عرض **السلطان** الصلح كما عرض **الكامل** من قبل بالإضافة أن الاستيلاء عليها يمد البيوت التجارية الأوربية بمساعدة الحملة

- **لويس** موقن أنه إذا فتح **مصر** فقد تمكن من مفتاح **الشرق كله** وأنه سيسهل بعد ذلك فتح **القدس** والسيطرة على ما بقي من **الشام**

- **وفاء ملك صقلية:** أخبر **التاجر نجم الدين** أن الحملة قد أبحرت وأن **ملك صقلية** على الوفاق واحترام العهد وأنه لم يوافق على عرض **لويس** بالانضمام إليه الأمر الذي جعله يلجأ لتهديده ورغم ذلك لم يخف

- غضب **نجم الدين** وأخذ يتوعد **الفرنج وشجر الدر** خائفة أن يجتمع عليه المرض والغضب لكنه هدأ وحمل جزيل الشكر **لملك صقلية** وأمر **للتاجر** بجائزة كبيرة وخلعة غالية ثم أمر أن يطير الحمام ليوصل الخبر إلى **مصر** وأن يرحل الجنود إلى **دمياط**

- أشفقت **شجر الدر** على **نجم الدين** أن يسير إلى **مصر** وهو مريض لكنه أكد لها أنه خلق للجهاد وأنه يتمنى أن يموت شهيدًا وأنه قرر أن يحمل على محفة فلا يشعر بمشقة

- **سير نجم الدين لمصر:** تمنى **نجم الدين** أن يشهد المعركة مع جيشه وأن يشهد النصر وأن يلقن **الفرنج ولويس** الدرس الأخير ولم يشرق الصبح حتى كان **نجم الدين** في محفة على الأكتاف حتى بلغ **مصر** فاتجه إلى **أشموم طناح (تابعة للمنصورة)** ليكون قريبا إلى **دمياط** ومن هناك يدير المعركة

ملخص الفصل الحادي عشر (استعداد للقتال)

- **رد فعل أهل القاهرة لخبر الحملة الفرنسية:**

- فزع أهل **القاهرة** وهرع الناس إلى **المساجد** يستمعون إلى خطب تعرض آيات وأحاديث عن الشجاعة والبذل في الله بالمال والأرواح

- وفي **حلقات أخرى** ترتفع الأصوات بالحديث عن **غزوات الرسول** وعن بلاء المجاهدين وعن الشهيد وجزائه

- أما **المقاهي** فكانت تفيض بأناشيد الحماسة وشعراء الربابة يحكون قصص البطولات العربية

- وهب الجنود إلى أسلحتهم وامتلأ **جبل (يشكر)** بالمجانيق التي تجرب لتحمل في السفن وبذل الناس ما استطاعوا من المال وذهب كثير منهم إلى **الأمير حسام الدين** يعرضون عليه أنفسهم فيختار منهم من يطيق الحرب ويرجع الباقي باكين

- فلما أقبل الحمام بالرسالة التي تبشر بقدوم **السلطان** كان كل شيء معد وأقلعت السفن بالرجال والعدد والميرة وخرج الجميع لتحيتها واندفع القادرون سائرين على أقدامهم إلى المعركة وسط تصفيق ودعوات الشعب

- **إسناد القيادة:** لما شاور نجم الدين شجر الدر في أمر القيادة اتفقا على إسنادها إلى **فخر الدين بن شيخ الشيوخ** فأتى به وتدارس معه الخطة وهي:

- **أن يحشد** دمياط بالأسلحة والأقوات لأن الخطأ في الغزوة السابقة في عهد الكامل كان قلة الذخيرة والأقوات
- **أن ينزل** بجيشه على **البر الغربي للنيل** لمنع تقدم الفرنج إلى دمياط

- ثم نظر نجم الدين إلى **فخر الدين** وعينيه تملؤها الدموع وأخبره أنه تمنى أن يقود المعركة بنفسه لكن الأطباء رفضوا خاصة بعد بتر رجله

- **نجم الدين** أخبر **شجر الدر** أنه خائف فطمأنته أن جيوشه قوية وحصون **دمياط** منيعة والجند مستعدون والشعب كله من حوله وقال إنه يشعر بالنهاية وأنه ليس خائفًا من الموت، بل من الفرقة التي ستحدث بعده وتصارع الأمراء على الملك

- **ثم مد يده وشد على يد فخر الدين ثلاث مرات:**
  - **الأولى**: ألا ينظر لشيء سوى وجه الله وأن يبث روحه لجنوده
  - **الثانية**: حذره من الشائعات وألا ينتبه لها ألا يخاف من الفرنج لأنهم جبناء جاءوا كالصوص
  - **الثالثة**: دعا له بالتوفيق

- **رسالة لويس:** أقبل رسول **الفرنج** يحمل رسالة من **لويس** فلم يأذن له السلطان بالدخول وطلب الرسالة فوقف كاتبه يتلوها عليه وفيها يخبره لويس أنه فتح **بلاد الأندلس** وأن أهلها يقدمون له الهدايا وأنه يسوقهم كالأبقار يقتل منهم ما يشاء وأنه مستعد بعدد لا يحصى من العتاد والجنود فإما يقسم أن يكون نائبا له على مر الزمن أو أن يصيب بلاده البلاء

- صاح **نجم الدين** وأمر أن يعجل الكاتب بالجواب وبعد أن قرأ ما كتبه كاتبه سر وانطلق به الرسول عائدًا **للفرنج**

- **فخر الدين في انتظار إذن السلطان بالهجوم:** وما إن بلغهم الكتاب حتى أمر **لويس** لبدأ المناوشة بين الجيشين والجنود منتظرون الإشارة بالهجوم **وفخر الدين** ينتظر الإذن بالاشتباك ويسأل نفسه عن سبب تأخر رسائل **السلطان** أو أن الحمام ضل الطريق أم أن **السلطان** توفي ومن تولى بعده

- **انسحاب فخر الدين:** واشتدت حيرته أيلتحم **بالفرنج** أم يعود **لأشموم طناح** ليرى ماذا حدث للملك وقد ظن أن الملك مات وأن المعركة دارت بين الأمراء حول الغنيمة وأنه لا ينبغي له البقاء **بدمياط** وأن مكانًا آخر قد يكون أفضل للنصر وأنه لابد أن يشارك في اختيار السلطان الجديد فقرر أن يسرع إلى **أشموم طناح**

- **رد فعل أهلي دمياط والقاهرة:** سرى الخبر إلى **دمياط** ففزعت وهب أهلها يفرون منها وفزع **أهل القاهرة** وأقبل بعضهم على بعض يتشاورون حتى هب **حسام الدين بن الشيخ** يهدئ من روعهم وأسرع الخطباء والعلماء إلى المساجد يثبتون قلوب الشعب حتى هدأوا وانقلب خوفهم أمنًا ثم قرر القادرون أن يلحقوا بإخوانهم المجاهدين

- **رد فعل نجم الدين:** أما **نجم الدين** فغضب غضبًا شديدًا ودعا **بفخر الدين** وما معه من **الأمراء** وقدمهم إلى محكمة من العلماء تحاكمهم على فرارهم وأما **الفرنج** فقد احتلوا **دمياط**

ملخص الفصل الثاني عشر (المنقذة)

- **فرح لويس:** شعر **لويس** ومن معه بأن التوفيق حالفهم وأنهم سيحققون حلمهم الطامع مصر وثرواتها ثم جعلوا يفكرون في الأحداث المرتقبة مع العرب، بعضهم يؤكد أنهم سيلقونهم في موقعة رهيبة والآخرون يؤكدون أنهم سيفرون مذعورين وسيسلمون بلادهم وبدأوا يحلمون بقرب دخولهم **المقدس**

- أما **نجم الدين** فبلغ **المنصورة** ونزل **بقصرها** الذي شيده **الملك الكامل**
  - وأصدر أوامره بإصلاح السور المطلق على البحر
  - ونصب المجانيق عليه
  - وجددوا أبنية السكنى
  - ونصبت الأسواق
  - ثم قدمت الشواني بالرجال والعدد
  - وأقبل المتطوعون من أرجاء البلاد

- كان الاستعداد لملاقاة **الفرنج** على أهبه **والسلطان نجم الدين** تشتد به العلة **وشجر الدر** لا تفارقه مقرحة الجفن وأخذت تفكر في خطر الموقف إذا مات **السلطان** لكنها أخذت تحدث نفسها بأنها لابد أن تنقذ البلاد من الأعداء وهبت تمسح دموعها وتواسي نفسها ثم أرجعت بصرها إلى **السلطان** وسمعته يقول لها أن تنهض برسالتها وتحمي **قلعة الشرق** من الطامعين

- **وفاة نجم الدين:** علمت **شجر الدر** بقرب نهاية **السلطان** فأصدرت أوامرها بألا يدخل عليه سوى **كبير الأطباء** وأشاعت أن حالته تتحسن، ولكنها جزعت عندما انطبقت أجفانه واستدعت **الطبيب** فأخبرها بوفاة **نجم الدين** انهمرت دموعها، ولكنها عادت تشجع نفسها أن الوطن أولى بتفكيرها وأن تؤجل حزنها حتى تنتهي المعركة كان ذلك عام **٦٤٧هـ /١٢٤٩**

- **تدابير شجر الدر بعد وفاة نجم الدين:** دعت **الأمير فخر الدين والطواشي جمال الدين محسن ومعهما الطبيب**

- **وسألتهم هل مات السلطان؟** فتحيرا فردت قائلة لم يمت **السلطان** وأنه يتماثل الشفاء ثم عادت تسأل عن **قائد الجيش** وردت أنه **الأمير فخر الدين** وأنها قررت أن تستدعي **توران شاه** ورغم علمها بطيشه لكنها لا تريد الفرقة حتى تنتهي المعركة

- ثم عادت تسألهم **وهل مات السلطان؟** ثم ترد أنه لم يمت وأنه أوصى أن يكون **توران شاه** ولي العهد ... هذا ما أوصت الناس أن يقولوه للناس وأن يبلغوه للجنود والأمراء وإلى **حسام الدين بن علي والي القاهرة** ليأخذ العهد **لتوران شاه** على من عنده من كبار الدولة ويدعو له على المنابر بعد **السلطان**

- وأمرت بأن يبقى الوضع على حالة
  - **السماط** يمد كما كان ويدخل ويخرج **الطبيب** كما لو أن **السلطان** مازال حيا
  - تخرج الأوراق الرسمية بخطه فقد جهزت من يقلد ذلك أما **السلطان**
  - فيغسل بيد **الطبيب** وحده ثم يحنط ويكفن ويوضع في صندوق ويرسل إلى حراقة إلى **قلعة الروضة** لا يعلم أحد ما فيه حتى تنتهي المعركة

ثم قالت لهما أن تكريم **السلطان** في جهاد الأعداء لا في البكاء عليه ولا في شماتة الأعداء فإذاعة موته الآن تضعف الجنود وتقوى **الفرنج**

- سارت الأمور كما رسمت ولما طالت المدة بدأ الناس يتساءلون عن **السلطان** وبدأ الذين يتطلعون للسلطة يدسون من يعرف لهم الحقيقة فما لبث أن انتشر الخبر وبلغ **الفرنج** وأعلن **قائدهم** فرحاً التحرك إلى **المنصورة**

ملخص الفصل الثالث عشر (المصيدة)

- **رسالة مارجريت لزوجته:** تناولت **مارجريت** رسالة **لويس** بابتسامة أمل حيث أخبرها أنه اقترب من **دمياط** ووصل عند **فارسكور** بعد قتال مرير وأنهم اقتنعوا في هذه المعركة أن العرب ليسوا خائفين

- ثم أنهم انطلقوا إلى **المنصورة** واستقروا على البر المقابل لها لا يفصلهم عنها سوى **بحر أشموم** وقد أخبرها بعجبه أن العرب لا يريدون الاستسلام رغم أعدادهم وحماستهم وقوتهم وأنه قرر الالتحام بهم ليسقط **المنصورة** وبهذا لن يكون بينهم وبين **القاهرة** عائق وقد حدد أن يدخلها قبل انقضاء **أسبوعهم**

- ثم أخبرها عن جمال الجو وجمال المكان الذي لا يعكر صفوه غير مآذن المسلمين التي تنبعث قبل الفجر ومضارب المسلمين في **المنصورة** كلها لأنهم في **شهر رمضان** يصومون فيه من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وأنهم في الليل يوجعون قلوبهم بآيات القرآن وتعجب من المسلمين رغم صيامهم إنهم يقضون يومهم في عمل ونشاط كما حدثها عن **شجر الدر** ووصفها بشيطانة خلقت من حديد تضع الخطط وتدير المملكة بدقة وإحكام وأنها توهم الناس بحياة **السلطان** ووعدها أن يقدم **شجر الدر** جارية لها كهدية النصر لتذلها وتذل المسلمات

- **جهد شجر الدر للاستعداد للمعركة:** وفي ذلك الوقت كانت **شجر الدر** تعمل بجد تشجع الجنود وترسل الأخبار إلى البلاد وتتلقي الأنباء وتعد الأبطال بجوائز غالية

- وبفضلها نشط الناس الجهاد وازدادت فرق الفدائيين وانطلقوا يهاجمون **الفرنج** بالليل والنهار يخترعون حيل ليتصيدوهم ويعودون بهم إلى مصايدهم حتى في **عيد الفطر** استأنفوا نشاطهم بعد الصلاة والتحموا مع **الفرنج** وغنموا كثير من الغنائم وقتلوا كثير من الجند بينهم **قائد من كبار قواد لويس**

- **وشجر الدر** تتلقى البشائر وتطيرها إلى **القاهرة** لتنشر الخبر في المساجد والمجتمعات فتقوي قلوب الناس وتحمس من تخلف عن الجهاد ليسرع إلى **المنصورة**

- **وكلما أحرز الأبطال انتصار طار البشير إلى شجر الدر:**
  - **في السابع من شوال:** هاجموا شنية كبيرة فيها **مائتي رجل** من **الفرنج** بها **كونت** وأسروها
  - **في منتصف شوال:** التحموا بهم في البر وأسروا **أربعين فارسًا** بخيولهم
  - **في آخر شوال:** حرقوا كثير من سفنهم والتحموا معهم وهزموهم

- **خطة لويس:** حتى رأى **لويس** أنه سيفقد جيشه ورأى أنه لابد من معركة يتلاقى فيها الجيشان وجمع **قواده ومهندسيه** واتفقوا أن يقيموا جسرًا على **بحر أشموم** يعبرون عليه وأسرعوا إلى العمل يدفعهم الخوف والأمل حتى أتموا منه **بعض الأمتار**

- علمت **شجر الدر** بما يفعلون فجمعت **القواد والمهندسين** واتفقوا أن يهاجموا **الفرنسيين** أثناء إقامتهم الجسر ونجحت الخطة وعجز **الفرنسيون** عن إقامته كما اشتد هجوم الفدائيين عليهم

- وخطر على بال **الفرنسيين** فكرة ظنوا أنها ستحميهم أن يبنوا **برجين كبيرين من الخشب** يحشد الرجال والسلاح ويحمون بها العمال وبدأ العمل وتحرك الجسر إلى الشاطئ الآخر

- جمعت **شجر الدر قوادها ومهندسيها** فأخبروها أنهم سيقذفون الأعداء بالنار العربية التي لا يعرفوها

- وفي ظلام الليل **والفرنج** يعملون في إقامة الجسر وجنودهم على البرجين يحرسون **ولويس** يتعجلهم شقت الجو نار مثل الأسطوانات الكبيرة تجر خلفها ذيولا كالحراب الطويلة تحيل الليل نهارا وتكشف **الفرنج** ثم تنقض عليهم فاشتعلت الحرائق في المعسكر والبرجين والمسلمون على الشاطئ يهللون ويدعون ثم أقبل البشير إلى **شجر الدر** يصف لها هلع **الفرنج** وفزع **لويس** ويأس **جنوده**

- **خيانة:** وقف العمل في الجسر وجلس **لويس** يفكر وجمع قواده وقبل أن يجدوا حلا أقبل **أحد الأتباع** ينبئ **لويس** أنهم وجدوا **رجلا** يدلهم على طريق إلى العرب **مقابل مال قليل، مخاضة** في **بحر أشموم** يعبرون منها إلى العرب

- التفت **لويس** إلى **أخيه الغبي دارتوا** وأمره أن يسرع بفرقة الفرسان ويخترق **المخاضة** ويفاجئ العرب ويشغلهم بالقتال عن الجسر حتى يتمه العمال ويلتقي به ويهجم على **المنصورة** ثم يفتح الطريق إلى **القاهرة**

- **هجوم مفاجئ:** سار **دارتوا** مع ذلك **الخائن** ثم اقتحمها على غفلة من العرب ونهض **فخر الدين** على جواده واندفع إلى **الفرنج** دون أن يعد عدته معه فقط بعض مماليكه واقتحم صفوف الأعداء بشجاعة حتى سقط صريعا واندفع **دارتوا** إلى **المنصورة** حتى بلغ **قصر السلطان**

- صرخت **شجر الدر** في **المماليك البحرية** الذين يحرسون القصر تستحثهم لإنقاذ شرف **السلطان وزوجته وجواريه** وإنقاذ شرفهم

- **دفاع بيبرس عن قصر السلطان:** فالتهبت حماستهم واندفعوا كالصواعق إلى الفرنج يتقدمهم **ركن الدين بيبرس البند قداري** وقابلوا الأعداء بسيوفهم ورماحهم وصدورهم

- وجه **بيبرس** هجومه إلى **دارتوا** وبعث بفرقة أخرى إلى خارج **المنصورة** لتحصر المعتدين وتقطع اتصالهم **بالفرنج** وطعن **دارتوا** ولقى مصرعه وتمت إبادة ما حوله من **الكونت** ولاذ الآخرون بالفرار تاركين أقفيتهم للرماح تأكل منها ما تدركه

- **وفي المنصورة:** نشبت مع **الفرنج** ملحمة دامية بالسيوف والرماح وقضبان الحديد وانهمرت على الفرنج قذائف البيوت من الأسطح حجارة وأوعية وسهام وقطع أثاث

- **كان العرب** قد جمعوا قواتهم خارج المدينة وأسرعوا إلى المعركة القائمة في قلبها واشتركوا في إبادة **الفرنج** حتى ملئوا بجثثهم الشوارع ولم ينج منهم سوى **خمسة** أتيح لهم البقاء ليخبروا المعتدين بجزاء العدوان

- **كان عمال الفرنج** قد انتهزوا فرصة المعركة فجدوا في العمل على بناء الجسر وكادوا يتمونه فلما بلغهم الخبر الحزين فقدوا عقولهم وألقوا بأنفسهم في الماء سابحين إلى الشاطئ الآخر قد سبقهم **لويس** وخاض ببعض جيشه فانقض العرب عليه يبيدون رجاله حتى أقبل الليل ففر **لويس** ومن بقي معه

- **شكر شجر الدور لقوادها:** جلست شجر الدر في عظمة المنتصر ونظرت إلى قوادها تشكرهم **(بيبرس وعز الدين أيبك وأقطاي وغيرهم)** ثم نظرت إلى **أيبك** كأنها تدبر شيئًا يخصه وسألته متى ننتهي من هؤلاء الأشرار فرد **بيبرس** أنهم مستعدون لإبادتهم فقررت أن تحتفل للنصر ثم تضع خطة الهجوم

ملخص الفصل الرابع عشر (النصر)

- عندما وصل **توران شاه مصر** أسرع إلى **المنصورة** فأعلنت **شجر الدر** وفاة **السلطان** وتولية **توران شاه**

- **أخطاء توران شاه:** ارتكب **توران** أخطاء أثارت غضب **الأمراء** وأسرع إلى **شجر الدر** يطالبها بمال **أبيه** ويحاسبها على ما أنفقته في غلظة شكا الأمراء **لشجر الدر** من **توران شاه** فطلبت منهم الاهتمام بالمعركة أولا وطلبت من **بيبرس** إخبارها عن الخطة الجديدة

- **خطة بيبرس:** قال **بيبرس** أنهم انتهوا من صنع السفينة وأنهم سيحملونها مفصلة إلى **بحر المحلة** ويتم تركيبها هناك ثم تشحن بالرجال والذخيرة وتقف في طريق السفن **الفرنجية** القادمة بالميرة من **دمياط** فيموت **لويس** ومن معه جوعا إن لم يستسلم

- سرت **شجر** الدر وجعلت تطيب خواطر **الأمراء** ليأجلوا موقفهم من **توران** إلى ما بعد المعركة فخرجوا مقتنعين واندفعوا للحرب

- ثم وردت الأخبار إلى **شجر الدر** أن مراكب **الفرنج** أقبلت محملة بالزاد والعتاد ففاجأتها سفننا وأسقطت **(٥٢ مركبا)** وقتلنا **نحو (١٠٠٠)** وغنمنا مغانم كثيرة

وأن مراكب **الفرنج** وصلت بالميرة الكثيرة فقضينا عليها **وكانت (٣٢ مركبا)** منها **تسع شوان ولويس** حائر يعيش في مجاعة هو وجنوده يأكلون الحشائش والأسماك **وامرأة لويس** تبكي حظها وتندب زوجها

- **تفاوض لويس:** ولم يطل الوقت وأقبلت **رسل لويس** ذليلة تعرض الصلح وترك **دمياط** والعودة بباقي الجيش في مقابل تسليم **المقدس وبلاد الساحل من الشام**

- رفضت **شجر الدر** ورد **بدر الدين** بعدم التخلي عن **بيت المقدس** أو **شبرًا من أرض الشام**، بل رأوا أنه لابد أن يتخلى **الفرنج** عن كل ما بأيديهم ليطلقوا **لويس** وجنوده

- عادت رسل **لويس** يصفون له ما رأوا وسمعوا فامتلأت عيناه بالدموع ونظر إلى جنده الذين أضعفهم الجوع وقرأ في أعينهم الغضب

- **انسحاب قوات لويس من دمياط:** وبينما المسلمون يبدؤون عامهم الجديد فرحين بالنصر **وشجر الدر** تضع الخطة لإنهاء المعركة إذ **بالفرنج** ينسحبون من **دمياط** مشاة وفرسانا وسفنهم بجانبهم في النيل ولم يتركهم جنودنا وطاروا خلفهم يلاحقونهم حتى بلغوا **فارسكور**

- **هجوم الجيش المصري على الفارين:** لحق المسلمون بالفارين ودارت معركة هجم **بيبرس** عليهم وشق صفوفهم **ولويس** وجنوده حوله لا يحسنون ضربا ولا طعنا

- فلم يجدوا إلا الفرار إلى **قرية منية أبي عبد الله على الشاطئ الشرقي لفرع دمياط بين (فارسكور وشرمساح)**

- **القبض على لويس:** فر **لويس** وترك خلفه **٣٠ ألف من الضحايا**، لاحقتهم جنودنا حتى استسلم هو ومن معه

- فرحت **شجر الدر** وسألت قوادها عن مكان **لويس** فأخبروها أنه في **دار ابن لقمان أسير** يحرسه **الطواشي صبيح**

- كما سألتهم عن **إخوته أنجوا وبواتيه** فأخبروها أنهما مع الأسرى
- كما سألتهم عن **توران شاه** فأخبروها أنه في **فارسكور** غارق في لهوه
  - **يعزل** ويولي ويبعد الأمراء الأبطال ورجال الدولة المخلصين
  - **يمزق** الإقطاعات بغير حساب
  - **يتوعد** الأمراء الصالحين بالقتل

- **الانتقام من توران شاه:** وقد انتهت معركة **الفرنج** فلم يبق سواه ابتسمت **شجر الدر** ومقصدها بدء التخلص من **توران شاه** فانصرف الجنود واقتحموا على **توران** برجه الخشبي وقطع **بيبرس** إصبعه ففر إلى أعلى البرج فأشعلوا النار به فلم يجد مفرا إلا أن ألقى بنفسه **في النيل**، فسبح **المماليك** إليه أمامهم **أقطاي** حتى وصل إليه وقطع رأسه وترك جثته تغرق ثم أسرعوا يفكرون في **الملك الجديد**

ملخص الفصل الخامس عشر (صاحبة الستر الرفيع)

- **تولية شجر الدر العرش:** اجتمع **الأمراء ورجال الدولة** يتشاورون في أمر **السلطان الجديد** واتفقوا على تولية **شجر الدر ملكة مصر**، ولكنهم تساءلوا كيف تخرج **للشعب** حيث كانت تصدر أوامرها من خلف حجابها فهل ترضى الكشف عن وجهها أو تحكم من وراء ستار

- **حل المشكلة:** تقيم واحدا من **الأمراء** بينها وبين الناس وتركوا لها الخيار فاختارت **عز الدين أيبك التركماني** ولم تختره لأنه أعظم **المماليك** ولا أكبرهم، بل ليكون طوع إرادتها

- فرح الناس باستقرار الأمور واحتفلت البلاد **بالملكة العاقلة** وتبادل الناس التهنئات **باليعسوب شجر الدر** التي ملأ حبها القلوب ودوت المنابر لصاحبة الستر الرفيع **ونقش اسمها على العملة**

- **ثم أخذت تفكر:**
  - في **لويس** المحبوس في **دار ابن لقمان** وفي باقي الأسرى
  - وفي **دمياط** ومن بها من **الفرنج** وتعد العدة لمهاجمتهم
  - وطار فكرها إلى **الشام** يستطلع رأي **الأيوبيين** في توليها الملك
  - وتذكرت **ورد المنى ونور الصباح وسوداء بنت الفقيه** مدركة أنهم لن يتركوها
  - وفكرت في **خليفة بغداد** الذي تتبعه البلاد اسما وفي خلعته التي لا يتم السلطان إلا بها

- **رسالة مارجريت:** ازدحمت الأفكار في عقلها وأثناء تفكيرها بلغتها رسالة تأثرت لها بعثتها **مارجريت** تتوسل إليها أن تطلق **زوجها** وتفرض ما تشاء من مال وتحدثت بعاطفة المرأة الغربية التي فقدت الروح والأهل والوطن وتصف لها غرور **لويس** وطمعه الذي أغواه

- رقت **شجر الدر** لدموع **مارجريت** وسمحت **للفرنج** أن يبعثوا برسلهم للمفاوضة مفضلة أن تملأ الخزائن بالمال من فدية **لويس** وأسراه وأوصت مندوبيها بأن يقبلوا الفدية مشروطة **بـ ٤٠٠ ألف دينار**

- رضى **الفرنج** بدفع الفدية فرحين بإطلاق سراحهم لكن ليس لديهم ما يدفعونه فتوسلوا إلى **شجر الدر** أن تخفف الفدية وأن تقبل **النصف** معجلا **والنصف الآخر** يؤجل حتى يبلغوا **عكا** بعدما يسلمون **دمياط**

- رضيت **شجر الدر** وأخذت عليهم المواثيق بالوفاء ونهضت **مارجريت** مسرعة تجمع المال وتوسلت من حولها أن يضحوا بمالهم ليفكوا القيد عن رقابهم حتى جمعت **نصف الفدية**

- **خروج لويس وجيشه من مصر:** ومن الباب الكبير **لدار ابن لقمان** خرج **لويس** من سجنه غير مصدق **والطواشي صبيح** ينظر له في سخرية ثم التقى **بأخويه والأسرى** الذين كادوا يطيرون من الفرح وتقدموا إلى السفن **والمصريون** يودعونهم بشماته وردد **المصريون** نشيد **جمال الدين بن مطروح** كما رددته **شجر الدر** وفكرها سابح في المشكلات الأخرى خاصة **الشام**

الفصل التاسع (الوحدة طريق النصر

س1/ لماذا غضب الشعب المصري قبل حكم نجم الدين؟ وعلام تحسر؟ وماذا تمنى؟

ج/ بسبب تفرقة الأمراء ، وتحسر الشعب على هذه القوة الضائعة التي يضيعونها في الحرب. وتمنى الشعب المصري أن يتحد حكامه لمحاربة العدو.

س2/ ما الدور الذي قامت به جمعيتا القاهرة ودمشق؟

ج/ نشر الكراهية للفرنج 2/ توحيد الصفوف 3 / تجهيز الناس لمحاربة الفرنج

س3/ من قائد جمعية القاهرة ؟ وجمعية دمشق؟

ج/ جمعية القاهرة ☜ أبو بكر القماش . 2/ جمعية دمشق ☜ عز الدين بن عبد السلام وكان معروف بعلمه وصراحته وشجاعته

س4/ ما موقف نجم الدين ، وشجر الدر من جمعية القاهرة ودمشق؟

ج/ كان يشجعها ويساندها. 2/ شجر الدر كانت تساعدها بالأموال.

س5/ كيف تقربت ضجر الدر من الشعب المصري؟

ج/ عن طريق مساعدة الضعفاء 2/ والهدايا الكثيرة 3/ تقربت أيضا من النساء.

س6/ ماذا فعل نجم الدين من إصلاحات بعد تولية الحكم ؟

ج/ 1/ رد الحقوق لأصحابها. 2/ إصلاح ما أفسده العادل

خلي بالك☜ طبعا إصلاحاته هذه لم تعجب الحاقدين وحرصوا على هدمها.

س7/ كيف استطاع نجم الدين كشف الأمراء الحاقدين عليه ؟ وكيف تصرف معهم؟

ج/ عن طريق جواسيسه. ...فقبض عليهم وأخذ أموالهم ... وقتل عدد كبير منهم... وهرب عدد كبير منهم إلى الصالح اسماعيل ، ...وهرب داود وسوداء وورد المنى ونور الصباح إلى قلعته

س8/ ماذا فعل إسماعيل عندما علم بما فعله نجم الدين مع الامراء الحاقدين؟

ج/ قرر أن يتفق مع الفرنج ضده ، 2/ سلم دمشق لهم في مقابل مساعدتهم له أيضا لمحاربة نجم الدين. 3/ اتفق مع حاكم حمص وحلب .

س9/ ما موقف الشعب المصري عندما علم باتفاق اسماعيل مع الفرنج؟

ج/ غضب الشعب المصري كثيرا وبدأ أعضاء جمعيه القاهرة يشجعون الشعب المصري على الدفاع عن الوطن والتبرع بالأموال لمحاربه اسماعيل فبدأ الاغنياء يتبرعون بالأموال

س10/ لماذا أمر إسماعيل باعتقال الشيخ عز الدين ولماذا تم الافراج عنه؟

ج/ لأنه أعلن عن فتواه على منبر الجامع الاموي وقال الملك الذي يسمح بهذا لا يصلح أن يكون حاكما للمسلمين وهو خارج عن المله وكافر

☜ فامر اسماعيل باعتقاله لكنه افرج عنه مره اخرى بسبب أنصار اسماعيل الكثيرين الذين أخافوه فافرج عنه وطرده الى مصر.

س11/ عندما التقى جيش إسماعيل وجيش مصر حدثت مفاجأة اذكرها؟

حيث خرج الكثير من جيش الشام يساعدون جيش مصر وحاربوا معا جيش إسماعيل كل ذلك بتخطيط جمعية دمشق فقتل الفرنج ولكن اسماعيل هرب الى دمشق

س12/ ماذا أراد نجم الدين بعد الانتصار و ماذا اقترحت عليه شجر الدر؟

ج/ كان يريد أن يكون مع الجيش وهو يحارب الأعداء ولكن شجر الدر اقترحت عليه ان يبقى في مصر ويرسل جيشه لكي يحارب فوافق.

س13/ أثناء أفراح نجم الدين وشجر الدر بالانتصارات حدث لهما ما يؤلمهما وضح ذلك مبينا كيف حاول نجم الدين التخفيف عن شجره الدر؟

ج/ حيث مرض ابنيهما خليل مرضا شديدا وماتا فقرر نجم الدين التخفيف عن شجر الدر

☜فقام برحلتين رحله الى جنوب مصر لمشاهده الاثار ورحله الى الريف في شمال البلاد

س14/ ما الخبر الذى اغضب نجم الدين بعد وفاه ابنه خليل وماذا كان رد فعله

ج/ إن إسماعيل قد هجم على حمص فغضب وقال لن يهدأ إلا إذا قتلته سأقتله هو وورد منى ونور الصباح وسوداء ثم خرج بجيشه الى دمشق.

الفصل العاشر (أحلام الأشرار)

س1/ من أين أتى التاجر ؟ وماذا طلب؟

ج/ من جزيرة صقلية. وطلب مقابلة الملك نفيه

س2/ أين كان نجم الدين في ذلك الوقت ؟ وكيف كان حاله؟

ج / في دمشق . كان مريضا

س3/ ما هى الآراء التى عللت سبب مجيء تاجر صقلية؟ وما الرأي الذي مال له نجم الدين

ج/ الحارس ☜ رأى أن التاجر يحمل رسالة توصية لتسهيل تجارته

رأت شجر الدر ☜ أنه جاء في أمر خطير غير التجارة ، ومال نجم الدين لرأي شجر الدر.

س4/ ما مضمون الرسالة التي جاء بها تاجر صقلية ؟ وما أثرها على نجم الدين؟

ج/ حملة فرنسية ضخمة متجهة إلى مصر بقيادة لويس التاسع ، واثرها غضب نجم الدين كثيرا

س5/ إلى أين كانت متجهة الحملة أولا ؟ ولماذا غيرت اتجاهها إلى مصر؟

ج/ كانت متجهة إلى بيت المقدس ، واتجهت إلى مصر ، بسبب موقعها المتميز 2 / حمايتها للعرب

3/ تساعد جيوش العرب بالأموال.

س6/ لماذا اختار الفرنج مدينه دمياط تحديدا للغزو؟مهمممم

1ج// / لينتقموا من أهل دمياط الذين طردوهم من قبل 2/ المساومة بينها وبين بيت المقدس 3/مساعدة كل الدول الأوربية لفرنسا عندما تدخل مصر.

خلي بالك أخبر نجم الدين جيشه بالاستعداد عن طريق الحمام الزاجل

س7/ ما هى رسالة نجم الدين فى الحياة.؟ وما هى امنيته؟

ج/ رسالته الدفاع عن الوطن . وأمنيته الموت في سبيل الله

س8/ كيف خرج نجم الدين مع جيشه من دمشق الى مصر؟

ج/ خرج محمولا على محفة، ليتمكن من إدارة المعركة.

س9/ بم أمر نجم الدين لرسول ملك صقلية؟ أمر له بخلعه غالية لأمانته وإخلاصه.

س10/ إلى أين ذهب نجم الدين ؟ ولمذا؟ ج/ إلى أشموم طناح ليكون قريبا من دمياط .

الفصل الحادي عشر(استعداد للقتال)

س1/ ما الخبر الذي اهتزت له القاهرة ؟ وما أثره على المصريين؟

ج/ خبر هجوم الحملة الفرنسية على مصر؟ وغضب الشعب المصري ،

س2/ وضح دور المساجد ؟ والمقاهي في تحميس الشعب للخروج للقاء القرنسيين؟

ج/ المساجد ☜ حيث كانت خطب الشيوخ عن جزاء الدفاع عن الوطن ، وجزاء الموت في سبيل الموت

2/كان الشيوخ يحدثون الشعب أيضا عن غزوات الرسول (ص)

المقاهي ☜ كانت تمتلئ بالأناشيد الحماسية التي تشجع المصريين على القتال

س3/كيف استعد (الجنود , والناس) لمواجهة الفرنسيين؟

ج/ الجنود ، أسرعوا إلى أسلحتهم. واتجهوا إلى جبل(يشكر) لتجريب المجانيق

☜ الناس ☜ تبرعوا بالأموال. وذهب كثير منهم إلى الأمير (حسام الدين) يعرضون أنفسهم لقتال العدو

فيختار منهم القادر على القتال ،

س4/ من الذي تم اختياره لقيادة الجيش ؟ وما الخطة التي تم الاتفاق عليها؟

ج/ الأمير فخر الدين ابن شيخ الشيوخ.

الخطة ☜ ملأ دمياط بالأسلحة والطعام 2/ الابتعاد عن كل الأخطاء السابقة التي أخرت الانتصار على الفرنج في عهد الملك الكامل 3/ نزول فخر الدين بجيشه في البر الغربي للنيل . ليمنع الفرنج من الوصول إلى هناك.

س5/ ما الذي منع نجم الدين من قيادة الجيش بنفسه؟ ج/ مرضه الشديد

س6/ مم كان نجم الدين خائفا؟ وماذا كان رد شجر الدر عليه؟

ج/ كان خائفا من الفرقة بعد موته في الصراع على الحكم. ولكن شجر الدر طمأنته قائلة له: إن جميع الجيش تحت أمره .

س7/ ودع نجم الدين فخر الدين ، ناصحا ومحذرا وداعيا له وضح ذلك؟

ج/ 1/ ألا ينظر إلى شيء سوى وجه الله 2/ أن يزود جنوده من حماسه 3 / وأن يتقدم الصفوف

حذره ☜ من الاستماع للشائعات .. دعا له ☜ بأن يوفقه الله ، وأن يديم عليه الصحة ، وأن يحقق أمله فيه

س8/ بم وصف نجم الدين الفرنج فى وصيته لفخر الدبن؟

ج/ بأنهم جبناء ، لصوص ، جاءوا يخطفون ، فقلوبهم خائفة

س9/ ما الفرق بين سيوف العرب وسيوف الفرنج؟

ج/ العرب يرفعون سيوفهم من أجل الحق. الفرنج يرفعون سيوفهم من أجل السرقة.

س10/ ما مضمون رسالة لويس التاسع إلى نجم الدين؟ وما أثرها على نجم الدين؟

تضمنت 1/ تهديدا وتحذيرا من قوة لويس وجيشه ، 2/ تذكيرا لما فعله الفرنج بالعرب في الأندلس من قتل وسرقة . 3/ مطالبة نجم الدين بالاستسلام ، وان يسمح للويس بدخول مصر.

س11/ بم رد نجم الدين على رسالة لويس التاسع ؟

ج/ رد عليه مفتخرا بقوة جيشه وبانتصاراته على الفرنج ، وأنه سوف يقضي على الفرنج ؛ لأن المسلمين بارعون في الحرب. وجيوشهم كثيرة وقوية.

س12/ ما أثر رد السلطان على (الملك لويس) وكيف تصرف؟

ج/ فقد صوابه . 2/ أمر ببدء الحرب بين الجيشين

س13/ علل. شدة قلق فخر الدين؟ ج/ لتأخر الأذن بالحرب .

س14/ علل انسحاب فخر الدين من دمياط؟

ج/ لأنه ظن أن نجم الدين مات ، وأن الأمراء متنازعون على الحكم ، وقرر العودة ليشارك في اختيار الملك الجديد.

س15/ ما الآثار المترتبة على انسحاب فخر الدين وجيشه من دمياط ؟

ج/ أهل دمياط ☜ فزعوا وهربوا في خوف. وحملوا ما استطاعوا من أمتعتهم ، والرضع على أكتافهم.

أهل القاهرة ☜ خافوا وفزعوا

نجم الدين ☜ غضب غضبا شديدا . وقدم فخر الدين ومن كان معه من الأمراء إلى المحكمة بسبب فرارهم من الحرب. (الفرنج) ☜ احتلوا دمياط .

س16/ ما موقف حسام الدين ، والعلماء ، في فزع أهل القاهرة ؟

ج/ عمل حسام الدين على تهدئة أهل القاهرة وأسرع العلماء الى المساجد يؤكدون ان العبره بالخاتمة وهدأ الناس ثم اشتعلت حماستهم مره اخرى

الفصل الثانى عشر(المنقذة)

س1/ بم كان يحلم لويس ؟ ومن معه؟

ج/ في احتلال مصر والشرق العربي ، وسرقة خيراتها، ولم يتحقق لأنه تحطم على أبواب مصر

س2/ كيف كان تصور لويس لأحداث المعركة المنتظرة بينهم وبين العرب؟

ج/ تصور بعضهم أنهم سيلقون العرب في معركة شديدة.وأن العرب لن يقدروا على الفرنج. وأن العرب سيسلمون البلاد كما طلب في رسالته.

س3/ بم أمر السلطان نجم الدين بعدما وصل المنصورة؟

ج/ أمر بإصلاح السور المطل على البحر .وإقامة المجانيق عليه.

س4/ كيف تم الاستعداد لقتال الفرنج؟

1/ تجديد كل المباني السكنية 2/ إقامة الأسواق 3/ مجيء السفن المصرية محملة بالرجال.

س5/ فيم كانت تفكر شجر الدر عندما اشتد المرض بنجم الدين؟

ج / ماذا يحدث لو مات الملك نجم الدين.

س6/ بم أوصى نجم الدين شجر الدر بعد وفاته؟

ج/ بألا تجزع . وأن تدافع عن مصر ، وتحمي الشرق من الطامعين.

س7/ ماذا فعلت شجر الدر حينما شعرت بقرب نهاية السلطان؟

ج/ اسرعت بإصدار أوامرها بعدم دخول أحد على الملك غير كبير الأطباء فقط

س8/ كيف استقبلت شجر الدر خبر وفاة نجم الدين؟ (طبعا توفي عام. 647هـ . 1249م

ج/ بكت كثيرا، ولكنها لم ترفع صوتها ، وقررت تأجيل حزنها حتى تنتهي المعركة مع الفرنج.

س9/ وقعت شجر الدر في موقفين اذكرهما؟

1/ موت نجم الدين ، وإخفاء حزنها وخبر وفاته. 2/ مواجهة الفرنج واستدعاء توران شاه ، وتعيين قائد للجيش

س10/ علل : تم استدعاء (شجر الدر) توران شاه رغم طيشه ليتولى الملك؟

ج/ لعدم حدوث تنازع وصراع على الحكم .

س11/ علل: إخفاء خبر وفاة نجم الدين؟

ج/ خوفا من ضعف الروح المعنوية والعزيمة عند الجنود المصريين.

س12/ اثبتت شجر الدر حكمة المرأة وحسن تصرفها؟ وضح ذلك؟

ج/ 1/ أخفت خبر وفاة موت نجم الدين . 2/ عينت فخر الدين قائدا للجيش 3/ أسندت الحكم إلى توران شاه

4/ كتمت حزنها .5/ أمرت بأن يغسل الملك ويرسل إلى قلعة الروضة.

س13/ متى تسرب خبر موت نجم الدين؟ وما أثر ذلك على الفرنج؟

ج/ عندما بدأ الراغبون في السلطة يرسلون رجال في قصر السلطان لكي يعرفوا حقيقة موت الملك. وبالفعل تسرب خبر وفاة الملك . وفرح الفرنج فرحا شديدا ، وأعلن قائدهم التحرك إلى المنصورة.

الفصل (الثالث عشر) المصيدة

س1/ ما مضمون رسالة لويس التي أرسلها إلى زوجته؟ وما أثرها عليها؟

أخبر لويس زوجته ب

1/وصول الحمله الفرنسيه الى فارسكور ثم المنصوره وعدم استسلام العرب

2/ تحدث عن طبيعة مصر الساحرة. 3/ تعجبه من قوة العرب وعزيمتهم فهم لا يريدون الاستسلام

4/ حال المسلمين في رمضان 5/ شجر الدر التي تقود المعركة وأنه سيقدمها لزوجته هدية

س2/ بم وصف لويس التاسع شجر الدر في رسالته " مرجريت"؟

ج/ بأنها شيطانة خلقت من حديد ، لا تمل ، وتقود الحرب بكل ذكاء ودقة

س3/ لعبت شجر الدر دورا مهما في الإعداد للمعركة وضح ذلك؟ مبينا اثره على الناس؟

ج/ 1/ كانت تشجع الجنود على القتال. وكان تَعِد الأبطال بالجوائز القيمة ، وترسل أخبار النصر إلى كل البلاد . وأثر ذلك على الناس.. أسرع الناس للالتحاق بالجيش والجهاد في سبيل الوطن. وكثر عدد الفدائيين. 2واخترعوا حيلا لخداع الفرنج 3/ لم يتوقفوا عن الجهاد حتى في عيد الفطر تقاتلوا مع الفرنج وقتلوا أحد كبار القواد.

س4/ ماذا كانت تفعل شجر الدر بالأخبار وبالأسرى؟ولماذا؟

ج/كانت ترسلها إلى المساجد والمجتمعات في القاهرة. لتقوي القلوب ، وتحمس الشعب على الجهاد .

س5/ما الانتصارات التي أحرزها المصريون في شهر شوال؟

ج/في 7 شوال هجموا على سفينه حربيه فيها 200 رجل من الفرنج بينهم (كونت)وتم اسرها بالكامل

2/ في منتصف شوال أسروا 40 فارسا بخيولهم 3/ في اخر شوال حرقوا سفينه كبيره

س6/ ماذا رأى لويس فى ذلك الوقت؟ وعلام اتفق مع قواده ومهندسيه؟ وماذا فعلت شجر الدر؟

ج/رأى انه سيفقد جيشه اذا استمر هذا الحال ورأى أنه لابد من معركه يتقابل فيها الجيشان واتفق مع قواده ان يقيموا جسرا على بحر أشموم يعبرون عليه

☜بس طبعا شجر الدر ناصحة ياض ، وهجمت على جنود لويس ومنعته من إكمال الجسر

س7/ ما الفكرة التى وصلت إلى أذهان الفرنج؟ هى إقامة برجين كاملين لحماية الجسر يمتلئان بالرجال .

س8/ / ماذا فعلت شجر الدر بهذين البرجين؟ اتفقت على حرق هذين البرجين و بالفعل تم حرقهما.

س9/ ما المساعدة التي قدمها الخائن العربي للفرنج ؟ وبم أمر لويس أخاه دارتوا؟ وماذا ترتب على ذلك؟

ج/ رجل عربي أخبرهم عن مكان فيه مياه قليلة في النهر يستطيعوا من خلاله العبور إلى الضفة الأخرى بسهولة ، وبالفعل عبروا إلى الضفة الأخرى ، وترتب على ذلك موت فخر الدين بن شيخ الشيوخ

س10/ علل . كانت شجر الدر تحث المماليك على الاستماتة فى قتال الفرنج؟

ج/ لكي تنقذ شرف السلطان وزوجته وجواريه.

س11/ من تقدم المماليك البحرية التي واجهت الفرنج؟وماذا كانت خطته؟ وما نتيجتها؟

ج/ ركن الدين بيبرس البندقداري. وخطته أن يوجه هجومه إلى الكونت(دارتوا) وأن يرسل بفرقة أخرى إلى خارج المنصورة لتهاجم جنود لويس وتمنع اتصالهم بقوات الفرنج. ونتيجة ذلك. قتل دارتوا.

س12/ كان للمقاومة الشعبية داخل المنصورة دور رائع في مواجهة الفرنج. اذكره.؟

ج/ حيث قامت معركة كبيرة ضد الفرنج . استخدم فيها الأهالي السواطير والسكاكين ، واشترك الأهالي مع الجيش في القضاء على جيش الفرنج. فقتل الجيمع ، ولم ينج من الفرنج سوى خمسة فقط.

س13/ صف حال لويس وجنوده عندما علم بهزيمة دارتوا؟ خاف وألقى بنفسه هو ورجاله في الماء.

س14/ ما موقف شجر الدر من القائد بيبرس وكبار قوادها؟ شكرتهم ، وطالبتهم بالاحتفال. ووضع خطة لإنهاء المعركة.

الفصل الرابع عشر (النصر)

س1/متى أعلنت شجر الدر وفاة السلطان؟ ج/ عندما وصل توران شاه إلى المنصورة

س2/ لماذا لن تترك شجر الدر الحكم بعد تولية توران شاه الملك؟

ج/ لأن توران شاه لم يكن همه سوى شهواته ومتعته.

س3/ كيف بدأ توران شاه عمله بعد توليه حكم البلاد؟

ج/ بدأ حكمه ب أخطاء أغضبت الأمراء ، وطالب شجر الدر بمال أبيه، وحاسبها على ما أنفقته من مال .

س4/ ما موقف الأمراء وشجر الدر من توران شاه؟

ج/ الأمراء ☜ غضبوا منه ، ورأوا أنه لا يصلح للحكم.

☜ شجر الدر طالبت الأمراء بالصبر وتأجيل الحكم على توران شاه حتى تنتهي المعركة.

س5/ ما الخطة التي عرضها بيبرس على شجر الدر للقضاء على لويس التاسع؟

ج/ أن تُحمل السفن مفككة إلى بحر (المحلة) وهناك يتم تركيبها. ثم تشحن بالرجال والذخيرة. وتقف أمام سفن الفرنس المحملة بالذخيرة والطعام. فيموت لويس ومن معه جوعا

س6/ ما الأخبار التي زادت من سرور شجر الدر؟

ج/ الاستيلاء على ((52))) سفينة أفرنجية قادمة من دمياط . ومحملة بالطعام والأسلحة .، وقتل ألف فرنسي. 2/ الاستيلاء على ((32)) مركبا . وقتل جميع من فيها.

س7/ كيف كان حال كل من لويس وجنوده ، ومرجريت) بعد نجاح خطة بيبرس؟

ج/ لويس اصبح خائفا يعيش في مجاعة شديده يأكل هو وجنوده الحشائش والاسماك 2/وأصبح جيش الفرنج مهدد بالموت // مرجريت ☜ كانت تبكي حظها وتبحث عن طريق للنجاه

س8/ ما العرض الذى عرضه لويس ليترك دمياط ؟

ج/ ترك دمياط في مقابل تسليم بيت المقدس وبلاد الساحل من الشام للفرنج ☜ رفض بدر الدين هذا العرض ورد عليه بأن المسلمين لن يفرطوا في القدس لان لها مكان عظمى في قلوبهم

س9/ . ما الأنباء التي زفها الابطال الى شجر الدر اثناء ترتيبها لإنهاء المعركة؟

ج/ أمر لويس جيشه بالانسحاب إلى دمياط عقب رفض بدر الدين عرضه.2/ لاحق المصريون لويس واخويه((انجوا وبواتيه)) وسجنوهم في دار ابن لقمان تحت حراسه الطواشي

س10/ اذكر مظاهر فساد توران شاه؟

ج/ توعد لشجر ومن معها بالقتل. 2/ فرق الأراضي بغير حساب 3/ كان خبير فقط في اللهو وشرب الخمر.

س11/ كيف تخلص الأمراء من توران شاه؟

ج/ اقتحموا عليه برجه الخشبي في فارسكور وضربه بيبرس بسيفه فقطع اصابعه فهرب منه الى اعلى البرج فأشعلوا النار في البرج فرمى بنفسه في النيل وسبح وراءه اقطاي وقتله

الفصل الخامس عشر

س1/ اتفق الامراء والكبار رجال الدوله بعدما خلا عرش السلطنه؟

ج/ اتفقوا على تولية شجر الدر ملك مصر.

س2/ ما المشكله التي واجهت الامراء؟ وماذا كان الحل؟

ج/في الطرية التي ستخرج بها شجرة الدر الى الناس، كان الحل☜ تختار شجر الدر نائبا لها يتحدث باسمها الى الناس ويبلغهم اوامرها

س3/ من الذي اختارته شجر الدر نائبا عنها متحدثا باسمها ولماذا؟

ج/ عز الدين أيبك لأنه سيكون طوع إراتها لأنه لين الطبع.

س4/ كيف استقبال الناس خبر تولية شجر الدر كبكة للبلاد ؟ ومما كانوا يخافون؟

ج/ فرح الناس بها. وارتفعت أصوات الشيوخ في المساجد يدعون لها. ورسم اسمها على العملة ، وكانوا يخافون من الفرقة والنزاع على الحكم.

س5/ فيم بدأت شجر الدر تفكر بعد تنصيبها ملكة على مصر؟

ج/ 1/ ملك الفرنج المحبوس في دار ابن لقمان 2/ دمياط وما بها من الفرنج 3/ رأي الأيوبيين في توليها الحكم 4/ ورد المنى ونور الصباح وسوداء وسعيهن لتحريض أمراء ايوب في خلعها عن الحكم 5/ خليفة بغداد الذي يحكم مصر وهل سيوافق على تولية شجر الدر ملكة لمصر

س6/ ما مضمون رسالة مرجريت إلى شجر الدر؟

ج/ كانت ترجوها أن تعفو عن زوجها .

س7/ ماذا كان موقف شجر الدر من رسالة مرجريت ؟ وبم أوصت مندوبيها؟

ج/ رقت لرسالة مرجريت ، وأمرت بالإفراج عن لويس التاسع ، في مقابل فدية قدرها. 400 ألف دينار

س8/ ماذا عرض الفرنج على شجر الدر ؟ وكيف قابلت عرضهم ؟

ج/ أن تقبل نصف الفدية مقدما ، إلى أن يتأخر النصف الثاني عند وصولهم لعكا.

لان الفدية كثيرة عليهم ولم يكن لديهم مال كاف . وافقت شجر الدر على العرض

س9(صف مشهد الافراج عن لويس ومن معه من الأسرى موضحا موقف المصريين منهم؟

خرج من سجنه ، والتقى بأخويه وبالأسرى ، ثم ساروا إلى السفن . وودعهم المصريون بالشماتة والسخرية.

الفصل التاسع

- الشعب غاضب بسبب الخلاف بين الملوك والأمراء وتركهم الفرنج يحتلون بلادهم
- تكونت جمعيتان سريتان تعملان على بث الكراهية للفرنج وأتباعهم، وعلى توحيد الصفوف

– وكان أبو بكر القماش من البارزين في القاهرة ومن أعماله إنفاق جزء كبير من ثروته في سبيل الجهاد في سبيل الله، وتهيئة الجو لعودة نجم الدين لمصر .

- برز ابن عبد السلام في دمشق ويتصف بصراحته وجرأته وتمسكه بالحق ومواجهة المخطئين بأخطائهم مهما علا شأنهم .
- شجعت شجر الدر جمعية القاهرة وأمدتها بالمال، وأيد السلطان الجمعية .

• شجر الدر والشعب :

دعمت جمعية القاهرة وتقربت إلى الشعب بكثير من العطايا للمحتاجين والبائسين، واهتمت بقضايا النساء فأحبها الجميع .

- اجتهد نجم الدين في إصلاح البلاد ورد المظالم وتثبيت قواعد مملكته، وتعمير كل ما تم تخريبه .

•نجم الدين وخصومه :

كانت سياسة نجم الدين لا تروق لبعض الحاقدين المتآمرين وكان للسلطان عيون تنقل له أخبارهم حتى قبض عليهم وصادر أموالهم إلا بعضهم فر إلى دمشق .

" الصالح إسماعيل يتفق مع الفرنج للهجوم على مصر في مقابل ما أرادوا من بلاد إسلامية ثمنا لمساعدتهم له، واتفق مع صاحب حمص وحلب .

- من آثار هذا الاتفاق في القاهرة أن أعضاء الجمعية ثاروا ودعوا الناس إلى زيادة التبرعات للجيش، فهب الأغنياء يتبرعون
- من آثار هذا الاتفاق في دمشق أن جهر عز الدين بن عبد السلام بفتواه الشهيرة بأن الملك الذي يبيح ذلك خارج عن دين الله وقطع الدعاء له في خطبته، خاصة بعد أن سمح الملك للفرنج أن يدخلوا دمشق لشراء السلاح .
- اعتقال الشيخ ثم الإفراج عنه خوفا من أتباعه، ولكن الملك طرده من دمشق فذهب لمصر .
- حيلة ذكية من تدبير جمعية دمشق تسبب انقسام جيش الصالح إسماعيل وانضمام معظمه إلى جيش مصر ، فهزم إسماعيل، وفر هاربا إلى دمشق.
- نجم الدين لم يكن مع الجيش وكان يتمنى ، لكنه كان يجاهد في مصر لإصلاحها، وأقنعته شجر الدر بأن هذا دور لا يقل عن الحرب، فاقتنع برأيها وأرسل الجيوش تباعا وانتصرت مرة أخرى
- مرض الخليل وموته ، وجهود نجم الدين لتخفيف الألم عن أمه شجر الدر برحلة إلى الريف في الشمال ، وأخرى في جنوب الوادي .
- رسالة تصل إلى السلطان فيقرر أن يذهب بنفسه ليقضي على إسماعيل الذي هجم على حمص، وخرج بجيشه إلى دمشق ليقضي عليه وعلى نور الصباح وورد المني .

س ، ج

س1 ما سبب غضب الشعب العربي ؟

ج : غضب الشعب العربي للفرقة والانقسام والخلاف الناشب بين حكامها الملوك والأمراء وأخذ ينظر الى تلك القوة المهدرة التي يضيعونها في الحروب بينهم ويتركون الفرنج يحتلون البلاد .

س 2 ماذا تمني المخلصون من العرب ؟

ج : تمني المخلصون من العرب في القاهرة ودمشق لو أن حكامهم اتحدوا ووجهوا تلك الجهود الى محاربة العدو .

س3 لماذا تكونت جمعيتان سريتان ؟

ج : كون الشعب العربي جمعيتان سريتان إحداهما بالقاهرة والأخرى بدمشق . وأخذت كل منهما تعمل على بث الكراهية للفرنج ومن يلوذ بهم وعلى توحيد الصفوف وتعبئة القلوب ليوم الفصل .

س4 ما دور أبي بكر القماش في جمعية القاهرة ؟

ج : وكان من البارزين في جمعية القاهرة "أبو بكر القماش" ذلك التاجر المصري الشهم الذي رصد جزءا كبيرا من ثروته الواسعة للجهاد في سبيل الله والوطن وقام بدور كبير في التهيئة لعودة نجم الدين إلى مصر .

س 5من قاد العمل في جمعية دمشق ؟ وماذا تعرف عنه ؟

كان من البارزين في جمعية دمشق " الشيخ عز الدين بن عبد السلام" العالم الكبير الذي ذاع عنه صراحته واقدامه وتمسكه بالحق ومواجهة المخطئين .

بأخطائهم . لا يخاف أحدا ولا يخشى سوى الله , وكان الاتصال مستمر بين هاتين الجمعيتين .

س6 : كيف كان العمل يسير في كلا الجمعيتين ؟

ج : كان الاتصال بينهما مستمراً وكان العمل في جمعية القاهرة جهرياً لأن نجم الدين منذ توليه الحكم ساندها وكانت شجر الدر وثيقة الصلة بها أمل جمعية دمشق فكانت سرية نظرا لموقف الصالح إسماعيل معها واتفاقه مع الفرنج .

س7 ما دور شجر الدر من الجمعيتين ؟

كانت شجر الدر على صلة وثيقة بهذه الجمعية منذ كانت بدمشق , وزادت صلتهما بها حين جاءت الى مصر , وشجعتها وأمدتها بالمال كما حظيت هذه الجمعية بتأييد السلطان .

س8 كيف تقربت شجر الدر للشعب ؟

تقربت للشعب بالعطاء الوافر والهبات الكثيرة ورعاية المحتاجين والعطف على البائسين لا تترك مناسبة إلا وسعت عليهم ولا ضائقة إلا فرجتها بما يستعينون به على حياتهم

س9 علل ؟ حب السيدات لشجر الدر .

لأنها وطدت العلاقة بينها وبينهن فازدن محبة لها وثناء .

س 10 ما سياسية نجم الدين في مصر ؟

أنه قد اجتهد في إصلاح البلاد ورد المظالم وتثبيت قواعد المملكة وتعمير ما أفسده "العادل" وحاشيته .

س11 ما موقف الحاقدين من هذه الاصلاحات ؟

لكن السياسة الرشيدة لم ترق في اعين الحاقدين فعملوا على هدمها .

س12 كيف علم نجم الدين بأمر الحاقدين ؟

قد كانت له عيونه الذين يوافونه بكل كبيرة وصغيرة بالبلاد .

س13 كيف عاقب نجم الدين الخونة ؟

فلما تأكد لديه ما يقوم به الأمراء قبض عليهم وصادر أملاكهم وأموالهم وقتل عددا منهم ومن لم يدركه فر الى دمشق والتجأ الى الصالح إسماعيل و خرج داود خائفا من أن يصنع به ما صنع بالأمراء وعاد الى الكرك ومعه (ورد المني ونور الصباح) و (سوداء بنت الفقيه).

س14 ما أثر ما فعله نجم الدين على الصالح اسماعيل ؟

لما علم الصالح اسماعيل بما صنع نجم الدين بالأمراء وما يستعد به الجنود من الأسلحة والذخائر والسفن الحربية اشتد فزعه وبيت أمره على مبادرة نجم الدين قبل أن يسير اليه .

س15 علل اتفاق الصالح إسماعيل مع الفرنج ؟

بسبب خوفه من نجم الدين ومن أن يسير اليه فكتب إلى الفرنج واتفق معهم على أن ينصروه على نجم الدين واعماه الحقد والخوف فقدم لهم ما أرادوا من البلاد ثمنا لتلك المعاونة كما عقد اتفاقا آخر على مساعدته مع "صاحب حمص وصاحب حلب"

س 16 ما الخبر العجيب الذي طار الى مصر ؟

وما أثره على اعضاء جمعية القاهرة ؟ وما موقف شجر الدر - والأغنياء ؟

طار خبر هذا الاتفاق بين اسماعيل والفرنج إلى مصر . فهب اعضاء جمعية القاهرة يستصرخون المسلمين ، ويدعونهم الى

الجهاد والتطوع بالأنفس والأموال المحاربة عدو الله الصالح اسماعيل .

وزادت شجر الدر من هبلتها لهذه الجمعية فزاد نشاطها, كما هب الأغنياء والموسرون يتبرعون بالأموال الضخمة في سبيل الجهاد .

س17 ما أثر الاتفاق على أهل دمشق ؟

أما دمشق فغلت مراجلها من شدة النار المشتعلة في الصدور , ثم زادها غليانا إذن اسماعيل للفرنج بدخولها الشراء السلاح منها . واندفع اولئك الفرنج الى ذلك السلاح وأدوات الحرب يبحثون عنها في كل مكان ويشترونها بما يعرض أصحابها من غالي الأثمان فماجت القلوب في الصدور وهرع الناس إلى العلماء .

س 18 لماذا اتجه الناس في دمشق إلى العلماء ؟

حتى يستفتونهم في هذه الجريمة (الاتفاق الذي تم بين إسماعيل والفرنج وشراء الفرنج الأسلحة منه)

س19 ما موقف العلماء من هذا الاتفاق ؟

هرع الناس الى العلماء يستفتوهم في هذه الجريمة , فأفتوا بتحريم بيع السلاح للفرنج , وبأن بيعه لهم آثم خارج عن الدين مفارق للملة والجماعة .

س 20 ما موقف العز بن عبد السلام من الاتفاق ؟

جهر عز الدين بن عبد السلام بفتواه على منبر الجامع الأموي بدمشق وأعلن أن الملك الذي أباح ذلك خارج عن دين الله , ناشر عن الجماعة لا يصلح أن يكون ملكا للمسلمين ثم قطع الدعاء له في خطبة الجمعة

س 21 ما موقف الصالح اسماعيل من فتوي العز ؟ وما موقف ابن عبد السلام من ذلك ؟

عند ذلك أمر الصالح باعتقاله فلم يبال ابن عبد السلام باعتقاله وفتح صدره للموت غير آسف على الحياة بعدما أدى واجبه نحو دينه ووطنه

س22 لماذا أفرج اسماعيل عن العز ؟ الى أين طرد العز ؟

لأن أنصاره الكثيرين أخافوا اسماعيل من مغبة عمله واضطروه إلى الإفراج عنه . - طرد الى مصر .

س23 الى اين اتجه إسماعيل بجيشه ؟

اتجه به الى مصر ومعه انصاره من الفرنج والتقى الجيشان .

س24 ما المفاجأة التي لم يتوقعها إسماعيل ؟

كانت المفاجأة أن انحاز كثير من جيش الشام الى جيش مصر بتدبير من جمعية دمشق وانقضوا على الفرنج يقتلونهم ويقتلون من بقي مع اسماعيل حتى كادوا أن يفنوهم جميعا واستطاع اسماعيل أن ينجو بنفسه إلى دمشق .

س25 ما أثر الانتصار على المصريين ؟

فرحت مصر بهذا النصر العظيم واقبلت شجر الدر تهنئ السلطان نجم الدين في حبور قائلة "دنا الأمل يا مولاي" وعلى يديك ستتوحد البلاد كما وحدها صلاح الدين . ويطرد الفرنج منها أو يدفنون فيها ويرد التتار أو يدفنون مع الفرنج .

س26 ما الذي تمناه نجم الدين عندما هنأته شجر الدر ؟

قال نجم الدين في سرور : كنت أود أن أكون مع الجيش يا شجر الدر , اشاهد اندحار العدو وتشتته وألاحقه وأقضى عليه .

س27 " ميدان الإصلاح في مصر لا يقل خطرا عن ميدان السلاح " من قائل العبارة ؟ وما مناسبتها ؟

شجر الدر لنجم الدين ، تخفيفا عنه عندما أراد أن يكون مع الجيش رغم مرضه .

س28 كيف خففت شجر الدر عنه ذلك ؟

قالت "بل تقيم يا مولاي في مصر , وتبعث بجيشك المظفر , فكل سيف يضرب إنما هو سيفك وبيمينك يا مولاي يهزم الأعداء , ميدان الاصلاح في مصر لا يقل خطرا عن ميدان السلاح !

س 29 ما موقف نجم الدين من رأى شجر الدر ؟

اقتنع برأيها وأرسل جيوشه تتبع انتصار فالتقت مرة أخرى بجيش اسماعيل والفرنج وأعادت الكرة عليهم افناء وتشريدا وأسراً. واستمرت أفراح شجر الدر ونجم الدين بالانتصارات .

س 30 ما الحادث الأليم الذي ألم بهما ؟

الحادث الأليم الذي أصابهما بحزن شديد وتركهما في هم مقيم , وذلك حين مرض ابنهما "خليل" ولم تجد محاولات الأطباء معه .

س 31 كيف عمل نجم الدين على تخفيف الحزن الشديد عن شجر الدر ؟

بذل نجم الدين جهده في تخفيف الام شجر الدر فقام معها برحلة نيلية لرؤية آثار مصر في جنوب الوادي. ثم قاما برحلة في احضان الريف في شمال البلاد للاستمتاع بهدوئه الشامل .

الفصل العاشر

- السلطان مريض في دمشق بعد أن استعادها من الصالح إسماعيل .
- تاجر من صقلية يطلب لقاء السلطان ولا يريد أن يصرح بالسبب، وشجر الدر تخمن أنه قد يكون من رجال ملك صقلية جاء برسالة هامة، وتنكر في زي التجار للتخفي
- السلطان يرتاح لهذا الرأي وخاصة أن علاقة مصر بملك صقلية رائعة وبينهما معاهدة .
- الرسالة التي يحملها تعلن عن قدوم حملة فرنسية في طريقها إلى دمياط يقودها لويس التاسع ومعه زوجته مارجريت واثنان من إخوته روبرت آرتوا، وشارل اثنان من أبناء عمومته وكثير ممن شاركوا في الحملات السابقة ليغسلوا العار الذي لحقهم.
- السلطان غاضب من غرور لويس وهو يقرأ رسالة الملك .
- ملك صقلية يصف لويس بالغرور وأنه يظن أنه سينجح فيما فشل فيه من سبقوه
- لماذا دمياط ومصر بالتحديد ؟

لأن مصر تحمي ظهر العرب ضد الفرنج بفلسطين والشام، كما أنها تغذي بمواردها جيوش العرب .

- واختاروا دمياط لينتقموا من طردهم منها من قبل ، كما أنها يمكن استبدالها بمدينة القدس إذا عرض السلطان الصلح، كما أنها ميناء يمد البيوت التجارية الأوربية بمساعدة الحملة على النصر.

•لويس حاول أن يضم ملك صقلية معه وفشل رغم التهديد، لأن ملك صقلية وفيّ بعهده .

•نجم الدين يرد على ملك صقلية بالشكر، ويأمر للرسول بجائزة كبيرة وثوب غال .

•نادى نجم الدين برحيل الجنود إلى دمياط من الغد، وشجرة الدر تحذره من أن يتحرك مع الجيش بعد مرضه ولكن نجم الدين خلق للجهاد، فقرر أن يحمل في مركب كالهودج إلى مصر .

****

****

****

****

***

س ، ج

س 1: بم أخبر الحاجب نجم الدين ؟ وأين كان ؟

أستأذن لتاجر كبير من تجار صقلية أبي أن يصرح بما جاء من أجله ولم يرض إلا بمقابلة الملك نفسه والإفضاء إليه بما يريد ، كان نجم الدين بقلعة دمشق قد برحت به العلة وألزمته الفراش .

س : ماذا كان يحمل هذا التاجر ؟ و مما تعجب نجم الدين ؟

لا شيء سوى رسالة من ملك تلك البلاد ! ، من أن التجار لهم شأن بالرسائل الملكية .

س 3 : ما رأى الحاجب في مجيء التاجر ؟ وما رأى شجر الدر ؟

قال الحاجب : لعله يحمل توصية لمولاي . في صفقه يريد أن يعقدها معنا !

و رأي شجر الدر/ شجر الدر قالت "ولعله جاء في أمر خطير غير التجارة فقد يكون كبيرا من رجال ذلك الملك أتي في زي التجار ليحكم التنكر لأمر مهم وخطير"

س4 : إلى أي الرأيين مال نجم الدين وماذا قال ؟

قال الملك وقد ارتاحت نفسه لرأي شجر الدر : "إذن يكون قد جاء الأمر مهم نافع فليس بيننا وبين ملك صقلية غير المودة والعلاقات الطيبة وهم يحترمون المعاهدة المعقودة بيننا وبينهم كما نحترمها نحن أدخلوه فلما مثل هذا المبعوث الصقلي بين يديه وحياه, قدم اليه الرسالة ووقف ينتظر ونجم الدين يقرأ في عجب .

س : علام اشتملت الرسالة ؟

حمله فرنسية ضخمة متجهة إلى مصر اشترك فيها الكثير من الفرنج الطامعين في بلادكم مزوده بالسلاح والعتاد يقودها لويس التاسع ملك فرنسا ومعه زوجته مارجريت واثنان من أخوته "روبرت آرتوا وشارل كونت آنجوو " واثنان من أبناء عمومته وكثير ممن اشتركوا في الحملات الفرنجية السابقة ، وما لا يحصى من المتطوعين والطامعين من أنحاء أوروبا .

س6: ما أثر الرسالة على نجم الدين ؟ وبم عقب عليها ؟

أخذ يتململ في فراشه فأسندته شجر الدر وأعاد النظر في الرسالة و عقب قائلا " لعب الشيطان برأس لويس وخيل له أنه قادر على تحقيق ما أخفق فيه سواه

س 7: ما سبب مجيء الحملة الفرنسية ؟

- جاءوا يغسلون العار الذي لحق بهم من جراء هزائمهم المتكررة في الحروب التي شنوها على العرب .

س : إلى أين كانت الحملة متجهة ؟ ولماذا غيرت وجهتها إلى مصر ؟

كانت متجهة إلى بيت المقدس ثم أجمع من مع لويس على أن مصر أحق بالغزو ، لأن مصر بموقعها تحمي ظهر العرب ضد الفرنج بفلسطين والشام وتغذي بمواردها الهائلة جيوش العرب بالرجال والمال .

س 9 : لماذا حددت الحملة دمياط بالذات ؟

1- لينتقموا من طردهم منها أيام الملك الكامل .

2- لاستخدامها للمساومة على القدس إذا عرض نجم الدين الصلح مثل والده .

3- لتمد البيوت التجارية في أوروبا بما يلزمها .

س 10 : ماذا أيقن لويس التاسع بالنسبة لمصر ؟

أنه إذا فتح مصر تمكن من مفتاح الشرق كله ويسهل عليه فتح القدس وما بقي من بلاد الشام .

س11:ما أثر الرسالة على نجم الدين بعد أن انتهى من القراءة ؟

فاض الغضب بنجم الدين وأخذ يهدد الفرنج ويتوعدهم .

س 12: مما كانت تتألم و تخاف شجر الدر على السلطان بعد أن رأى الرسالة ؟

كانت تخاف عليه من أن يجتمع الغضب عليه والعلة فيزيده مرضا ولكنه هدأ شيئا فشيئا .

س 13: علام تدل رسالة ملك صقلية ؟

تدل على احترامه للعهود التي بينه وبين نجم الدين وإخلاصه له .

س14: ماذا أخبر ملك صقلية نجم الدين في نهاية الرسالة ؟

أخبره أنه معه على الوفاق واحترام العهد وأن لويس تعب معه حتى ينقض اتفاقه مع نجم الدين وعندما استنفذ وسائل الخداع لجأ إلى التهديد ولكن هيهات سلامي واحترامي للسلطان العظيم .

س15: ما موقف نجم الدين من الرسول ؟

التفت إلى الرسول وحمله جزيل الشكر للملك الشجاع الأمين الوفي وأمر له بجائزة كبيرة وخلعة غالية وبعث معه رسالة تقدير للملك الشجاع .

س 16: كيف وصل الخبر لمصر ؟

أمر نجم الدين بأن يطير الحمام توا بالخبر الى مصر وأمر الجنود بالرحيل من الغد إلى دمياط .

س 17 : كيف يسير مولاي والطريق طويل من قائل العبارة وما مناسبتها وما نوع الأسلوب وغرضه ؟

شجر الدر ، ويدل ذلك على حرصها على أداء الواجب رغم مرض الملك ، ولم تسأل عن البقاء بل سألت عن الوسيلة التي يسير بها ، استفهام غرضه الاستفسار .

س 18 : لماذا اثنى نجم الدين على شجر الدر ؟ وماذا قال لها ؟

لأنها لم تسأل عن البقاء أو النهوض بل سألت عن الوسيلة التي يسير بها " بوركت يا شجر الدر " وقال لها أنه لن يعوقه الداء مهما عظم .

س19 : لماذا خلق نجم الدين من وجهة نظره ؟

خلق للجهاد في سبيل الله أعز أمانيه أن يموت شهيدا بين الأسنة فطعم الموت بينها أحلى من طعمه في الفراش ولو كان له جناح لطار إلى مصر وسوف يصل قبلهم بإذن الله "يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون"" سورة الصف"

س 20 :كيف تغلب نجم الدين على المرض في سفره لمصر ؟

أنه قرر أن يحمل في محفة وطلب من شجر الدر ألا تخاف ولا تعجب فسوف تكون سريرا ناعما لا يحس بتعب فيه ولا مشقة فالإيمان القوى يذلل الصعاب ويحيل القتال حريرة ويجعل الملح الأجاج عذبا سلسبيلا .

س 21 : علل ؟ اصرار نجم الدين على مشاهدة المعركة ؟

حتى يدفع جيشه بروحه وعزمه فروح الجيش من روح قائدة .

س 22 :بم حدث شجر الدر بعد ذلك ؟ وما أثره على شجر الدر ؟

بأنه سيعيش حتى يشهد النصر العظيم ويرى سيفه يجز عنق لويس المغرور ويلقن الفرنج الدرس الأخير ولن يحرمه الله من ذلك المنظر البهيج .

تهلل وجه شجر الدر .

س 23 :مم كانت تخاف شجر الدر ؟ وكيف طمأنها نجم الدين ؟

كانت خائفة أن يتخلف نجم الدين حتى يبرأ نجم الدين ولكنه قال لها " ولد نجم الدين على صهوة جواد وسيموت حيث ولد" لا تخافي "فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين" "يوسف"

س 2 4 : أين أقام نجم الدين في مصر ولماذا ؟

في اشمون طناح بالقرب من دمياط ليدير المعركة من هناك .

س 25 :لماذا ذهب نجم الدين لاشموم طناح ؟

ليكون قريبا من دمياط ومن هناك يدير المعركة ضد العدوان

الفصل الحادي العاشر

- اهتزت القاهرة لخبر الحملة، وأسرع الناس إلى المساجد يسمعون الخطب التي تحفزهم للقتال
- أثار الخطباء جموع الشعب بتذكيرهم بغزوات الرسول (ص) وجزاء الشهداء وعظمة النصر
- امتلأت المقاهي بالأناشيد الحماسية وقصص البطولات .
- هب الجنود إلى أسلحتهم وامتلأ جبل يشكر بالمجانيق للتدريب ولتحمل في السفن .
- قدم الأغنياء ما يستطيعون من أموال للجيش
- تقدم الكثيرون للأمير حسام الدين للانضمام إلى الجيش .
- جاءت الرسالة تبشر بقدوم السلطان مع الجيش بنفسه رغم مرضه فخرج الناس لاستقباله
- سار الناس على أقدامهم بجوار السفن في النهر وسط الهتافات والتصفيق والدعوات
- اختيار نجم الدين لفخر الدين لقيادة المعركة .
- **خطة الحرب :** أن تحشد دمياط بالأسلحة والزاد ، لتجاوز الأخطاء التي حدثت المرة السابقة - وأن ينزل بالجيش في الجانب الغربي من النيل ليمنع تقدم الفرنج إلى دمياط
- حاول نجم الدين إقناع الأطباء بأن يقود الجيش بنفسه ففشل خاصة بعد أن قطعت رجله بسبب المرض اللعين .
- شجر الدر تطمئن زوجها بأن الجيش رهن إشارته وسيحاربون كأنه معهم .
- خوف نجم الدين من الفرقة من بعده إذا مات .

● حذر نجم الدين فخر الدين من الشائعات ، وذكّره أن الفرنج جبناء، وعليه أن يملأ قلوب جنوده بالثقة في النصر .

● ختم السلطان جلسته مع فخر الدين بالدعاء له .

● **رسالة لويس :** لم يأذن السلطان للرسول بالدخول وطلب الرسالة التي كان لويس فيها يتباهى بما صنعه الفرنج في الأندلس، من قتل للرجال وسبي للنساء والأطفال، ثم يطلب منه أن يكون نائبا عنه في مصر إذا قبل تسليمها له دون قتال ، أو فالقتال المر .

● نجم الدين يغضب بشدة ويطلب من الكاتب أن يرد بقوة على الرسالة .

● **رد نجم الدين :** طلب السلطان من الكاتب أن يرد بما يناسب فكتب إليه يذكره بأن العرب هم أصحاب السيوف، والفتوحات التي حققوها في أوربا، وهدده بأن النصر سيكون للعرب في النهاية .

● **قلق فخر الدين :** بدأ الجيشان يتناوشان ، وفخر الدين ينتظر الأمر بالاشتباك، فتساءل هل السلطان قد مات ، لذلك قرر أن يترك دمياط ويعود لكي يشارك في اختيار السلطان الجديد، فرأى أن ذلك أهم من الوقوف بجنوده أمام البحر .

● انسحب نجم الدين ليلا ، وفزع الناس فحملوا أمتعتهم وهربوا من دمياط فدخلها الفرنج دون قتال

● غضب نجم الدين وقدم نجم الدين ومن معه إلى محكمة من العلماء .

س ، ج

س1: ما أثر خبر مجيء الفرنج على أهل القاهرة ؟

اهتزت القاهرة ومصر لذلك الخبر (مجيء حملة لويس لمصر) وثارت النفوس كلها ثورة عارمة ونهضت الالسنة بقوة تعبئ القلوب للمعركة وهرع الناس الى المساجد يستمعون الى خطب الخطباء .

س 2: ما موقف العلماء في تشجيع الناس على القتال ؟

كانوا يعرضون على الناس آيات من كتاب الله وأحاديث رسوله التي تحث على الشجاعة والإقدام والضرب والطعان والنزال والبذل في سبيل الله بالمال والأرواح وفي حلقات أخرى ترتفع الأصوات بالحديث عن غزوات الرسول "ص" وعن بلاء المجاهدين فيها وعن الشهداء وجزائهم ممن وهبوا أنفسهم لربهم ونالوا ثوابه الجزيل جنات عالية .

س3: ما دور المقاهي والمجتمعات الشعبية في هذه المعركة ؟

كانت تفيض بأناشيد الحماسة والاقدام وشعراء الربابة على منصاتهم يتدفقون بقصص البطولات العربية في عبارات مؤثرة تهز الدماء في العروق .

س4: كيف استعد الجيش ؟

هب الجنود الى اسلحتهم وامتلأ جبل (يشكر) بالمجانيق التي تجرب لتحمل في السفن وبذل الناس ما استطاعوا من المال بسخاء .

س5 : ما دور حسام الدين في الاستعداد ؟

ذهب كثير من الناس الى الامير "حسام الدين" يعرضون عليه انفسهم ويرجونه أن يأذن لهم في لقاء المعتدين , ولا يحرمهم رضوان ربهم وجناته فيختار منهم من يطيق الحرب فينضمون إلى الجيش فرحين ويعود غير القادرين باكين منتحبين .

س6 : متى أقلعت السفن متجهة إلى دمياط ؟ وهل حملت الجيش كله ؟

أقلعت بعد وصول الحمام مباشرة بقدوم السلطان وحملت الكثير وسار بجوارها الكثير من الراحلين وكلما سارت انضم إليها عدد أكبر من الجنود حتى صار الجيش يشبه سيلين سيل في البحر وسيل في البر .

س7 : لماذا لم يستطع نجم الدين قيادة الجيش بنفسه ؟

لأن المرض بلغ منه أقصاه وتسبب في بتر رجله .

س8 : ما سبب حزن نجم الدين ؟ وماذا كان يتمنى ؟ وبم دعا ربه ؟

سبب حزنه أنه لن يقود الجيش في هذه المعركة وكان يتمنى أن يلقى الفرنسيين ويتقرب إلى الله برأس لويس التاسع ودعا ربه أن يمنحه القوة ويعينه أن يشفي صدره من أعداء الله .

س9 : من الذي تولى قيادة الجيش ؟

الأمير (فخر الدين بن شيخ الشيوخ) وتم اختياره بعد تشاور نجم الدين مع شجر الدر .

س 10 : ما الخطة الى أعدها نجم الدين مع الأمير فخر الدين ؟

تحشد دمياط بالأسلحة والذخيرة والأقوات وأن ينزل فخر الدين على البر الغربي للنيل ليعوق تقدم الفرنج عن الوصول إلى دمياط .

س 11: ما الخطأ الذي وقعوا فيه في عهد الكامل ؟ وبم أخبره فخر الدين ؟

الخطأ هو أننا لم نزود دمياط بالذخيرة والأقوات التي تقدرها على الثبات أكثر مما تثبت ! أخبره بأنهم متيقظون لكل شيء ووعوا التجارب السابقة و تحاشوا الأخطاء .

س 12: لماذا لم يذهب معهم نجم الدين ؟

لأن الأطباء أبوا السماح له بقيادة الجيش إلا بعد الشفاء .
وكيف يركب برجله المقطوعة التي حكم عليها المرض اللعين بالبتر .

س 13: كيف طمأنت شجر الدر زوجها ؟

قالت له : جيوشك قوية مجهزة مستعدة , وحصون دمياط منيعة وعددنا باطشة والجند متحمسون طوع ارادتك وأمراء المماليك رهن اشارتك والشعب كله من حولك يتقرب الى الله بماله ودمه فمما تخاف يا مولاي .

س14: مما يخاف نجم الدين ؟

يخاف الفرقة والخلاف من بعده وما سينشب بين الأمراء ويمزق الوحدة التي تقف سدا منيعا أمام الأعداء ولا يخيفه النهاية ولا يخشاها .

س15 : من قائل العبارة " والوطن اغلى من أن يدعه نجم الدين ، دون أن يقيم بدله من يقود السفينة في هذه اللجج فيذهب بوزر إغراقها" ؟

نجم الدين لشجر الدر أثناء حديثه معها عن عدم خوفه من الموت بل من الفرقة بين القواد والأمراء .

س16من قائل العبارة ولمن "سوف تكون في المعركة يا مولاي يطير سيفك رقاب الاعداء فكل يد من جندك يدك وكل سيف من السيوف سيفك ولك ثواب بقدر الألوف المتشمرة الى المعركة حبا فيك وانتصارا لله ودينه ؟

شجر الدر النجم الدين .

س17 :ما المقارنة التي عقدها نجم الدين بين الفرنج والعرب ؟ لماذا انتصر العرب على الفرنج في معاركهم ؟

أن الفرنج جبناء رعاديد لم يلتق العرب بهم ، إلا نالوا من رءوسهم وأفئدتهم ما يشتهون .

لأن العرب يدفعون سيوفهم بأيدي الإيمان والحق وأولئك يدفعون سيوفهم بأيدي العدوان والطمع ونحن على أرضنا وهم لصوص جاءوا ليخطفوا فقلوبهم خائفة ونفوسهم وجلة والارض تهتز من تحت اقدامهم لا تثبت الا بخيانة أو غدر .

س 18 : شد نجم الدين على يد فخرالدين ثلاث مرات ناصحا ومحذرة وداعية . فماذا قال ؟

ناصحة : أن يتقدم الجيش وألا ينظر لشيء إلا لوجه الله .

محذرة : من الشائعات وما يذيعه المرجفون .

داعية : أن يوفقه الله و يحقق أمله فيه ويديم صفحته ناصعة في سبيل الله والوطن .

س 19: ما موقف نجم الدين من رسول الفرنج ؟ وعلام يدل ذلك ؟

لم يأذن له بالمثول بين يديه بل طلب الرسالة ووقف كاتبه يتلوها عليه ، ويدل ذلك على كره ومقته للفرنج .

س 20: ما مضمون رسالة لويس لنجم الدين ؟ وماذا طلب منه ؟

1- أنهم فتحوا بلاد الأندلس وأن أهل تلك الجزائر يحملون الينا الأموال والهدايا

2- وأنهم يسوقونهم سوق البقر ويقتلوا منهم الرجال ويرملوا منهم النساء ويستأثروا البنات والصبيان ويخلون منهم الديار .

3- تحذيره من كثرة العساكر التي معه وفي طاعته وانها تملأ السهل والجبل وعددهم كعدد الحصى .

طلب ان يكون نجم الدين نائبه على مصر ويرسل له ما لديه من مراكب وطرايد وشوان .

س 21: ما أثر رسالة لويس على نجم الدين ؟

تلاحقت انفاس نجم الدين وكان في قمة الغضب، وهو يصيح بما يستطيع من قوة يطلب كاتبه .

س 23: بم أمر نجم الدين كاتبه ؟

أمر الكاتب أن يعجل بالجواب فغاب الكاتب قليلا ثم عاد يقدم ما كتب . والسلطان يرتعد من شدة الغضب ويقول له "اقرأ على : ألم تخاطبه بما يستحق ؟

س24: ما سبب قلق فخر الدين ؟

بسبب تأخر الأذن من السلطان بالاشتباك مع الفرنج .

س25: ما مضمون رسالة نجم الدين للويس ؟

1- " بسم الله الرحمن الرجيم , وصلوات الله على سيدنا محمد وآلة وصحبه أجمعين أما بعد فقد وصل كتابك وأنت تهدد فيه بكثرة جيوشك وعدد أبطالك, فنحن أرباب السيوف , ما قتل منا قرن إلا جددناه, ولا بغي علينا باغ إلا دمرناه"

2- أنه قد فتح منهم الحصون والسواحل وخربوا لهم دار الأواخر والأوائل .

3- أن لويس سيعض على أنامله ندما وأنه لابد أن تزل به القدم في يوم أوله للمسلمين وأخره على لويس وجماعته " وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " والباغي له مصرع وأن بغيه يصرعه وإلى البلاء يلقيه .

س26 : ما أثر كتاب نجم الدين على الفرنج ؟

طارت بهم الالباب وفقد لويس الصواب وأصدر أمره فبدأت المناوشة بين الجيشين, وقلاع دمياط متحفزة وحصونها متطلعة والجند يرتقبون الاشارة بالهجوم على لويس وجماعته

س 27: بم حدث فخر الدين نفسه عندما تأخر إذن السلطان له بالاشتباك مع الفرنج ؟

أضل الحمام الطريق أم وافت السلطان المنية ومن الذي وثب على الملك بعده ألم يعرف أن الحملة قد ألقت مراسليها عند دمياط وأنها بدأت المناوشة وبعدها الهجوم .

س٢٨: ما الحيرة التي انتابت فخر الدين ؟

اشتدت حيرته فيما يصنع . أيبقى ويلتحم بالفرنج أم يسير الى اشمون طناح ليرى ما صنع الله بالسلطان وأين اتجهت دفة الأمور .

س29: ما الظن الذي غلب على فخر الدين ؟ وماذا قرر ؟

أن السلطان قد مات . وأن المعركة قد دارت بين الأمراء على اقتسام الغنيمة ولا ينبغي البقاء بجنوده أمام الفرنج بدمياط وأن مكانا آخر قد يكون أكثر عونا على النصر ولابد أن يشارك في اختيار السلطان الجديد القادر على مواجهة هذا الموقف .

س 30: لماذا انسحب فخر الدين من دمياط ؟

حتى يشارك في اختيار السلطان الجديد القادر على مواجهة هذا الموقف الدقيق وأن يكون عونا له على أعدائه

س 31: متي انسحب فخر الدين من دمياط ؟ ما أثر انسحاب فخر الدين على أهل دمياط ؟

عندما تقدم الليل عمد فخر الدين إلى التقهقر بجنوده .

فزعت أشد الفزع وهب النائمون في ذعر وحملوا ما استطاعوا من أمتعتهم ثم خرجوا هائمين على وجوههم والرضع على اكتافهم يصرخون والشيوخ والصغار يتعثرون والمرضى يئنون .

س 32: ما موقف اهل القاهرة مما حدث في دمياط ؟

فزع أهل القاهرة لما رأوا وما سمعوا وأقبل بعضهم على بعض يتشاورون .

س33: ما دور "حسام الدين بن الشيخ" في تهدئة الناس ؟

هب حسام الدين بن الشيخ يهدئ من روعهم واسرع الخطباء والعلماء الى المساجد والمجتمعات يثبتون قلوبهم . ويؤكدون لهم أن العبرة بالخاتمة لا بالمقدمة ويقصون عليهم أنباء الغزوات ما زلزل فيه المسلمون زلزالا شديدا ثم أتي نصر الله فهزم الأعداء ودفع الباطل واندحر الباغون ولم يزالوا بهم حتى هدئوا وأفاقوا وانقلب خوفهم أمنا وقوة ثم اشتعل حماسية وثورة ثم انتهى إلى أن يلحق القادرون بإخوانهم المجاهدين .

الفصل الثاني العاشر

نزل نجم الدين بقصر المنصورة الذي بناه الكامل على النيل، وأصلح السور المطل على البحر، ونصب المجانيق عليه ، وملئت الشواني " السفن " بالجنود ، وأقبل المتطوعون من كل جانب .

العلة تزداد بالسلطان ، وشجر الدر تعدّ نفسها لإنقاذ البلاد ، مؤمنة بأن موت السلطان نهاية محتومة مهما فرّ منها الإنسان ، وأن عليها واجبا يجب أن تؤديه

*السلطان يطالب شجر الدر بأن تهب لنجدة الوطن وتتحمل المسئولية، فأمرت بألا يدخل عليه سوى كبير الأطباء وأشاعت أن صحته تتحسن ،ثم مات السلطان .

*أسرعت باستدعاء فخر الدين والطواشي جمال الدين محسن ، لتخبرهما أن فخر الدين يعود إلى قيادة الجيش، وأن السلطان لم يمت ، بل تفارقه العلة يوما بعد يوم ، وتقصد بذلك إخبارهم أنه مات ولكن عليهم ألا يخبرا أحدا

* وأخبرتهم أنها استدعت توران شاة ابن نجم الدين من حصن كيفا، فهو السلطان الجديد منعا للفتن .

* استدعت شجر الدر توران شاة رغم علمها بأنه طائش ولكن حتى لا تدع للخلاف مجالا .

شجر الدر تأمر فخر الدين أن يكتب إلى حسام الدين بن على أمير القاهرة بأن يأخذ العهد لتوران شاة على من عنده من كبار الدولة .

أمرت شجر الدر بأن يمد السماط " مائدة الطعام " السلطاني كما كان ، والطبيب يدخل ويخرج كما لو أن السلطان على قيد الحياة ، ولن يتغير توقيعه، لأنها أعدت من يقلد التوقيع ،هذا كله حتى يحضر توران شاة

أمرت أيضا بأن يغسل السلطان بيد الطبيب وحده ثم يحنط ويكفن ويرسل في صندوق إلى قلعة الروضة في القاهرة دون علم أحد حتى نهاية المعركة .

مرت الأيام وطال على الناس انتظار أن يشفى السلطان ويظهر لهم، لكنهم شكوا في الأمر ، وتسرب الخبر حتى بلغ الفرنج أنفسهم ، ففرحوا أشد الفرح، وأعلنوا التحرك إلى المنصورة .

****

****

****

*****

س ، ج

س1 : ما أثر دخول دمياط على الفرنج ؟ وبم كان يحلم لويس التاسع ؟

رق الحديث وطاب الكلام وشعر لويس ومن معه بالتوفيق حالفهم وأنهم سيحققون ذلك الحلم الفرنجي الطامع في مصر وثروتها وفي الشرق وخيراته ذلك الحلم الذي تحطم مرات على أبواب مصر ثم بدأوا يتساءلون عن أحداث المعركة المرتقبة مع العرب وعن شدتها .

س 2 : لماذا انقسم الفرنج في شأن المعارك القادمة ؟

لأن بعضهم يؤكد انهم سيلقون المصريين في موقعة رهيبة والاخرون يؤكدون أنهم فروا مذعورين ولن يقووا على اللقاء بعد وسوف يسلمون البلاد كما طلب الملك لويس في كتابه للسلطان وجعلوا يرقصون وهم يقولون "دنا بيت المقدس وسوف تحقق آمالنا" .

س3 : أين أقام نجم الدين في المنصورة ؟

أقام في قصرها الكبير الذي شيده الملك الكامل على النيل . وأصدر أمره بإصلاح السور المطل على البحر وستره بالأستار ونصب المجانيق عليه .

س4 : كيف دبت الحياة في المنصورة ؟

سرعان ما بدأ العمل وشرعوا في تجديد الابنية للسكنى ونصبت الأسواق ودبت الحركة في المدينة ثم قدمت الشواني المصرية بالرجال والعدد وأقبل المتطوعون من الشعب من أرجاء البلاد كلها مندفعين من كل جانب في حماسة وعزم يبغون الجهاد في سبيل الله .

س 5 : ما حالة نجم الدين أثناء الاستعداد لملاقاة الفرنج ؟

السلطان نجم الدين في فراشة تشتد به العلة يوما بعد يوم .

س6 : ما موقف شجر الدر ؟

شجر الدر بجانبه لا تفارق سريرة مقرحة الجفن تحس بخطر الموقف وتفكر فيما سيكون لو مات الملك في هذا الظرف الدقيق .

س7 : ماذا قالت شجرة الدر لنفسها ؟

قالت . الوطن ابقى من الأشخاص هذا وقتك يا شجر الدر فأنقذى البلاد من أعداء الله وأعدائها وادفعي هؤلاء الذين جاءوا ليطمسوا دين الله وينهبوها ولا تدعيها للأطماع تفتتها وتذهب ريحها .

س8 : بم أوصي نجم الدين شجر الدر ؟

"لا تجزعي يا شجر الدر , وانهضي برسالتك , واحمي قلعة الشرق من الطامعين"

س ٩ : لماذا طلبت شجر الدر من نجم الدين العفو عن فخر الدين ؟

لأنه صاحب فضل كبير في إقامة الدولة وتولي نجم الدين حكم مصر وأن قراره بالانسحاب لم يكن بقصد الخيانة .

س 10 : ما الأوامر التي أصدرتها شجر الدر حينما رأت أن النهاية قريبة ؟

اسرعت بإصدار أوامرها بألا يدخل عليه سوى كبير الاطباء وأشاعت أن صحته تتحسن يوما بعد يوم ولكنها جزعت حينما انطبقت اجفانة وتلاحقت انفاسه واستدعت الطبيب فاقبل مسرعا وفحصه في الحال .

س 11: بم أخبر الطبيب شجر الدر ؟

قضاء الله يا مولاتي , لا يفيد فيه دواء ولا يرده طبيب .. دبري امرك فقد انتهى كل شيء (موت نجم الدين).

س 12: بم خففت شجر الدر من جزعها بعد موت نجم الدين ؟

أنها عندما زاد انهمار دموعها عادت تشجع نفسها وتقول ما هذا يا شجر الدر ؟ الوطن أولى بكل ذرة من تفكيرك فادخري حزنك على السلطان حتى تنتهي المعركة بسلام وكان ذلك في سنة ٦٤٧ هج ١٢٩٩م.

س 13: كيف ترك نجم الدين شئون الدولة ؟

ترك الأمر كله لشجر الدر فلم تتوان لحظة .

س14: من الذين دعتهم شجر الدر ؟

الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ والطواشي جمال الدين محسن واستبقت معهم الطبيب .

س 15: ما سبب الدهشة التي بدت في وجوه من مع شجر الدر ؟ وكيف بددتها شجر الدر ؟

أنها كانت تسألهم في شجاعة " هل مات السلطان ؟

. بددت شجر الدر الحيرة حينما قالت "لم يمت السلطان ولا يزال في فراشه "تزايله العلة يوما بعد يوم وقد أوشك أن يتماثل للشفاء .

س 16: من قائد الجيش الذي عينته شجر الدر ؟

الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ .

س 17: من الذي قررت أن تستدعيه ؟ وما السبب ؟ ومن أين سيأتي ؟

قررت أن تستدعى توران شاه مع أنها تعلم بطيشه وأن الملك لن يستقيم له . السبب أنها لم ترد أن تدع بابا للفرقة حتى تنتهي المعركة لأنه الوريث الشرعي للسلطنة وهو السلطان على البلاد . سيأتي من حصن " كيفا " لأنه وارث العرش.

س ١٨: ما الذي ستعلنه شجر الدر هي ومن معها بالنسبة لمرض السلطان ؟

بأنه لم يمت السلطان ولايزال في فراشه وقد أوصى بأن تنتقل ولاية العهد إلى ابنه توران شاة.

س١٩: من الذي أمرته أن يكتب لحسام الدين ؟ وما سيكتب إليه ؟

الذي سيكتب لحسام الدين فخرالدين .

يكتب له بالأوامر التي قالتها شجر الدر ليأخذ العهد لتوران شاه من عنده من كبار الدولة ويدعى له على المنابر بعد السلطان .

س 20: ما الأمور التي قامت بها شجر الدر ليبدو الأمر كما كان عليه في حياة السلطان ؟

السماط يمد كما كان والطبيب يدخل ويخرج كما لو كان السلطان بقيد الحياة والأوراق الرسمية تخرج بخطه فيما مضى وفيما سيأتي لن يتغير توقيعه فقد أعددت من يقلد ذلك التوقيع تمام التقليد لا يشك من يراه في أن السلطان الذي فعل ذلك .

س 21: ماذا فعلت بالسلطان بعد وفاته ؟

يتم تغسيله بيد الطبيب وحده ثم يحنط ويكفن ويوضع في صندوق يلف لفا محكما ويرسل في حراقة إلى قلعة الروضة لا يعلم أحد ما فيه حتى تنتهي المعركة.

س 22: كيف يتم تكريم السلطان بعد وفاته كما قالت شجر الدر ؟

بجهاد الأعداء لاف البكاء عليه ولا في مشهد يسير فيه الشامت والحاقد والمتربص فذاعه موته الآن تضعف الجنود وتفرق الجماعة وتقوي ساعد الفرنج وإذا أحكمنا الأمر كان من أكبر عوامل النصر إن شاء الله.

س 23: وقعت شجر الدر في موقفين شديدي الصعوبة وضحهما وبين كيف واجهتهما .؟

الموقف الأول : فقدها لزوجها واجهته بالصبر والتحمل وكتمان الخبر .

الموقف الثاني : مواجهة الأعداء الذين احتلوا دمياط والاستعداد للمعركة واحسنت فيه التخطيط وتسيير الأمور بحنكة وذكاء.

س 24: كيف سارت الأمور بعد الذي خططته شجر الدر ؟

لم يتغير شيء في أحوال القصر ولا يعرف أحد إلا أن صحة السلطان تتحسن يوما بعد يوم.

س25 : ما موقف المتربصين من أخبار شفاء السلطان ؟

كانت قلوب المتربصين تدق حزنا كلما سمعوا اقتراب ذلك الشفاء.

س 26: ما موقف الناس عندما طال مرض السلطان ؟
وما موقف الفرنج أثناء مرضه ؟

كم كانوا يتساءلون عن السلطان ومرضه الذي امتد وبدأ الذين يتطلعون إلى السلطة يدسون من يتعرفون لهم الحقيقة ، عمد الفرنج إلى أن يتشمموا الأخبار وللحيطان آذان .

س 27: ما أثر خبر موت السلطان على الفرنج ؟

عندما تسرب خبر موت السلطان وبلغ الفرنج أشتد فرحهم ودوي صوت قائدهم يعلن التحرك إلى المنصورة

****

****

****

****

**

الفصل الثالث العاشر

رسالة من لويس إلى زوجته مارجريت يبشرها فيها أنه امتلك دمياط حتى بلغ فارسكور ، وأنه ألقى مراسيه على بر المنصورة وأن النصر قريب .

• يتعجب لويس في رسالته من العرب الذين لا يلقون السلاح رغم كثرة عدد الفرنج ، ويصف زوجته بملكة الشرق ، ووعدها بأنه سيدخل القاهرة قبل مرور أسبوع .

• وصف لويس مآذن المسلمين بأنها مزعجة ، وأنهم مزعجون من تلاوات القرآن طوال الليل من المسلمين لأنهم في شهر رمضان .

• ومما أثار تعجبه أنهم يصومون ورغم الجوع إلا أنهم يعيشون في عمل وجد ونشاط .

• ويتعجب من شجر الدر التي تقود الجيش ، ووصفها بشيطانة خلقت من حديد ، فهي تدير مملكتها بإحكام ، وقال إنها ستصبح بعد قليل جارية لها .

• نشط الناس للجهاد وبرز بينهم الفدائيون الذين اخترعوا الحيل لخداع الفرنج وأسرهم

• إنجازات شوال : في السابع من شوال هاجم المصريون شنيه " سفينة" كبيرة وأسروا مائتي رجل بينهم كونت كبير

• وفي منتصف شوال أسروا أربعين فارسا بخيولهم

•وفي آخر شوال أحرقوا سفينة كبيرة وقتلوا وأسروا عددا كبيرا منهم .

• شجر الدر تتلقى الأخبار وتبعث بها إلى القاهرة ليسمعها كل الناس ، فترتفع المعنويات ويزداد الدعاء

• شعر لويس أنه سيفقد جيشه جزءا فقرر أن يتلاقى الجيشان ، وجمع المهندسين واتفقوا على بناء جسر على بحر أشموم يعبرون عليه.

• هجم المصريون على الجسر أثناء بنائه، فتوقف بناؤه .

• بنى الفرنج برجين كبيرين لحماية العمال أثناء بناء الجسر ، وفي ظلام الليل اشتعلت السماء بنيران العرب تضرب البرجين والجسر ، حتى اشتعل معسكر لويس .

• حار لويس فيما يصنع مع العرب ، وجاءه أحد أتباعه ينبئه أنهم وجدوا رجلا سيدلهم على طريق إلى المنصورة من خلال مخاضنة " مياه ضحلة " مقابل بعض المال .

• أمر لويس أخاه دارتوا أن يسرع بفرقة إلى المخاضنة ويفاجئ العرب بالقتال فيشغلهم عن الجسر الذي سيعمل العمال في بنائه، تلك هي الخطة.

• نهض فخر الدين إلى جواده وقاتل حتى قتل، وبلغ دارتوا القصر السلطاني بالمنصورة، فاستغاثت شجرة الدر بالمماليك البحرية الذين يحرسون القصر .

• كان بيبرس من المماليك البحرية فوجه هجومه إلى فرقة دارتوا من ناحية ، وإلى الفرنج المنتشرين في شوارع المنصورة من ناحية أخرى، حتى طعن دارتوا وقضى عليه ، ثم امتلأ الفناء بجثثهم كلها.

* تقدم البناء في الجسر الذي انشغل عنه العرب لكن لويس لما وصله ما جرى لأخيه ومن معه فقد عقله وتحرك بسرعة ، وسبح جنوده إلى المنصورة دون جسر ، فانقض العرب عليهم وأبادوا رجاله

وهرب لويس ببعض رجاله .

* فرحت شجر الدر باقتراب النصر ، وشكرت بيبرس وعز الدين أيبك وأقطاي ، ووعدوها باقتراب النصر .

* *

* * * * * * * * * * * * * * * * * * *

* * * * * * * * * * * * *

* * * * * *

س ، ج

س1: ما مضمون رسالة لويس لزوجته مارجريت ؟ وما تأثيره عليها ؟

ج : وصف لها فيها انتصاراته ودخوله دمياط وانطلاقه الى المنصورة كما وصف لها جمال الطبيعة في مصر فتناولت مارجريت رسالة لويس وجعلت تنظر فيها وابتسامتها تتسع شيئا فشيئا معبرة عما تجد فيها من الأمل .

س 2: مما تعجب لويس في رسالته في شأن العرب ؟

ج : تعجب من صلابة المصرين في المقاومة وأنهم لا يريدون أن يلقوا السلاح من أيديهم ويرفعوا راية التسليم .

س 3: ما الذي كان يسبب القلق للويس ومن معه ؟

ج : الضجيج المنبعث من مضارب المسلمين ومن المنصورة كلها لأنهم كما يقولون في شهر يسمى رمضان .

س4: بم وصف لويس شجر الدر ولماذا ؟

ج : بأنها شيطانة خلقت من حديد لا تكل ولا تمل وذلك لأنها توجه المملكة في جميع شئونها بدقة و إحكام وتقود المعركة وتوهم الناس بأن السلطان في سريره حي يتماثل للشفاء .

س5كيف كانت شجر الدر تعد الخطط للمعركة ؟

ج : كانت تعمل دائبة الحركة تشجع الجنود وتدفع الخطباء إلى القول وترسل الأخبار الى القاهرة وتدفع الفدائيين إلى العمل .

س6 بم شعر لويس التاسع حين ذاك وماذا فعل ؟

ج : شعر أنه سيفقد جيشه إذا استمر على هذا الحال فجمع قواده ومهندسيه وأتفقوا على إقامة جسر على بحر اشمون يعبرون عليه .

س7 ما الأخبار السارة التي كانت تتلقاها شجر الدر وماذا كانت تفعل بها ؟

ج : كانت تتلقى بشائر الانتصارات وترسلها إلى القاهرة فتتلى في المساجد والتجمعات فتقوى القلوب وتهدأ النفوس وتحمس من تخلف عن الجهاد كما كانت ترسل الأسرى أفواج متوالية فيطاف بهم في الشوارع ليتحمس من تخلف عن الجهاد .

س8 : ما موقف شجر الدر مما فعله لويس وقواده ؟

ج : كانت شجرة الدر يقظة لما يفعلون فجمعت القواد والمهندسين وتدارسوا الموقف ثم اتفقوا على ان يتم الهجوم على الفرنسيين أثناء إقامتهم الجسر أولا بأول وتم تنفيذ الخطة بنجاح وعجز الفرنسيون عن اقامة الجسر كما اشتد هجوم الفدائيين عليهم وأثار الذعر في قلوبهم ولويس حائر .

س 9 : ما الفكرة التي تفتقت عنها أذهان الفرنج وما مدى نجاحها ؟

اخيرا تفتت أذهانهم عن فكرة ظنوها ستحميهم أن يبنوا برجين كبيرين من الخشب يحشدان بالرال والقذائف يلقون منها قذائفهم ويحمون بها العمال الذين يقيمون الجسر وبدأ العمل وتحرك الجسر ليمتد الى الشاطئ الأخر ولم تنجح هذه الفكرة لأن المصريين فاجئوهم بقذائف مشتعلة تسقط عليهم فتشعل النار في معسكراتهم فسيطر اليأس عليهم .

س ١٠: ما أثر حرق البرجين على الفرنج ؟

وقف العمل على الجسر وخيم السكون على مضارب الفرنج واعتكف لويس في خيمته يفكر وطال به التفكير معلقا أمله بمعجزة تنقذه من براثين العرب وجمع القواد وجعل وإياهم يفكرون في حل .

س ١١: كيف كانت الخيانة للمصريين من الداخل ؟

قبل أن يجدوا حلا أقبل احد الاتباع لاهثا ينبئ لويس بانهم وجدوا رجلا يدلهم على طريق الى العرب في مقابل مال قليل :مخاضة في بحر اشمون يجتازون منها ويفاجئون العرب . ويأخذون أخذا وبيلا .

س ١٢: " تسرع أنت يا دارتوا بفرقة الفرسان وتخترق المخاضة وتعبر بحر أشموم " من قائل العبارة ؟ وبم تصف المخاطب ؟

ج : القائل هو لويس لأخيه دار توا الغبي المتسرع .

س ١٣: علل ؟ أخذ دارتو العرب على غرة ؟

بلغ المخاضة ثم اقتحمها وخيوط الفجر تنتشر في الأفق وأخذ العرب على غرة ولم يكونوا يتخيلون أن يصل الفرنج اليهم من الأرض أو من السماء .

س ١٤: ما موقف فخر الدين ؟ وما مصيره ؟

نهض فخر الدين بن الشيخ إلى جواده وقفز على صهوته واندفع الى الفرنج معجلا دون أن يعد عدته ليس حوله سوى بعض مماليكه واقتحم صفوف الأعداء في بسالة فالتفوا حوله بسيوفهم من كل جانب فخر صريعا واندفع "دارتو" الى المنصورة حتى بلغ قصر السلطان .

س15: بمن استغاثت شجر الدر ؟

صرخت شجر الدر في المماليك البحرية الذين يحرسون القصر وتلتف به دورهم فاسرعوا إلى جيادهم وهي تدفعهم من شرفة القصر وتحثهم على الاستماتة لإنقاذ شرف السلطان وزوجته وجواريه وإنقاذ شرفهم .

س 16: ما أثر نداء شجر الدر على المماليك البحرية ؟

التهبت حماستهم واندفعوا كالصواعق الى الفرنج يتقدمهم "ركن الدين بيبرس البندقداري " وقابلوا الأعداء بسيوفهم ورماحهم وصدورهم والجوار يتصرخن من وراء شجر الدر فتصرخ لهن الدماء في عروق الفرسان فلا يبالون بما أمامهم من سيوف ورماح .

س 17: كيف واجه بيبرس الفرنج ؟

وجه بيبرس هجومه الى الكونت دار توا" وبعث بفرقة أخرى الى خارج المنصورة لتحصر المعتدين وتقطع اتصالهم بقوات الفرنج وحمى الطعن والضرب وطعن بيبرس "دارتوا" طعنه نجلاء خر على إثرها يتخبط في دمه وتمت إبادة من حول الكونت فأبادهم ولاذ الآخرون بالفرار تاركين أقفيتهم للرماح والسيوف تأكل منها ما تدركه عائذين بشوارع المنصورة وأزقتها .

س ١٨: كيف كانت المقاومة في المنصورة ؟

في داخل المنصورة نشبت مع الفرنج ملحمة بشرية دامية اشتبكت فيها الأجساد بالأجساد والسيوف بالسيوف والرماح بالرماح .

وعملت فيها قضبان الحديد والسواطير والسكاكين وانهمرت على رءوس الفرنج قذائف البيوت من الأسطح والنوافذ حجارة وطوبا وأوعية وسهاما وقطع أثاث وما امتدت إليه أيدي هؤلاء المدافعين عن مدينتهم .

س ١٩: كم بقي من الفرنج ؟ ولماذا ؟

لم ينج منهم سوى خمسة قيض لهم البقاء ليخبروا الباغين بجزاء البغي والعدوان..

س 20: ماذا فعل عمال الفرنج في هذه الأثناء ؟

كان عمال الفرنج قد انتهزوا فرصة هذه المعركة وانشغال العرب بها فجدوا في العمل على بناء الجسر وكادوا يتمونه فلما بلغهم الخبر الحزين فقدوا عقولهم وألقوا بأنفسهم بالماء سابحين فرق إلى الشاطئ الآخر قد سبقهم لويس وخاض ببعض من جيشه فانقض العرب عليه يبيدون رجاله كما أبادوا رجال أخية .

س ٢١: كيف أنقذ لويس ؟

أقبل الليل وحجز بين الفريقين وأنقذ لويس ومن بقى معه فركبوا الظلام ولاذوا بالفرار .

س 22: ما حالة شجر الدر بعد الانتصار ؟

جلست شجر الدر في عظمة المنتصر شاكرة لربها عونه ونظرت الى القواد ثم قالت في سرور شكرا لك يا بيبرس أرضيت مولاي السلطان، وأرضيت الكرامة والبسالة .

س 23 : ما موقفها من قوادها ؟

التفتت إلى عز الدين أيبك و"أقطاي" وغيرهما وأثنت على ما أبدوا من شجاعة وإقدام وأطالت النظر في وجه أيبك كأنها تدبر شيئا يخصه .

س 24 : عم سألت عز الدين أيبك ؟

سألته قائلة : ومتى تنتهي يا "عز الدين" من هؤلاء الأشرار ؟ إنهم جرحوا جرحة بالغة لا برء منه ولو هاجمناهم وهم يلعقونه لأبدناهم جميعا .

س25: بم حدثها بيبرس ؟

و قال بيبرس في شجاعة سيوفنا رهن إشارتك وقوتنا في يدك وقد غدت أرضنا كلها قبورا مفتحة لاستقبال هؤلاء الفرنج فأمري بما تشائين .

س 26 : متى احتفلت بالنصر ؟

قالت في سرور وثقة : نحتفل غدا بالنصر وبعد غد نضع خطة الهجوم الماحق إن شاء الله .

****

****

****

******

الفصل الرابع العاشر

* وصل توران شاة إلى مصر فأعلنت شجر الدر وفاة نجم الدين وتوليته سلطانا بعده .
* لم يهتم توران شاة بالمعركة ووقع في أخطاء أغضبت الأمراء عليه، وراح يحاسب شجر الدر على ما أنفقته من مال غير مقدر لها موقفها المجيد في حماية الوطن .
* أراد الأمراء أن يوقفوه عند حده لكن شجر الدر طلبت منهم الهدوء حتى تنتهي الحرب .
* بيبرس يخبرها بأنهم انتهوا من صنع السفن وأنهم سيحملونها مفصلة إلى بحر المحلة، ليعاد تركيبها لتشحن بالرجال والذخيرة لتقطع طريق السفن الفرنجية القادمة بالطعام من دمياط .
* نجحت خطة بيبرس وتضور جنود الفرنج جوعا ، واستولى المصريون على اثنتين وخمسين سفينة لهم .
* جنود الفرنج يأكلون الحشائش وجذور النبات ، وأصبح جيشهم مهددا بالفناء .
* مارجريت تبكي وتحاول أن تفلت زوجها من المصيدة التي وقع فيها لكن فات الأوان .
* **لويس يطلب الصلح وشروطه** : أن يترك دمياط في مقابل تسليم بيت المقدس وبلاد الساحل من الشام للفرنج سخرية المصريين من هذه الشروط، بل طلب المندوب المصري أن يترك الفرنج كل ما في أيديهم للمصريين،

وقال للرسل : قولوا له دمياط والقدس وبلاد العرب كلها وطن واحد ، ولن نفرط في قلامة ظفر منه .

* قرر لويس الانسحاب إلى دمياط، فطار المصريون خلفهم ينثرون أشلاءهم، وشق بيبرس صفوفهم بجنوده وأوسعوهم قتلا وضربا، ففر لويس إلى قرية " مُنية أبي عبد الله " بين فارسكور وشر مساح .

*كان فرار لويس فرارا جبانا لأنه هرب بنفسه وترك جنوده خلفه وعددهم ثلاثون ألف ، حتى طلبوا الأمان واستسلموا .

سجن لويس في دار ابن لقمان يحرسه الطواشي صبيح ، وكذلك أخواه أنجوا وبواتيه في القيود .

* فرحت شجر الدر بالأخبار وسألت عن توران شاه، أخبروها أنه في فارسكور غارق في ملذاته، ويعزل الأبطال ويولي الطائشين من حاشيته اللاهية ، ويوزع عليهم الأراضي بلا حساب .

* طلب الأمراء من شجر الدر أن يتخلصوا من توران شاة فابتسمت لهم، وكان هذا إذنا لهم بالعمل، فانطلقوا إليه وكان في برجه الخشبي فضربه بيبرس بسيفه فقطع إصبعه، ففر إلى أعلاه، فأشعلوا النار في البرج فقفز إلى النيل، فسبحوا خلفه حتى قتله أقطاي .

س ، ج

س 1 : متى تم إعلان وفاة نجم الدين ؟

عندما بلغ توران شاه مصر ذهب مسرعا إلى المنصورة فأعلنت شجر الدر حينذاك وفاة السلطان وتوليته سلطانة بدل أبيه ولم تخل يدها من الأمر إذ لم يكن له هم إلا شهواته ومتعته

س 2 : بم أرسل توران شاه لشجر الدر ؟

أرسل إلى شجر الدر يطالبها بمال أبيه ويحاسبها على ما أنفقته في غلظة وجفاء غير مقدر لها مواقفها المجيدة وما بذلت من جهد في حماية الوطن .

س 3 : ما موقف الأمراء من توران شاه ؟

قال الأمراء لشجر الدر في تذمر وما الرأي في هذا السلطان الذي لا يصلح للملك ؟ ليس هو الذي يدبر الأمور في هذا الموقف العصيب .

س4 : بم نصحت شجرة الدر بيبرس والأمراء في موقفهم من توران شاه ؟

و قالت ووجهها ينطق بما في صدرها من الألم : مدبر الليل والنهار يتصرف يا بيبرس والذي مد سيفنا إلى عنق "دارتو" قادر أن يريحنا ويذهب عنا الأذى والحزن ! دعنا من توران شاه اليوم وخلنا في المعركة وأخبرني بما تم في الخطة الجديدة .

س : ما الخطة الجديدة التي قام بها بيبرس للقضاء على الفرنج ؟

قال بيبرس في عزم وصدق "انتهينا يا مولاتي من صنع السفن وسنحملها مفصلة إلى بحر المحلة وهناك يتم تركيبها ثم تشحن بالرجال والذخيرة وتقف في طريق السفن الفرنجية القادمة بالميرة من دمياط فيموت لويس ومن معه جوعا إن ركب رأسه ولم يسلم أو يسرع بالفرار" .

س6: ما أثر سماع الخطة على شجر الدر ؟

سرت شجر الدر لما سمعت وجعلت تطيب خواطر الأمراء ليرجئوا ما في نفوسهم إلى ما بعد المعركة فخرجوا مقتنعين برأيها . واندفعوا إلى العمل لينهوا الحرب وبعدها تلتفت سيوفهم إلى رقبة توران شاه .

س 7: ما الأخبار السارة التي زادت سرور شجر الدر ؟

أقبلت مراكب الفرنج من دمياط محملة بالزاد والعتاد فباغتتها سفنهم المتربصة لهم فأخذوا مراكبهم الاثنتين والخمسين أخذة رابية وقتلوا منهم نحو الف وغنموا كثيرا من الغنائم .

س8ما حالة لويس وجنوده بعد استيلاء المصريين على السفن ؟

لويس حائر مفزع تدور به الأرض يعيش في مجاعة شرسة يأكل هو وجنوده الحشائش والأسماك وجذور النباتات . أصبحوا حيوانات تتقمم .

الجيش الفرنجي مهدد بالفناء الفزع يشتد في دمياط ومن فيها هائمون على وجوههم.

س9 : ما حالة زوجه لويس ؟

امرأة لويس جزعة تبكى حظها وتندب زوجها وتبحث عن طريق النجاة لكن المصيدة انطبقت عليها والشرك أحكم على زوجها وحملته .

س 10: بم أرسل لويس رسله للمصريين ؟

لم يطل الوقت واقبلت رسل لويس ذليلة تعرض الصلح وترك دمياط , والعودة بما بقي من الجيش في مقابل تسليم بيت المقدس وبلاد الساحل من الشام للفرنج .

س 11: ما موقف بدر الدين مندوب العرب من هذا العرض ؟

صاح بدر الدين مندوب العرب في وجه مندوبي الفرنج ساخرة وقال : ماذا يعرض لويس ؟!! وكيف يخيل إليه أننا سنوافق على هذا العرض أو نعيره التفاتة. ألم يعلم إلى اليوم حرصنا على ثالث الحرمين والقبلة الأولى للمسلمين وما لها في صدورهم من المكانة العظمى ؟ فكيف يسلمونها ؟ لن نترك شبر من أرض الشام .

س 12: بم عاد رسل لويس من عند العرب ؟

عاد رسل لويس إليه يصفون له ما ر أوا وما سمعوا من عز العرب ورفضهم تسليم شبر واحد من أرضهم.

س 13: ما أثر الرد على لويس ؟

امتلأت عيناه بالدموع ومن خلف تلك الدموع التي تقاطرت نظر إلى جنوده الذين أضناهم الجوع وقرأ في أعينهم من السخط والتذمر فخاف العاقبة وأصدر الأمر بالانسحاب إلى دمياط .

س14: ما الأخبار التي جاءت مع العام الجديد وحفزت القلوب ؟

اهم الاخبار أن الفرنج ينسحبون إلى دمياط. يتحركون في سرعة الرياح مشاه وفرسان يجرون ذيول الخيبة وسفنهم بجانبهم في النيل.

س 15: ما موقف الجيش المصري من الأخبار ؟

لم يتركهم الجنود وطاروا بجيادهم خلفهم يبعثرون مؤخرتهم وينثرون أشلاء هم في الطريق وبين الحقول وهم يفرون في هلع من الموت الذي يلاحقهم ويطحن من يدركه منهم حتى بلغوا فارسكور .

س 16: الى أين لجأ لويس ليحتمي ؟

لجأ الى قرية "منية أبي عبد الله" على الشاطئ الشرقي لفرع دمياط بين " فارسكور وشر مساح " .

س 17: ماذا ترك لويس بعد فراره ؟

فر ذلك الجبان تاركا خلفه ثلاثين الفا من الضحايا يتساقط الطير على جثثهم وتجهز الوحوش على من بقى فيه رمق منهم ولكن أين يفلت ذلك الآبق ..

س ١٨: ما مصير لويس ؟

لاحق الجنود لويس ومن تبعه فلم يجدوا أمام أفواه الموت سوى أن يرفعوا أيديهم في ذله يطلبون الأمان ويستسلمون للأسر !

س ١٩: ما أثر أسر لويس على شجر الدر ؟

طربت شجر الدر لما سمعت والتفتت إلى جندها الأبطال الذين زفوا الأخبار وقالت بوجه مبسوط "وماذا صنعتم بملك الفرنج " مسكين كان يعد نفسه ليكون ملك مصر والشرق ويعد امرأته للملك وتكون شجرة الدر جارية لها تذلها وتذل بها المسلمات .

س 20: أين سجن لويس ؟

في دار بن لقمان أسيرا يرسف في الأغلال يحرسه " لطواشي صبيح " ..

س 21: ما حالة انجوا وبواتيه في الأسر ؟
في القيود مع الأسرى يلعنان من فكر ومن أشار ومن دبر .
يودان أن يضمهما قبر أخيهما " دارتو " الذي لقي حتفه
بسيوف العرب ويريحا انفسهم مما يجدون من المذلة ؟!
س 22: أين كان توران شاه ؟
في فارسكور .
س 23: ماذا كان يفعل ؟
غارق في لهوه ولعبه يعزل ويولى وينحى الأمراء الأبطال
ورجال الدولة المخلصين ويقدم الطائشين من حاشيته اللاهية
ويفرق الإقطاعات بغير حساب . ويتوعد الأمراء بالقتل
والافناء .
س 24: ما مصير توران شاه ؟
مات توران شاه قتيلا محروقة غريقا وضح ذلك .
اقتحم الجنود على توران شاه برجه الخشبي وضربه بيبرس
بسيفه فقطع أصابعه ففر إلى أعلى البرج واحتمى به فلم
يصعدوا إليه وأضرموا النار في البرج فلم يجد مفرا من الموت
إلا أن يلقى بنفسه في النيل فسبح المماليك إليه أمامهم
"أقطاي" شاهرة سيفه حتى بلغه فضربه ضربه أطاحت
برأسه . وترك جثته تهوي إلى أعماق الماء ثم عاد إلى
الشاطئ وهو يردد في غضب قائلا : هذا جزاء من لا يحفظون
العهد , ولا يقدرون العاملين .

اتفق الأمراء على تولية شجر الدر السلطة .

* واجهتهم مشكلة إذ كيف تخرج السلطانة إلى الناس ؟ هل تكشف نفسها للناس أم تحكم من وراء الستائر ؟

* قرروا أن تختار واحدا منهم يتحدث إلى الناس باسمها فاختارت عز الدين أيبك، ولم يكن أكبر الأمراء أو أعظمهم، لكنها اختارته ليكون طوع إرادتها ، لما فيه من طاعة ولين الجانب .

* فرح الناس بولاية شجر الدر خاصة أن هذا يقضي على الصراع على السلطة قبل حدوثه بين الأمراء، ورفع اسمها على المنابر .

* شجر الدر تفكر في ملك فرنسا \ وفي رأي الأيوبيين في توليتها الحكم \ وفي نور الصباح وورد المني وما سيدبرانه \ وخليفة بغداد الذي تتبعه البلاد وقد لا يوافق على توليتها .

* رسالة مارجريت لشجرة الدر تتوسل إليها أن تطلق زوجها بما تشاء من المال وتناجي فيها عاطفة المرأة التي فقدت الأهل والوطن .

* فكرت شجر الدر في أن الدولة في احتياج إلى المال أكثر من قتل الملك فهذا لن يفيد في شيء، فأذنت لرسل الفرنج أن يأتوا ليتقاضوا معها .

* رضي الفرنج بالفدية وكانت أربعمائة ألف دينار ولكنهم توسلوا لها أن يدفعوا لها النصف عاجلا، والنصف الآخر بعدما يعودون فقبلت ذلك، ففرحوا أشد الفرح .

س ، ج

س1 : متى خلا عرش السلطنة ؟

خلا عرش السلطنة الرسمي بمقتل توران شاه .

س 2 : علام اتفق الأمراء ؟

اجتمع الأمراء ورجال الدولة يتشاورون واتفقوا على تولية شجر الدر وتنصيبها ملكة لمصر .

س3 : ما المشكلة التي واجهتهم بالنسبة لشجر الدر ؟

عادوا يتساءلون قائلين " وكيف تخرج للناس وتواجههم وتقول لهم ويقولون لها ؟! كانت تصدر الأوامر فننفذها وهي من خلف حجابها فماذا تصنع الآن ؟! هل ترضى بالسفور وتلقى الحجاب أو تحكم من وراء النقاب أو الستار

س4 : كيف تم حل المشكلة ؟

الأمر جد سهل لا تلقى الحجاب ولا تحكم من وراء الستار , بل تقيم واحدا من الأمراء بينها وبين الناس , يتحدث باسمها ويبلغهم أوامرها وينفذ ما تريد .

س5 : من الذي اختارته شجر الدر ؟ وما السبب في الاختيار ؟

اختارت (عز الدين أيبك التركماني). لم تختره لأنه أكبر المماليك وأعظمهم شأن وأشجعهم, بل ليكون في يدها طوع إرادتها لما رأت فيه من الطاعة ولين العريكة .

س6 : بم طار الحمام ؟

طار الحمام بالكتب يبشر بالسلطان الجديد ففرح الناس باستقرار الأمور وكانوا في وجل من الفرقة والانقسام شاكرين لشجر الدر سرعتها في تلافي الشر, وما كان سينجم إذا تأخر إقامة سلطان جديد .

س7: ما الذي كانت تفكر فيه بعد توليتها ؟

1- كانت تفكر في ملك الفرنج المحبوس في دار بن لقمان ، مقيداً مثل السراق وقطاع الطرق . وفي أولئك الأسرى الذين تعج بهم الحبوس وفي دمياط ومن بها من الفرنج وتعد العدة لمهاجمتهم والقضاء عليهم .

2- طار فكرها إلى الشام وحلق فوق دمشق وحلب وسواهما يستطلع رأي الأيوبيين في توليتها الملك، وتذكرت (ورد المني ونور الصباح) و (سوداء بنت الفقيه) مدركة أن العقارب ستتحرك في هذه الساعة بسمها القاتل لتثير القلاقل وتحرض (بني أيوب) على رفض الخضوع لها والعمل سريعا لانتزاع الملك منها .

3- كما جعلت تفكر فيما يكون من خليفة بغداد الذي تتبعه البلاد اسما وفي خلعته التي لا يتم السلطان لأحد إلا بها ، ولا يقر الناس جميعا بالخضوع لأحد بعدما يمنحها .

س8 : ما الذي وصلها أثناء انشغالها بهذه الفكر ؟

ازدحمت تلك الخواطر في رأسها وجال فكرها يبحث عن حل لهذه المشكلة المعقدة وفيما هي تفكر بلغتها رسالة .

س9: ما أثر الرسالة عليها ؟

بلغتها رسالة تأثرت بها وبدا في وجهها آثار العطف والحنان حين قرأتها .

س١٠: لماذا أرسلت زوجة لويس الرسالة إلى شجر الدر ؟

أرسلتها مارجريت امرأة لويس تتوسل فيها إلى صاحبة الستر الرفيع أن ترحم ضعفها وتطلق لها زوجها وتفرض ما تشاء من مال وتناجيها بعاطفة المرأة الغربية التي فقدت الزوج والأهل والوطن وتصف لها لويس وغروره وتسرعه وطمعه الذي أغواه ودفعه إلى هذا المأزق ودفع بها معه .

س١١: علل ؟ تفضيل شجر الدر المال على قتل الفرنج ؟

أذنت للفرنج أن يبعثوا برسلهم للمفاوضة مفضلة أن تملأ الخزائن الخاوية بالمال من فدية لويس وأسراه على أن تقتلهم قائله لنفسها "وماذا تجدى تلك الدماء ولو جرت أنهار" .

س ١٢: كيف خففت شجر الدر الفدية على الفرنج ؟

جعلوا يتوسلون إلى صاحبة الستر الرفيع أن ترحم عجزهم وتخفف هذه الفدية الثقيلة عنهم ما دامت قد تعطفت وقبلت تكرما أن تطلقهم وعرضوا أن تتفضل بقبول النصف معجلا والنصف الأخر يؤجل حتى يبلغوا عكا بعدما يسلمون دمياط

س ١٣: ما أثر رضا شجر الدر على الفرنج بما طلبوا ؟

كانت فرحتهم حين رضيت صاحبة الستر الرفيع وأخذت عليهم المواثيق بالوفاء وأسرعت الرسل إلى مارجريت بالبشارة فكفكفت عبراتها ولم تعقب ونهضت مسرعة تجمع المال وتفتش عنه في كل مكان وتتوسل إلى من حولها أن يضحوا بأخر ما يملكون ليفكوا القيد عن رقابهم .

س14: ما حالة لويس وهو خارج من السجن ؟

خرج لويس من سجنه يتلفت حوله غير مصدق يسأل نفسه أهو في حلم أم في يقظة ؟!!.

س 15: كيف نظر إليه الطواشي صبيح ؟

الطواشي صبيح ينظر إليه في سخرية ثم التقى بأخويه وبالأسرى الذين كادوا يطيرون من الفرح .

س16: بم ودعهم المصريون ؟

المصريون يودعونهم بالشماتة منشدين في سخرية :

أتيت مصر تبتغي ملكها *** تحسب أن الزمر يا طبل ريح

فقل لهم إن أزمعوا عودة *** لأخذ ثأر أو لفعل قبيح

دار ابن لقمان على حالها *** والقيد باق والطواشي صبيح

س 17: ما حالة شجر الدر أثناء خروج لويس ؟

كانت تردد هذا النشيد باسمة وفكرها سابح في المشكلات الأخرى التي بدأت تطل برؤوسها وبخاصة من الشام .

****

****

****

مع أطيب
الأمنيات لطلابنا



(الفصل التاسع) " الوحدة طريق النصر"

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الناشب	القائم	حسرة	شدة التلهف ج حسرات
المهدرة	المضيعة والمفقودة × المستفاد بها	يلوذ	يحتمي
تعبئة	تهيئة	الشهم	الذكي الكريم ج الشهام
رصد	أعد وخصص	إقدامه	شجاعته × إحجامه
أنصارهما	أعوانهما م نصير	وثيقة	قوية ج وثائق
مقاليد	مفاتيح الأمور م مقلاد ومقلد	حظيت	نالت
البائسين	الفقراء	ضائقة	أزمة
المظالم	المراد الحقوق والمظالم م مظلمة	لم ترق	لم تعجب
ناقم	جاحد	عيونه	جواسيسه
طار الخبر	انتشر الخبر	يستصرخون	يستغيثون
الطالح	الفاسد × الصالح	الموسرون	الأغنياء × المعسر
غلت	ثارت وفارت	المراجل	القدور م مرجل
ماجت	هاجت وثارت × هدأت	هرع	أسرع
آثم	مذنب	الملة	الدين
ناشز	خارج	يبال	يهتم
آسف	حزين	مغبة	عاقبة
انحز	انضم	حبور	سرور
اندحار	انهزام وطرد	يمينك	بركتك
المظفر	المنتصر	الكرة	الهجمة
هم مقيم	حزن دائم	قضي نحبه	مات والنحب الأجل
الأمسية	وقت المساء ج الأماسي والأمسيات	نزع فؤاده	المراد قتله

أسئلـة مجـاب عنهـا ؟ ؟

س1: لماذا غضب الشعب العربي ؟ وما سبب حسرته ؟غضب الشعب العربي : للفرقة والانقسام والخلاف الناشب بين حكامه من الملوك والأمراء وسبب حسرته : لأن قوى الشعب مهدرة في الحروب بينهم

س2: ما أهم عوامل الضعف العربي ؟1- عدم توحيد الصفوف 2- الخلاف والخروب الدائرة بين الملوك

س3: ما الذي تمناه المخلصون من الشعب العربي في القاهرة ودمشق ؟

تمنوا لو أن حكامه اتحدوا ووجهوا تلك الجهود إلي محاربة العدو

س4 : [وقد تكونت من هؤلاء المخلصين جمعيتان سريتان أحدهما بالقاهرة والأخرى بدمشق]

ما المبررات التي أدت إلي تكوين الجمعيتين السريتين ؟

1-بث الكراهية للفرنج ومن يحتمي بهم 2-توحيد الجهود وتوجيهها إلي محاربه العدو

3- التغلب علي الخلاف الناشب بين الحكام 4- توحيد الصفوف وتعبئة القلوب ليوم الفصل

س5: ما أهم عوامل النصر كما فهمت ؟

1- الإخلاص والوحدة 2- وقوة الوعي القومي

س6: السرية من عوامل نجاح المخلصين في القاهرة ودمشق . ناقش .

نعم فإن السرية في مثل هذه الجمعيات مطلوبة لأنها تساعد علي تقوية الجماعة وزيادة أعدادها ومؤيديها الأمر الذي يساعد علي النجاح

س7 : من أشهر البارزين في جمعية القاهرة...أما في جمعية دمشق فهو...أكمل

1-في القاهرة أبو بكر القماش 2-وفي دمشق الشيخ عز الدين بن عبد السلام

س8 : ما أهم أعمال أبو بكر القماش ؟1- التبرع بجزء كبير من ثروته للجهاد في سبيل الله و الوطن2- قام بدور كبير في التهيئة لعودة نجم الدين إلي مصر

س9 : ما أهم أعمال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ؟1-صراحته وشجاعته في إبداء رأيه ضد الاحتلال 2 -أفتي بتحريم بيع السلاح للفرنج

س10: ما موقف السلطان نجم الدين وشجرة الدر من هاتين الجمعيتين ؟1- نالت هاتان الجمعيتان تأييد السلطان نجم الدين ودعمه لجهودهم كما ساعد جمعية القاهرة علي الجهر برأيها منذ توليه مقاليد الحكم وأدي ذلك إلي تزايد أنصارها2- وكانت شجرة الدر وثيقة الصلة بهذه الجمعية منذ كانت بدمشق وزادت صلتها بها حين جاءت إلي مصر وشجعتها وأمدتها بالمال

س11: علل: حب الشعب المصرى لشجرة الدر .1- لأنها تقربت إلي الشعب بالعطاء الوافر والهبات الكثيرة 2- وطدت علاقتها بالسيدات فازددن محبة لها وثناء عليها 3- كما عملت علي رعاية المحتاجين والعطف علي البائسين ولم تترك مناسبة إلا وسعت عليهم ولا ضائقة إلا فرجتها

س12: ما أهم إصلاحات نجم الدين بمصر ؟ أو كان نجم الدين نموذجا طيبا للحاكم المسئول عن رعيته. وضح ذلك

1- كان يجتهد في إصلاح البلاد وحل المشكلات 2-وتثبيت قواعد المملكة 3- وتعمير ما أفسده العادل وحاشيته

س13:ما أثر إصلاحات نجم الدين علي الحاقدين والساخطين ؟

عملوا علي هدمها واجتمع إليهم كل حاسد وناقم (جاحد)

س14: رضا الناس غاية لا تدرك . وضح ذلك في ضوء فهمك للفصل .

رضا الناس غاية لا تدرك حكمة صائبة لأنه لا يستطيع أن يرضي الجميع فقد كان هناك بعض الساخطين علي إصلاحات نجم الدين مع أنها مفيدة

س15: كيف استطاع السلطان كشف هؤلاء الحاقدين ؟ وما تصرف إزاءهم ؟

1- استطاع نجم الدين كشف هؤلاء الحاقدين عن طريق عيونه وأعوانه الذين يوافونه بكل صغيرة وكبيرة في البلاد
2- فلما تأكد لديه ما يقومون به فقبض عليهم وصادر أملاكهم وأموالهم وقتل عددا منهم
3- ومن لم يدركه فر إلي دمشق والتجأ إلي الصالح إسماعيل
4- أما داود فقد خرج خائفا وعاد إلي الكرك ومعه ورد المني ونور الصباح وسوداء بنت الفقيه

س16: ما أثر علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء عليه ؟

1- عندما علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء وما يستعد به من الجنود والأسلحة والذخائر والسفن الحربية اشتد فزعه وبيت أمره علي مبادرة نجم الدين قبل أن يسير إليه
2- فكاتب الفرنجة واتفق معهم علي أن ينصروه علي نجم الدين فقدم لهم ما أرادوا من البلاد ثمنا لتلك المعونة كما عقد اتفاقا آخر علي مساعدته مع صاحب حمص وصاحب حلب

س17: ما الذى دعا الصالح إسماعيل يعقد هذا الاتفاق مع الفرنج ؟الحقد والخوف من نجم الدين

س18: (طار هذا الاتفاق العجيب إلى مصر) من أطراف هذا الاتفاق العجيب؟ ولم عُد كذلك ؟

1- أطراف هذا الاتفاق العجيب " الصالح إسماعيل والفرنج وصاحب حمص وصاحب حلب "
2- وعد هذا الاتفاق عجيبا لأنه مؤامرة مبيته ضد نجم الدين فهو خيانة من إسماعيل حيث ارتمي في أحضان الفرنج ضد ابن أخيه السلطان نجم الدين وأعماه الحقد والخوف فقدم لهما ما أرادوا من البلاد ثمنا لتلك المعونة

س19: وقف المخلصون لوطنهم من أهل القاهرة ضد هذا الاتفاق موقفا مشرفا . وضح ذلك

1- هب أعضاء جمعية القاهرة يستغيثون بالمسلمين
2- ويدعونهم إلي الجهاد والتطوع بالأنفس والأموال لمحاربة عدو الله الصالح أسماعيل
3- وزادت شجرة الدر من هباتها لهذه الجمعية فزاد نشاطها
4- كما هب الأغنياء والموسرون يتبرعون بالأموال الضخمة في سبيل الجهاد

س20: ما أثر هذا الاتفاق على أهل دمشق ؟ غضب أهل دمشق من اتفاق الصالح إسماعيل مع الفرنج

س21: لماذا ازداد غضب أهل دمشق ضد الصالح إسماعيل ؟

ازداد غضب أهل دمشق إذن إسماعيل للفرنج بدخولها لشراء السلاح واندفاع الفرنج إلي ذلك السلاح وأدوات الحرب يشترونها بما يعرض أصحابها من غالي الأثمان فهاج الناس وأسرعوا يستفتون العلماء في هذه الجريمة

س22: بم أفتى العلماء في هذه الجريمة ؟أفتي العلماء بتحريم بيع السلاح للفرنج وأن من يبيعه لهم آثم خارج عن الدين مفارق للملة وللجماعة

س23: بم أفتى الشيخ عز الدين بن عبد السلام ؟ ولم قطع الدعاء للصالح إسماعيل في خطبة الجمعة ؟

1- أفتي الشيخ عز الدين بن عبد السلام بأن الملك الذي أباح لنفسه الاتفاق مع الفرنج لمساندته وبيع السلاح لهم ثمنا لتلك المعاونة فهو خارج عن دين الله ولا يصلح أن يكون ملكا للمسلمين
2- وقطع الشيخ الدعاء للصالح إسماعيل علي منبر الجامع الأموي في خطبة الجمعة تعبيرا عن غضبه من الملك لأنه لا يستحق أن يكون ملكا للبلاد ولأنه خائن لدين الله

س24: ما الذي فعله الصالح إسماعيل بعد هذه الفتوى؟وما أثر ذلك على الشيخ عز الدين ؟

1- أمر الصالح إسماعيل باعتقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
2- وأثر ذلك علي الشيخ لم يهتم بأمر اعتقاله وفتح صدره للموت غير آسف علي الحياة بعدما أدي واجبه نحو دينه ووطنه س25: لماذا أفرج الصالح إسماعيل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ؟أفرج عنه عندما أخاف أنصاره الكثيرون الصالح إسماعيل من عاقبة عمله واضطروه إلي الإفراج عنه فأخرجه مطرود إلي مصر

س26:[فرحت مصر بهذا النصر العظيم وأقبلت شجرة الدر تهنئ السلطان نجم الدين]

ما النصر الذي حققته مصر ؟ وكيف تحقق ؟1- النصر الذي حققته مصر كان ضد الصالح إسماعيل الذي جهز جيشه في دمشق واتجه به إلي مصر ومعه أنصاره من الفرنج2- والتقي الجيشان جيش مصر وجيش إسماعيل وكانت المفاجأة انحياز كثير من جيش الشام إلي جيش مصر بتدبير من جمعية دمشق وانقضوا علي الفرنج يقتلونهم ويقتلون ما بقي مع إسماعيل حتى كادوا يفنوهم جميعا واستطاع إسماعيل أن ينجو بنفسه إلي دمشق

س27:ما الذي قالته شجرة الدر لنجم الدين لتهنئه بهذا النصر؟وبم رد نجم الدين عليها؟

1- قالت شجرة الدر في حبور (سعادة) : (دنا الأمل يا مولاي وعلي يديك ستتوحد البلاد كما وحدها صلاح الدين ويطرد الفرنج منها أو يدفنون فيها ويرد التتار أو يدفنون مع الفرنج)
2- وقال نجم الدين لها في سرور : (كنت أود أن أكون مع الجيش يا شجرة الدر أشاهد اندحار العدو وتشتته وألاحقه وأقضي عليه)
3- وقد ردت عليه شجرة الدر : (بل تقيم يا مولاي في مصر وتبعث بجيشك المظفر،فكل سيف يضرب إنما هو سيفك،وبيمينك يا مولاي يُهزم الأعداء،وميدان الإصلاح في مصر لا يقل خطرا عن ميدان السلاح)

س28: هل اقتنع نجم الدين برأيها ؟ وماذا فعل ؟

نعم اقتنع نجم الدين برأيها وأرسل جيوشه تتبع انتصارا فالتقت مرة أخرى بجيش إسماعيل وأعادت الهجمة عليهم إفناء وتشريدا وأسرار

س29: في غمرة أفراح نجم الدين وشجرة الدر بالانتصارات حدث ما يؤلمهما وضح ذلك .

هو وفاة ابنهما خليل وبذل نجم الدين جهده في تخفيف أحزان شجرة الدر فقام معها
1- برحله نيلية في الصعيد لرؤية آثار مصر الخالدة
2- وبرحلة أخري إلي شمال البلاد للتمتع بهدوئه الشامل

س30: [حتى كانت أمسية من الأمسيات الرقيقة ملأت قلب السلطان وشجرة الدر بفائض الحبور فإذا بالبريد يقبل مسرعا،فلما قراة نجم الدين تغير وجهه وتعكر مزاجه]

أ)ما الذي جاء به البريد ؟

الذي جاء به البريد هو هجوم الصالح إسماعيل علي حمص

ب) ماذا قال نجم الدين حينذاك ؟

قال في غضب : لن تشرق الشمس حتى أطير إليه ولن أعود إلا بعدما انتهي منه" ثم قال لشجرة الدر" إسماعيل هجم علي حمص لا يريد أن ينتهي إلا بنزع فؤاده الذي هو بين جنبيه سأورده مورد الهلاك هو وسوداء بنت الفقيه وورد المني ونور الصباح ثم خرج بجيشه إلي دمشق

د) وضح الجمال في العبارات الآتية :

1- أما دمشق فغلت مراجلها : تصوير أهل دمشق في ثورتهم بصورة المراجل التي تفوز من الغليان
2-فماجت القلوب : تصوير لقوه المشاعر بالموج الهائج
3-قطع الدعاء له في خطبة الجمعة : تعبير يدل علي عدم الاعتراف له بالسلطة

المناقشة

س1:ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (×) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

1- لم يكن هناك اتصال بين جمعيتي القاهرة ودمشق ( )
2- وكان نجم الدين وشجرة الدر يدعمان جمعيتي القاهرة ودمشق ( )

3- وطدت شجرة الدر علاقتها بالسيدات فازددن حبا لها ( )
4- قتل نجم الدين عددا من الأمراء وصدر أموالهم ( )
5- تبرع الأغنياء بأموالهم الضخمة في سبيل الجهاد ( )

س2:[أما دمشق فغلت مراجلها من شدة النار المشتعلة في الصدور ثم زادها غليانا إذن إسماعيل للفرنج لدخولها لشراء السلاح منها فماجت القلوب في الصدور وهرع الناس إلي العلماء يستفتونهم في هذه الجريمة]

أ)هات من القطعة السابقة مرادف ثارت ومضاد أبطأ ومفرد مراجل
ب)ما المقصود بهذه الجريمة ؟ وما موقف أهل دمشق والقاهرة منها ؟
ج)ما الجمال في (أما دمشق فغلت مراجلها من شدة النار)

س3:[طار هذا الاتفاق العجيب إلي مصر فهب أعضاء جمعية القاهرة يستصرخون المسلمين ويدعونهم إلي الجهاد والتطوع بالأنفس والأموال لمحاربة عدو الله الصالح إسماعيل وزادت شجرة الدر من هباتها لهذه الجمعية فزاد نشاطها]

أ)هات معني العجيب ومضاد زاد وجمع نشاط ب) من أطراف هذا الاتفاق العجيب ؟
ج)بم أفتي الشيخ عز الدين بن عبد السلام ؟ وما أثر هذه الفتوى عليه ؟

س4:[ولما علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء وما يستعد به الجنود والأسلحة والذخائر والسفن الحربية،اشتد فزعه،وبيت أمره علي مبادرة جمال الدين قبل أن يسير إليه،فكاتب الفرنج واتفق معهم علي أن ينصروه علي نجم الدين]

أ)تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس لما يلي :
1- مفرد الذخائر : (الذخر– الذخيرة – أذخار) 2-مرادف فزع : (ألم – حزن – خوف)
ب)ما الذي صنعة نجم الدين بالأمراء ؟ وما الذي دفعة إلي ذلك ؟
ج)حدثت مفاجأة عندما التقي جيش إسماعيل وجيش مصر .. تحدث عن هذه المفاجأة .

س5:[وتمني المخلصون من الشعب العربي في القاهرة ودمشق لو أن حكامه اتحدوا ووجهوا تلك الجهود إلي محاربة العدو _ وقد تكونت من هؤلاء المخلصين جمعيتان سريتان إحداهما بالقاهرة والأخرى بدمشق وأخذت كل منهما تعمل علي بث الكراهية للفرنج ومن يلوذ بهم]

أ)تخير الصواب من بين الأقواس :
مرادف "أخذت" هنا : (عملت – تناولت – شرعت) كلمة " العدو " تدل علي (مفرد – جمع – صالحه لهما) مضاد "بث" : (منع – أخذت – حسم)
ب)ممن تكونت هاتان الجمعيتان ؟ ولماذا كانتا سريتين ؟ج)ما أهداف هاتين الجمعيتين ؟ وما مدي نجاحهما ؟
د)اذكر زعيما من كل جمعية وما يتميز به .

(الفصل العاشر) "أحلام الأشرار"

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الحاجب	الحارس ج الحجبة والحُجاب	مخدعه	حجرته ج مخادع
برحت به العلة	اشتد به المرض ومعني برحت به :أجهدته	عقبت	علقت
الإفضاء	التصريح×الكتمان	مَثَل	وقف
العتاد	ما أعد للحرب من السلاح وغيره ج أعتده وأعتد وعُتد	من جراء	بسبب
شنوها	أعلنوها	أنحاء	جهات م نحو
يتململ	يتقلب	أخفق	فشل
الهائلة	المراد الكثيرة	المساومة	المفاوضة

اللعاب	الريق	موقن	متحقق
هيهات	بعد وهو اسم فعل ماضي	العلة	المرض ج العلل
جزيل	كثير	خلعة	ثوب يخلعه الملك ويهديه له
الداء	المرض ج أدواء	أمانيه	آماله م أمنية
الأسنة	نصل الرمح م السنان	المحفة	مركب كالهودج إلا أنها ليست لها قبلة مثله ج مَحاف
يحيل	يحول	القتاد	نبات له شوك صلب
الأجاج	شديد الملوحة	سلسبيلا	سائغا سهل المرور في الحلق لعذوبته ج سلاسب وسلاسيب
يجز	يقطع	البهيج	الجميل السار
الصهوة	موضع السرج من ظهر الحصان ج صِهاء وصُها	الجواد	الحصان ج الجياد
المشمر	المسرع	أشموم طناح	إحدي القرى التابعة للمنصورة

أسئلـة مجـاب عنهـا ؟ ؟

س1: [دخل الحاجب علي الملك نجم الدين وهو في مخدعه بقلعة دمشق قد برحت به العلة وألزمته الفراش واستأذن لتاجر كبير من جزيرة صقلية أبي أن يصرح بما جاء من أجله]

من أين جاء التاجر؟وماذا طلب؟

جاء التاجر من جزيرة صقلية وطلب مقابلة السلطان

س2:بم علل الحاجب مجئ التاجر ؟ وبماذا عقبت شجرة الدر ؟

1-علل الحاجب مجئ التاجر بأنه ربما يحمل توصيه لمولاه في صفقة يريد أن يعقدها معهم

2-وعقبت شجرة الدر قائلة : ولعله جاء في أمر خطير غير التجارة فقد يكون كبيرا من رجال ذلك الملك أتي في زى التجار ليحكم التخفي ويكون بعيدا عن مواطن الشبهات

س3: ما الرأى الذى مال إليه الملك نجم الدين ؟ ولماذا ؟

ارتاح الملك لرأى شجرة الدر وقال إذن يكون قد جاء لأمر مهم نافع فليس بيننا وبين ذلك الملك ملك صقلية غير المودة وهم يحترمون المعاهدة المعقودة بيننا وبينهم كما نحترمها نحن

س4: ما مضمون الرسالة التى جاء بها التاجر؟ وما أثرها على الملك نجم الدين ؟

مضمون الرسالة التي جاء بها التاجر : حملة فرنسية ضخمة متجهة إلي مصر فيها كثير من الفرنج الطامعين في بلادكم مزودة بالسلاح والرجال والعتاد يقودها لويس التاسع ملك فرنسا بنفسه ومعه زوجته الملكة مرجريت واثنان من أخوته: رو برت آرتوا و شارل " كونت آنجوا " واثنان من أبناء عمومته وما لا يحصي من المتطوعين والطامعين من أنحاء أوربا

س5: بم تعلل : كثرة الجموع فى هذه الحملة من جهات متفرقة من أوربا ؟

1-لأنهم يطمعون في مصر

2- ولكي يغسلوا العار الذي لحقهم من الهزائم المتكررة لهم في حروبهم مع المسلمين

س6: [فجعل الملك يتململ في فراشه والغضب يهزه وهم بالجلوس فأسندته شجرة الدر وأعاد النظر في الرسالة ومضي يقرأ في عجب]

أ)ما الذى جعل الملك نجم الدين يتململ فى فراشه والغضب يهزه ؟

الذي جعل الملك يتململ في فراشه غضبه من غرور لويس وتوهمه القدرة علي غزو مصر

ب)" ومضى يقرأ فى عجب " بم توحى هذه العبارة ؟

توحي العبارة بالسخرية من أوهام الملك المغرور

س7: [جاء في رسالة ملك صقلية " لعب الشيطان برأس لويس وخيل إليه أنه قادر علي تحقيق ما أخفق فيه سواه وهو يتحدث بغرور عن غزو مصر بعدما كان الاتجاه إلي بيت المقدس لتخليصه من أيديكم فقد اجمع هو ومن معه علي أن مصر أحق بالغزو وحدد بعضهم الاتجاه إلي دمياط بالذات]

لماذا كانت مصر أحق بغزوها واحتلاها من بيت المقدس في نظر لويس التاسع ؟

1- لأنها بموقعها تحمي ظهر العرب ضد الفرنج بفلسطين والشام

2- وتغذى بمواردها الهائلة جيوش العرب بالرجال والمال

س8: علل اتجاه الفرنج إلي دمياط أولا .

1-ليضربوا العرب فيها وينتقموا من طردهم منها من قبل

2-وهي ورقة رابحة يمكن استخدامها في المساومة عليها بمدينة القدس إذا عرض السلطان الصالح كما عرضه الكامل من قبل 3-كما أن الاستيلاء عليها يمد يد البيوت التجارية الأوربية الكبيرة بمساعدة الحملة علي النصر

س9: بم آمن لويس التاسع ؟

كان لويس موقن من أنه إذا فتح مصر فقد تمكن من مفتاح الشرق كله فيسهل عليه بعدها فتح القدس وانتزاع ما بقي من بلاد الشام

س10: [أبحرت الحملة أيها الملك وقد أحببت أن أخبركم بها لتأخذوا حذركم ونحن معا علي الوفاق واحترام العهد فقد تعب لويس معي في نقض اتفاقي معكم والانضمام إليه]

بم أحب ملك صقلية أن يخبر نجم الدين ؟ ولماذا ؟ بأن الحملة أبحرت وفي طريقها إلي الهجوم علي مصر ليأخذ نجم الدين حذره س10: إلام لجأ لويس مع ملك صقلية بعدما رفض مساعدته ؟

لجأ الملك لويس بعدما استنفد وسائل الخداع إلي التهديد ولكن ملك صقلية حافظ علي اتفاقه مع السلطان نجم الدين

س11: ما أثر هذه الرسالة علي نجم الدين ؟

فاض الغضب بنجم الدين وأخذ يهدد الفرنج ويتوعدهم وشجرة الدر شديدة الألم خوفا من أن يجتمع الغضب عليه مع المرض فيزيد مما هو فيه

س12: بم أمر الملك نجم الدين للرسول ؟ ولماذا ؟ وبم رد علي ملك صقلية ؟

أمر نجم الدين للرسول بجائزة كبيرة وخلعة غالية لأمانته في تبليغ الرسالة وحمله جزيل الشكر لملكه الشجاع الأمين الوفي وبعث معه برسالة تقدير للملك

س13: بم أمر نجم الدين بعد انصراف الرسول ؟

1-أمر بأن يطير الحمام بالخبر إلي مصر

2-وأن ينادي في الجنود بالرحيل من الغد إلي دمياط

س14:[كيف يسير مولاي والطريق طويل وهو في أعقاب علة شفاه الله منها؟ فابتسم وقال:بوركت يا شجرة الدر لم تسألي عن البقاءأوالنهوض بل سألت عن الوسيلة التي اسير بها ولن يعوقني الداء مهما عظم]

مم تشفق شجرة الدر ؟من سير نجم الدين إلي مصر فالطريق طويل لأنه يعاني المرض

س15: بم دعا نجم الدين لشجرة الدر ؟ ولم استحقت هذا الدعاء ؟

دعا بأن يبارك الله فيها واستحقت هذا الدعاء لأنها تخاف عليه وتعطف عليه حبا له

س16: وضح رسالة نجم الدين في الحياة كما يراها .

1- إنه خلق من أجل الجهاد في سبيل الله

2- وإنه يتمني الموت في الحرب شهيدا أفضل من الموت في فراشة

س17:ما الذي قرره نجم الدين؟كيف انتقل نجم الدين من دمشق إلي أشموم طناح؟

قرر السفر علي محفة مريحة كأنها سرير ناعم واتجه إلي أشموم طناح ليكون قريبا من دمياط حتى يتمكن من إدارة المعركة ضد العدوان

س18: ما أثر الإيمان القوي في نفس صحبه في رأى نجم الدين ؟

1-يذلل الصعاب 2-يحيل القتاد(الشوك)حريرا 3-يجعل الملح(شديد الملوحة)عذبا سلسبيلا

س19:[لابد أن أشهد المعركة علي رأس جيشي ادفعه بروحي وعزمي فروح الجيش من روح قائده ، سأعيش يا شجرة الدر حتى اشهد النصر العظيم ، واري سيفي وهو يجز عنق لويس المغرور وألقن الفرنج الدرس الأخير ولن يحرمني ربي من ذلك المنظر البهيج]

لماذا أمر الملك بالخروج مع جنوده رغم شدة علته ؟

قرر الملك الخروج مع جنوده رغم مرضه ليثير حماستهم للقتال وليشهد النصر العظيم ويكون له شرف قتل لويس وقطع رأسه فما خلق الرجال إلا للجهاد وأعز أمانيه أن يموت شهيدا

س20: [فتهلل وجه شجرة الدر ولمحه نجم الدين فقال باسما:" كنت خائفة أن يتخلف نجم الدين حتى يبرا ، نجم الدين ولد علي صهوة جواد وسيموت حيث ولد ، لا تخافي "فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين "]

أ) هات مرادف تهلل وجمع صهوة

1- معنى تهلل: أشرق **2- وجمع صهوة : صهاء وصُها**

ب) مم كانت شجرة الدر خائفة ؟ ولماذا ؟

كانت شجرة الدر خائفة من الرحلة ومن مشقة الجهاد وخصوصا أن نجم الدين مريض لا يقدر علي السفر

ج) طمأن نجم الدين شجرة الدر قولا وفعلا. وضح ذلك .

1- طمأنها قولا بقوله : لا تخافي وبقوله تعالي " فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين "

2- وفعلا : لم تشرق الصباح حتى كان محمولا في محفة علي الأكتاف يطوي الطريق مسرعا مع الجيش إلي مصر

س21:قال تعالي:(فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين)بم توحي قول نجم الدين هذه الآية ؟

يوحي بشجاعته وقوه إيمانه وثقته برعاية الله ونصره له

س22: ضع عنوانا آخر لهذا الفصل . ثم بين الدروس المستفادة منه .

عنوان الفصل : خيبة لويس التاسع

الدروس المستفادة :1- حرص نجم الدين علي الجهاد رغم مرضه 2- وفاء ملك صقليه بالعهد

3- مصر حصن العروبة والإسلام 4- قوة الإيمان أعظم سلاح

س23: بين مواطن الجمال

1- يغسلون عار الهزيمة : تصوير للعار بشئ قذر يغسل

2- طعم الموت بين الأسنة أحلي من طعمه علي الفراش : تصوير للموت بطعام أو شراب حلو وهذا يدل علي شجاعته

المناقشة

س1:ضع علامة(✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (×) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي:

1- كان مع الحملة الفرنسية اثنان من إخوة لويس التاسع واثنان من أولاد عمه ( )

2- ظن لويس التاسع أنه قادر علي تحقيق ما فشل فيه غيره ( )

3- مصر مفتاح الشرق كله فيمكن بعدها فتح القدس وبلاد الشام ( )

4- لم يكن نجم الدين حريصا علي أن يشهد المعركة ( )

5- الإيمان القوي يذلل الصعاب ويحقق الانتصارات ( )

س2:[ولماذا خلق نجم الدين خلق للجهاد في سبيل الله أعز أمانيه أن يموت شهيدا بين الأسنة فطعم الموت بينها أحلي من طعمه في الفراش ولو كان لي جناح لطرت إلي مصر وسوف نصل قبلهم إلي مصر]

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

1- مفرد الأسنة (السن- السنان- السنة)

2- " لماذا خلق نجم الدين " السائل هو (شجرة الدر – أبو بكر القماش – نجم الدين)

ب) كيف وصل نجم الدين إلي أرض المعركة ؟ وما دلالة ذلك ؟ ج) بم قدر نجم الدين رسول ملك صقلية ؟

س2:[دخل الحاجب علي الملك نجم الدين،وهو في مخدعه بقلعة دمشق،قد برحت به العلة وألزمته الفراش،واستأذن لتاجر كبير من تجار جزيرة صقلية،أبي أن يصرح بما جاء من أجله،ولم يرض إلا بمقابلة الملك نفسه والإفضاء إليه بما يريد]

أ- تخير الصواب من بين الأقواس

1- الحاجب هو : (الخادم – القائد – الحارس)

2- " قد " حرف أفاد : (الشك – التحقيق – الكره)

3- " ألزمته الفراش " علاقتها بما قبلها : (نتيجة – تعليل – تفصيل)

ب- من أين اقبل التاجر ؟ ولماذا رفض أن يصرح بما جاء من أجله ؟

ج- ما مضمون الرسالة التي أبلغها إلي نجم الدين ؟ وبم كافاه الملك

د- حرص نجم الدين علي العودة من دمشق إلي دمياط برغم مرضه ومعارضه شجرة الدر وتحذير الأطباء . فلماذا وكيف ارتحل ؟

الفصل الحادي عشر "استعداد للقتال"

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
عارمة	شديدة×هادئة	تعبئ القلوب	تهيئ للحرب
هرع	أسرع×أبطأ	النزال	القتال
البذل	التضحية	انفروا	أسرعوا إلي الحرب
قطوفها دانية	ثمارها قريبة م قطوف ، قطف	أسلفتم	قدمتم
الخالية	الماضية	المحمسة	المشجعة×المثبطة
أناشيد	أغاني م أنشودة ونشيد	الإقدام	الشجاعة×الإحجام
منصاتهم	المراد منابرهم	تهز الدماء في العروق	تحرك الحماسة في النفوس
جبل يشكر	بين القاهرة و الفسطاط	المجانيق	م منجنيق وهى أله تقذف بها الحجارة
سخاء	كرم	يطيق	يتحمل
منتحبين	باكين بصوت عال	لم تلبث	لم تتأخر
أقلعت	سارت	العدد	السلاح
الميرة	الطعام	الراجلين	المشاة م الراجل
السيل	الماء الكثير	البر	الشاطئ ج البرور
يطلع	يقوم وينهض	تحشد	تملأ
فل	كسر و أضعف	ردهم علي أعقابهم	هزمهم م عقب وهو مؤخر عظم القدم
يرام	يطلب	يكفل	يضمن
برهة	مدة ج بُرَه	المترقرقة	المتحركة
أشفي صدري	أريح قلبي	أقصاه	غايته
البتر	القطع	منيعة	قوية
عددنا باطشة	أسلحتنا مدمرة	رهن إشارتك	طوع أمرك
عضال	يعجز الأطباء عن علاجه	البرء	الشفاء
مؤزر	مؤيد من الله	التسويف	التأخير
اللجج	الأمواج المتلاطمة م لُجَة	وزر	ذنب ج أوزار
المرجفون	المروجون للأخبار السيئة	دبر أذنك	وراء أذنك والمراد لا تلتفت إليها
رعاديد	الجبناء م رعديد	وجلة	خائفة
الناصعة	الصافية ج نواصع	نخلى	نفرغ
الأيمان	الحلف م يمين	البقاع	الأماكن م بُقعة
الحصى	الأحجار الكريمة م حصاه	القضاء	المراد الأقضية
المراكب	السفن	الطرايد	السفن الحربية
الشواني	سفن الإمداد والتموين م شونيه نسبة إلي الشونة وهي المخزن	فترة	فتور وتأخر
قرن	بطل ج أقران	الأنامل	أطراف الأصابع م أنملة
منقلب	مرجع	مصرع	مقتل
الألباب	العقول م لُب	المناوشة	بداية القتال

متحفزة	مستعدة	ليبيدوها	ليمحوها
يلتحم	يشتبك	لا ينبغي	لا يحسن
يتقهقر	يتراجع	الجسر	القنطرة ج الجسور
سري	انتشر	ذعر	فزع
الأمتعة	ما ينتفع به كالطعام م متاع	هائمين	منطلقين بلا هدف
الرضع	الأطفال في سن الرضاعة م راضع	يئنون	يتوجعون
العبرة	العظة ج عِبر	اندحر الباغون	هُزم المعتدون

أسئلة مجاب عنها ؟ ؟

س1:[اهتزت القاهرة ومصر لذلك الخبر وثارت النفوس كلها ثورة] ما المراد بهذا الخبر ؟

المراد الحملة الفرنسية بقيادة لويس التاسع

س2: ما أثر انتشار خبر الحملة الفرنسية المتجهة إلي مصر علي المصريين ؟

1- اهتزت القاهرة ومصر كلها لذلك الخبر وهاجت المشاعر واشتعلت الحماسة .
2- أسرع الناس إلي المساجد يستمعون إلي خطب الخطباء تعرض من كتاب الله وأحاديث رسوله آيات الشجاعة والإقدام والضرب والنزال والبذل في الله بالمال والأرواح

س3: اذكر بعضا من الآيات التي كان الخطباء يفسرونها في ذلك الوقت .

[يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين] سورة الأنفال
[وانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون] سورة التوبة

س4: كيف أسهمت المقاهي والمجتمعات الشعبية في التعبئة القومية ؟

ترددت أناشيد الحماسة والإقدام وردد شعراء الربابة قصص البطولات في المقاهي والمجتمعات الشعبية في عبارات مؤثرة تهز الدماء في العروق **س5:صور الاستعداد العسكري وتسابق المتطوعين للانضمام للجيش لصد الحملة الفرنسية؟** 1- هب الجنود إلي أسلحتهم تجهيزا وتدريبا وامتلأ جبل يَشْكُرَ بالمجانيق التي تجرب لتحمل بالسفن
2- بذل الناس المال بسخاء وذهب كثير منهم للأمير حسام الدين يتطوعون للجهاد فاختار من يطيق الحرب أما غير القادر فيعود وكان البعض يرجع باكيا 3- أقلعت السفن بالرجال والعُدد والميرة " الطعام "
4- اندفع القادرون سائرين علي أقدامهم إلي المعركة والسفن بجانبهم في النهر تنتقل من قرية إلي قرية تزيد أعداد من بها كلما تقدمت وتزداد أعداد الراجلين مثلها حتى غدت سيلين مسرعين سيل يشق الماء وسيل البر يتعجل اللقاء

س6: كيف ودع أهل القاهرة الجيش ؟ وما مظاهر احتفال القرى به ؟ 1- خرج الجميع لتحية الجيش رافعي الأصوات بالدعاء لهم بالنصر 2- أما القرى فكانت تودعهم بين الهتاف والتصفيق لهم والدعوات الصادرة من القلوب المخلصة **س7: من أين جاءت الزيادة في أعداد الجيش برا وبحرا ؟ وعلام يدل ذلك ؟** بمشاركة الناس في كل قرية مروا بها ويدل ذلك علي حب الناس للجهاد **س8: لم كان الجيش مسرعا في تحركه ؟** شوقا وتحمسا للقاء العدو

س9: من الذي تم اختياره لقيادة الجيش ؟ وما الخطة التي تم الاتفاق عليها ؟ تشاور نجم الدين مع شجرة الدر فيمن يضطلع بمهمة القيادة واتفقا علي إسنادها إلي الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ
وكانت الخطة : 1- تحشد دمياط بالأسلحة والذخيرة والأقوات
2- يتحاشى الأمير فخر الدين كل الأخطاء التي مكنت الفرنج من الصمود بعض الوقت بالأسلحة والذخيرة والأقوات حتى كسر الله عزائمهم وردهم مهزومين
3- ينزل الأمير فخر الدين علي البر الغربي للنيل ليعوق تقدم الفرنج عن الوصول إلي دمياط
4- رفع الروح المعنوية للجيش وابتغاء وجه الله وحده
5- الحذر من الشائعات والغدر والخيانة

س10: ما الخطأ الذي وقع في عهد الملك الكامل وحذر منه السلطان نجم الدين؟

الخطأ هو عدم تزويد دمياط بالذخيرة والأقوات التي تقدرها علي الثبات أكثر مما ثبتت

س11:(لا يلدغ مؤمن من جُحر مرتين) من القائل؟ولمن؟وما مناسبة هذه العبارة ؟

القائل السلطان نجم الدين للأمير فخر الدين عندما نصحه بالنزول علي البر الغربي للنيل ليعوق تقدم الفرنج إلي الوصول إلي دمياط وقد ردَّ الأمير فخر الدين بقوله:" نعم يا مولاي أعي ذلك الدرس جيدا ولن يتكرر الخطأ أبدا وسيكون كل ما تحب "

س12:كان السلطان نجم الدين يتمنى أمرا أبلغه للأمير فخر الدين فما هو؟ وهل تحقق له ما أراد؟

كان السلطان نجم الدين يتمني أن يقود المعركة بنفسه ويلتقي بالفرنسيين ويتقرب إلي الله برأس لويس التاسع ولذلك حاول إقناع الأطباء بالسماح له بقيادة الجيش ولكنهم رفضوا إلا بعد الشفاء

س13: بلغ المرض بنجم الدين أقصاه كيف ذلك ؟

حينما قطع الأطباء رجله

س14: [خائف يا شجرة الدر !! ومم يا مولاي ؟! جيوشك قوية مجهزة مستعدة وحصون دمياط منيعة وعددنا باطشة والجند المتحمسون طوع إرادتك وأمراء المماليك رهن إشارتك والشعب كله من حولك يتقرب إلي الله بماله ودمه فمم تخاف يا مولاي]

مم كان السلطان خائفا؟ وبم طمأنته شجرة الدر ؟ كان السلطان نجم الدين خائفا من : 1- اختلاف الأمراء

2- تمزيق الوحدة التي هي السد المنيع أمام الأعداء وقد طمأنته شجرة الدر بأنه لا داعي للخوف من الأعداء لأن :

1- جيوشنا قويه ومستعدة 2- حصون دمياط منيعة 3- عُدِدنا باطشة " أسلحتنا مدمرة "4- الجند المتحمسون طوع إرادتك 5- أمراء المماليك رهن إشارتك 6- الشعب كله من حولك يتقرب إلي الله بماله ودمه

س15:[ينبغي ألا نفر من الحقائق فالموقف لا يحتمل التسويق والوطن أغلي من أن يدعه نجم الدين دون أن يقيم بدله أن يقود السفينة في هذه اللجج فيذهب بوزر إغراقها]

ما الحقائق التي ينبغي إلا نفر منها في نظر السلطان نجم الدين ؟

1- قرب النهاية لنجم الين نتيجة مرضه الشديد

2- ما سيحدث بعدة من خلاف وفرقة

3- ما سينشب بين الأمراء ويمزق الواحدة التي تقف سدا منيعا أمام الأعداء

س16: كان نجم الدين يرى أن يقيم من بعدة من يقود البلاد فماذا قالت له شجرة الدر ؟

قالت شجرة الدر :سوف تكون في المعركة يا مولاي يطير سيفك رقاب الأعداء فكل يد من جندك يدك وكل سيف من السيوف سيفك ولك ثواب بقدر الألوف المشمرة إلى المعركة حبا فيك وانتصارا لله ودينه

س17:[مد نجم الدين يده وشد علي يد فخر الدين وهو يقول في أمل : هذا يوم الله يا فخر الدين]

فبم أوصاه ؟ ومم حذره ؟ وبم دعا له ؟

1- أوصاه بإرضاء الله ورفع الروح المعنوية للجنود وأن يتقدمهم إلي الموقف الصعب

2- وحذره من الشائعات وما يذيع المرجفون " المروجون للأخبار السيئة " وأن يجعل ما يسمع منهم خلف أذنه كما يحذر من خيانتهم أو غدرهم فهو سلاح الفرنج الجبناء

3- ودعا له بالتوفيق ويحقق أملنا فيك ويديم الله صفحتك الناصعة في سبيل الله فليست هذه أول معركة بل قمة جهادك

س18: علل نجم الدين انتصار العرب الدائم علي الفرنج . فما السبب ؟

1- لأن العرب يدفعون سيوفهم بأيدي الإيمان والحق وأولئك الفرنج يدفعون السيوف بأيدي العدوان والطمع

2-نحن في بلادنا وعلي أرضنا وهم لصوص جاءوا يخطفون فقلوبهم خائفة ونفوسهم وجلة " خائفة " والأرض تهتز من تحت أقدامهم لا تثبت إلا بالخيانة والغدر

س19:[أقبل رسول الفرنج ومعه رسالة من الملك لويس فلم يأذن له السلطان وطلب الرسالة ووقف كاتبه يتلوها عليه]

ما مضمون هذه الرسالة ؟ مضمون هذه الرسالة تهديد نجم الدين بالحرب والتدمير أو تسليم مصر إليه والقبول باحتلالهم لها وقد جاء في الرسالة :

[أما بعد فليس خافيا عليك ما فتحنا من بلاد الأندلس وأن أهل تلك الجزائر يحملون إلينا الأموال والهدايا ونحن نسوقهم سوق البقر ونقتل منهم الرجال ونرمل النساء ونأسر البنات والصبيان وخلي منهم الديار وقد أبديت لك ما فيه الكفاية وقد بذلت لك النصح إلي النهاية فلو حافت لي بكل الأيمان ما ردني ذلك عن الوصول إليك وقتالك في أعز القاع عليك وقد عرفتك وحذرتك من عساكر قد حضرت في طاعتي تملآ السهل والجبل وعددهم كعدد الحصى وهم مرسلون إليك بأسياف القضاء ,ونحن نشرح لك ما فيه الكفاية وبذلنا لك غاية النصيحة , وأن تحلف لنا بعظائم الأيمان أن تكون لنا نائبا علي مر الزمان وتجعل لنا ما عندك من مراكب وطرايد وشوان ولا يكون فيك فترة ولا توان فتكون قلوبنا راضية عليك ولا تسوق البلاء بيدك إليك وتكون علي نفسك وجيشك قد جنيت وتعود تقول : يا ليت]

س20: بم أمر السلطان نجم الدين كاتبه بعد أن فرغ من كتابة الرسالة ؟ وماذا كان الرد؟

أمر بكتابة رد فوري علي هذا التهديد فجاء في هذه الرسالة :[أما بعد فقد وصل كتابك وأني تهدد فيه بكثرة جيوشك وعدد أبطالك فنحن أرباب السيوف وما قتل منا قرن إلا جددناه ولا بغي علينا باغ إلا دمرناه فلو رأت عينيك أيها المغرور حد سيوفنا وعظم حروبنا وفتحنا منكم الحصون والسواحل وإخرابنا منكم ديار الأواخر والأوائل لكان لك أن تعض أناملك بالندم ولابد أن تزل بك القدم في يوم أوله لنا وأخره عليك فهناك تسيء بك الظنون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون إن الباغي له مصرع وبغيك يصرعك والي البلاء يلقيك]

وفي هذا الرد كلام عنيف موجه للملك لويس وجيشه ورفض لكل ما طلبه في رسالته وسر نجم الدين بهذا الرد

س21: لماذا لم يأذن السلطان بدخول الرسول إليه ؟

تعبيرا عن احتقاره واحتقار من بعثه فلا استقبال لعدو

س22: ما أثر رد السلطان على الملك لويس ؟ وكيف تصرف ؟

عندما وصلت رسالة نجم الدين إلي الملك لويس فقد صوابه وأصدر أمره فبدأت المناوشة بين الجيشين

س23: [فبدأت المناوشة بين الجيشين وقلاع دمياط متحفزة وحصونها متطلعة والجنود يترقبون الإشارة بالهجوم علي لويس التاسع وحملته ليبيدوها وفخر الدين شديد القلق]

لم كان فخر الدين شديد القلق ؟

1- كان فخر الدين شديد القلق لتأخر الإذن له بالاشتباك يقول لنفسه في شك : لم تأخرت رسائل السلطان ؟ أضل الحمام أم توفي السلطان ؟ ومن الذي استولي بعده علي الحكم ؟ ألم يعرف أن الحماة قد ألقت مراسيها عند دمياط وأنها بدأت المناوشة ,

2- واشتدت حيرته فيما يصنع أيبقي ويلتحم بالفرنج أم يسير إلي أشموم طناح ليري ما صنع الله بالسلطان ثم هدته ظنونه أن السلطان قد مات وأن الأمراء قد تنازعوا علي اقتسام الغنيمة ولا ينبغي البقاء بجنوده أمام الفرنج بدمياط

س24: كيف تصرف فخر الدين ؟ وماذا ترتب على تصرفه ؟

1- قرر أن يسرع إلي أشموم طناح ليشارك في اختيار السلطان الجديد فتقهقر إلي دمياط عابرا الجسر ثم غادرها بمن معه إلي أشموم طناح

2- وترتب علي ذلك فزع أهل دمياط وهب النائمون في ذعر وحملوا ما استطاعوا من أمتعتهم ثم خرجوا هائمين علي وجوههم وسريان الخبر إلي القاهرة ودخلت الحملة الفرنسية دمياط

س25: ما أثر انسحاب الأمير فخر الدين من دمياط على أهل القاهرة ؟ ما دور الخطباء والعلماء في تهدئة الشعب الثائر ؟

1- فزع أهل القاهرة لما رأوا وما سمعوا وأقبل بعضهم علي بعض يتشاورون

2- هب الأمير حسام الدين بن الشيخ يهدئ من فزعهم

3- أسرع الخطباء والعلماء إلي المساجد والمجتمعات يثبتون قلوبهم ويؤكدون لهم أن العبرة بالخاتمة لا بالمقدمة ويقصون عليهم من أنباء الغزوات وما زلزل فيه المسلمون زلزالا شديدا ثم أتي الله بالنصر فهُزم الأعداء حتى هدأ الناس وأفاقوا وانقلب خوفهم أمنا ثم اشتغل حماسة وثورة ثم انتهي إلي أن يلحق القادرون بإخوانهم المجاهدين

س26: ما موقف السلطان نجم الدين من تصرف فخر الدين ؟

غضب السلطان من تصرف فخ الدين ودعاه ومن معه من الأمراء وقدمهم إلي محكمة من العلماء فأفتوا بإعدامهم جزاء خيانتهم وفرارهم من ميدان القتال

المناقشة

س1:ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أوعلامة(×)أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتى :

أ) كانت المقاهي والمجتمعات الشعبية تفيض بأناشيد الحماسة للمعركة ( )

ب)اختير السلطان فخر الدين لمهمة قيادة الجيش ( )

ج) اشتبك فخر الدين وجيشه مع الفرنج وانتصروا عليهم ( )

د) عقد السلطان نجم الدين صلحا مع الملك لويس التاسع ( )

هـ) احتل الفرنج دمياط بعد أن غادرها الجيش ( )

س2:[إياك والشائعات وما يذيع المرجفون ! اجعل ما تسمع منها دبر أذنك وتحت قدمك ، واعلم أن الفرنج جبناء رعاديد ، لم يلتق العرب بهم ، إلا نالوا من رءوسهم وأفئدتهم ما يشتهون ، لأن العرب يدفعون سيوفهم بأيدي الإيمان والحق ، وأولئك يدفعون سيوفهم بأيدي العدوان والطمع]

أ) تخير الصواب مما بين الأقواس :

1- " إياك " أسلوب (نهي- نفي- تحذير)

2- "الإرجاف" إذاعة: (الأخبار- الأخبار السيئة- الأخبار السارة)

ب) ماذا أفاد (رعاديد) بعد (جبناء) ؟

ج) في العبارة موازنة بين العرب والفرنج . وضحها

د) وضح المراد بـ " نالوا من رءوسهم وأفئدتهم "

س3:[وقد هب الجنود إلي أسلحتهم ، وامتلأ جبل يشكر بالمجانيق التي تجرب لتحمل في السفن ، وبذل الناس ما استطاعوا من المال بسخاء ، وذهب كثير منهم إلي حسام الدين]

أ) ضع الإجابة الصحيحة مكان النقط فيما يلي :

- (المجانيق) هي ...... – يقع جبل يشكر بين : .... و ..... – مضاد (بسخاء): ....

ب) بم تعلل ذهاب الكثير من الناس إلي الأمير حسام الدين ؟

ج) من الذي وقع عليه الاختيار لتولي مهمة القيادة ؟

س4:[وقد قررت يا شجرة الدر أن أحمل في محفة . لا تخافي ، ولا تعجبي ، فسوف تكون سريرا ناعما ، لا أحس فيه بتعب ولا مشقة ، فالإيمان القوي يذلل الصعاب ، ويحيل القتاد حريرا ، ويجعل الملح الأجاج عذبا سلسبيلا . لا بد أن أشهد المعركة علي رأس جيشي ...]

أ) تخير الإجابة مما بين الأقواس فيما يأتي :

1- جمع " سرير " (أسرة- سراري- أسرار)

2- معني " القتاد " (الحصى- الصوف- الشوك)

3- مضاد " يذلل " (يؤجل- يعسر- يبعد)

ب) لماذا قرر نجم الدين أن يشهد المعركة علي رأس جيشه ؟

ج) أسند نجم الدين قيادة المعركة إلي الأمير فخر الدين ، وحذر من خطأ وقع في الغزوة السابقة ، فما هذا الخطأ ؟

د) " الإيمان القوي يذلل الصعاب " تعبير جميل . وضحه .

(الفصل الثاني عشر) "المنقذة"

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
حالفهم	المراد كان معهم	يَلقونهم	يقابلوهم
شيده	بناه	سرعان	اسم فعل ماضي بمعني أسرع
العُدد	الأسلحة م عُدة	أرجاء	أنحاء م رجا
علي قدم وساق	تعبير يدل علي الجد في العمل ج سوق وسيقان	مقرحة الجفن	مجرحة العين والمراد محمرة من البكاء
ليطمسوا	ليمحوا	جزعها	حزنها
تكفكت	تجفف	امرئ	رجل ج رجال من غير لفظها
غمرة	زحمة ج غمرات	آسي	حزن
لم تتوان	لم تبطئ	الطواشي	الحارس ج الطواشية وهم جماعة من الحراس والخدم داخل القصور في ذلك العصر
بددتها	فرقتها والمراد أزالتها	طيشه	حمقه وفساد رأيه
تزايله	تفارقه	استأنفت	بدأت

متولي القاهرة	والي القاهرة	السماط	المائدة التي يوضع عليها الطعام ج سُمط وأسمطة
يُحنط	يوضع عليه الحنوط ليحفظ الميت ويعطرها	الحراقة	نوع من السفن تحمل قاذفات اللهب تُرمي علي العدو
مشهد	جمع من الناس ج مشاهد	الشامت	الفرح في غيره بما يصيبه من مكروه
يدسون	يخفون بينهم	يتشممون الأخبار	يلتمسونها ويطلبونها بحاسة الشم مثل الكلاب

أسئلة مجاب عنها ؟ ؟

س1:[شعر لويس ومن معه بأن التوفيق حالفهم وأنهم سيحققون ذلك الحُلم الذي تحطم مرات علي أبواب مصر ، ثم جعلوا يتساءلون عن أحداث المعركة المرتقبة مع العرب وعن شدتها]

اختلف آراء الفرنج عن المعركة القادمة . وضح ذلك

1- بعضهم يؤكد أنهم سيلقونهم في موقعة رهيبة
2- والآخرين يؤكدون أنهم فروا مذعورين ، ولن يقووا علي اللقاء بعد وسوف يسلمون البلاد كما طلب الملك لويس وجعلوا يرقصون وهم يقولون:(دنا بيت المقدس وسوف نحقق آمالنا)

س2: بم كان الملك لويس ومن معه يحلمون ؟ وهل تحقق الحلم ؟

كان لويس ومن معه يحلمون باحتلال مصر والشرق العربي لنهب خيراتهما ولم يتحقق حلمهم لأن العرب هزموهم وقضوا علي أحلامهم

س3: بم أمر السلطان نجم الدين بعد أن بلغ المنصورة ونزل بقصرها الكبير الذى شيده الملك الكامل ؟

أمر بإصلاح السور المطل علي البحر وستره بالأستار ونصب المجانيق عليه

س4: كيف تم الاستعداد لملاقاة الفرنج ؟

1- كان الاستعداد لملاقاة الفرنج قائما علي قدم وساق فتم تجديد الأبنية للسكني ونصب الأسواق ودبت الحركة في المنصورة
2- قدمت الشوانى المصرية بالرجال والعُدد وأقبل المتطوعين من كل أنحاء البلاد في حماسة وعزم يطلبون الجهاد

س5: (الحُلم الذى تحطم مرات علي أبواب مصر – الحُلم الذى لم يتحقق) أيهما أجمل ولماذا ؟

التعبير الأول أجمل لأنه يصور الحلم شيئا ماديا يتحطم وهذا يدل علي صلابة مصر وقوتها

س6: [الوطن أبقي من الأشخاص هذا وقتك يا شجرة الدر فأنقذي البلاد من أعداء الله وأعدائها وادفعي هؤلاء الذين جاءوا ليطمسوا دين الله وينهبوها ولا تدعيها للأطماع تفتنها وتذهب ريحها]

أ) هات من القطعة السابقة معنى "يمحو" وجمع " طمع "

1- معني يمحو : يطمس   **2- جمع طمع : أطماع**

ب) من قائل العبارة السابقة ؟ وما مناسبتها ؟

قائلة العبارة شجرة الدر حين كانت تفكر فيما سيكون عليه الأمر لو مات الملك في هذا الظرف الدقيق وأخذت تحدث نفسها وتقول : الوطن أبقي من الأشخاص ، هذا وقتك يا شجرة الدر فأنقذي البلاد من أعداء الله وأعدائها

ج) ما دلالة هذا القول ؟

يدل هذا القول علي رجاحه عقل شجرة الدر وصبرها وقوة تحملها وعظمة شخصيتها لأنها تواجه الموقف الصعب وحدها والأعداء يتربصون بها في الداخل والخارج مع أنها أحسنت التصرف وأنقذت البلاد من الانهيار

س7: [بدت لشجرة الدر النهاية القريبة للسلطان فأسرعت بإصدار أوامرها بألا يدخل عليه سوي كبير الأطباء وأشاعت أن صحته تتحسن يوما بعد يوم ولكنها جزعت حينما انطبقت اجفانه وتلاحقت أنفاسه]

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

1- مضاد بدت : (وقفت – انتهت – اختفت)   **1- أختفت**
2- جمع كبير : (كبار – كبراء – كلاهما صحيح)   **2- كلاهما صحيح**

ب) لماذا استدعت شجرة الدر الطبيب ؟ وماذا قال ؟

استدعت الطبيب لفحص السلطان وخصوصا عندما انطبقت أجفان نجم الدين وتلاحقت أنفاسه وقد قال الطبيب " قضاء الله يا مولاتي لا يفيد فيه دواء ولا يرده طبيب . دبري أمرك فقد انتهي كل شئ . وكان ذلك سنة 647هـ - 1249م

س8:ما مضمون الكلمات التى سمعتها شجرة الدر من نجم الدين وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة؟

قال السلطان " لاتجزعي يا شجرة الدر ,وانهضي برسالتك واحمي قلعة الشرق من الطامعين"

س9: كانت شجرة الدر حائرة بين عاطفتها وعقلها فكيف تصرفت ؟ وما دلالة ذلك ؟

كان يتنازعها دافعان قويان : أحدهما عاطفتها القوية نحو زوجها المحتضر وتلك تدعوها إلي الجزع والبكاء والثاني : عقلها الذي يدعوها إلي الصبر وحسن التصرف حرصا علي سلامة الوطن وقد تصرفت بما يرشدها إليه عقلها ورأيها السديد فصبرت وأحسنت التصرف فإن الأشخاص زائلون والوطن خالد وهذا يدل علي أن المرأة قادرة علي اجتياز العقبات وترجيح جانب العقل

س10: [ثم قال تسألهم في شجاعة 1- هل مات السلطان 2- من قائد الجيش 3- من السلطان]

أ) السائلة هي شجرة الدر .... فمن المسئولون ؟

المسئولون هم الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ والطواشي جمال الدين محسن ومعها الطبيب

ب) أجابت شجرة الدر عن هذه الأسئلة الثلاثة فماذا قالت ؟

1- هل مات السلطان ؟

أجابت شجرة الدر : " لم يمت السلطان ولايزال في فراشه تزايله العلة يوم بعد يوم وقد أوشك أن يتماثل للشفاء

2- من قائد الجيش ؟ قائد الجيش الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ

3- من السلطان ؟ السلطان توران شاة بن السلطان نجم الدين الأيوبي وسأرسل إليه الساعة ليقبل من حصن كيفا

س11: لماذا طلبت شجرة الدر من السلطان نجم الدين العفو عن الأمير فخر الدين ؟

كانت شجرة الدر قد طلبت العفو عنه من حكم الإعدام :

1- لإخلاصه ولأنه صاحب فضل كبير في إقامة الدولة

2- ولأنه فراره لم يكن بقصد الخيانة

3- فضلا عن إن إعدامه يثير كثيرا من الحساسية لمنزلته ومكانته فعفا عنه السلطان

س12: ماذا طلبت شجرة الدر من الأمير فخر الدين ؟

طلبت منه أن يقول للناس :

1- إن السلطان لا يزال في فراشه وإنه أوصي أن تنقل ولاية العهد إلي أبنه توران شاه

2- وأن يجمع الأمراء والجنود ويبلغهم تحية السلطان وأوامره

3- وأن يكتب إلي الأمير حسام الدين متولي القاهرة بهذه الأوامر ليأخذ العهد لتوران شاه علي من عنده من كبار الدول ويدعي له علي المنابر بعد السلطان

س13: لماذا استدعت شجرة الدر توران شاه مع علمها بطيشه ؟

لأنها لم ترد أن تدع للفرقة بابا حتي تنتهي المعركة فاستدعته من حصن كيفا

س14: [ثم استأنفت تجيب في شجاعة : لم يمت السلطان وسيبقي كل شئ علي حاله ، السماط يمد كما كان ، والطبيب يدخل ويخرج كما لو كان السلطان بقيد الحياة والأوراق الرسمية تخرج بخطه فيما مضي وفيما سيأتي لن يتغير توقيعه]

أ) هات من القطعة السابقة معنى " بدأت " ومفرد " سُمط" ومضاد " الموت "

1- استأنفت 2- السماط 3- الحياه

ب) كانت الحياة في قصر السلطان نجم الدين تسير كأنه موجود لم يمت . وضح .

1- موائد الطعام تقدم كما هي 2- الطبيب يدخل ويخرج علي حجرته

3- الأوراق الرسمية توقع بخطه مقلدا كأنه هو

ج) وُضعت شجرة الدر في موقفين شديدى الصعوبة . وضحهما .

1- الموقف الأول : فقدها لزوجها نجم الدين وقد صبرت وابتلعت أحزانها خوفا علي الجيش من التاثير المعنوي

2- الموقف الثاني : مواجهة الأعداء الذين احتلوا دمياط والاستعداد للمعركة الحاسمة في المنصورة وقد برعت في هذا الاستعداد وقامت بتعيين القائد فخر الدين وأقامت توران شاه خلفا لوالده ضمانا لاستقرار البلاد وانتصرت في المعركة وأسرت الملك لويس وبعد ذلك أفرجت عنه بفديه كبيرة

س15:ماذا فعلت شجرة الدر بجثة السلطان نجم الدين ؟ أو كيف نقل الجثمان إلى القاهرة ؟

أمرت بأن يغسل السلطان بيد الطبيب وحده ثم يحنط ويكفن ويوضع في صندوق يلف لفا محكما ويرسل في حراقة إلي قلعة الروضة بالقاهرة لا يعلم أحد ما فيه حتي تنتهي المعركة

س16: أثبتت شجرة الدر حكمة المرأة وحسن تصرفها . بين ذلك .

أثبتت شجرة الدر حكمة المرأة وحسن تصرفها فيما يأتي :

1- إخفاء خبر موت نجم الدين 2- تصريفها شئون الدول كأنه حي

3- تعيين قائد للجيش 4- تعيين ملك شرعي للبلاد

5- إعداد البلاد للمعركة 6- التسامي فوق الأحزان مع أن ذلك ضد طبيعة المرأة التي تغلبها عاطفتها

س17: كيف يكرم السلطان في نظر شجرة الدر ؟

تكريم السلطان يكون في جهاد الأعداء لا في البكاء عليه ولا في مشهد يسير فيه الشامت والحاقد والمتربص فإذاعة موته الآن تضعف الجنود وتفرق الجماعات وتقوي ساعد الفرنج

س18: ما الفرق بين الشامت والحاقد والمتربص ؟

1- الشامت : هو من يفرح لإصابة خصمه بمكروه

2- الحاقد : هو الذي يضمر العداوة وينتهز الفرصة للإيقاع بخصمه

3- المتربص : هو الذي ينتظر بغيره خيرا أو شرا ليحدد موقفه منه

س19: متي تسرب خبر موت السلطان ؟ وما أثر علي الفرنج ؟

تسرب خبر موت السلطان بعد أيام طويلة حيث بدأ الذين يتطلعون إلي السلطة يخفون بينهم من يتعرفون لهم الحقيقة والفرنج يتشممون الأخبار فما لبث أن تسرب الخبر وكان لذلك أثره علي الفرنج ففرحوا به ودوي صوت قائدهم يعلن التحرك إلي المنصورة أملا في النصر في تلك الظروف

س20: ما عوامل النصر ؟ 1- الاستعداد التام بالرجال والسلاح والتموين 2- التدريب الجيد وحضور القادة مع الجيش 3- الكتمان ومفاجأة العدو

المناقشة

س1: ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (×) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

1- اشتد جزع شجرة الدر وظلت بجوار السلطان حزينة باكية ( )

2- الاستعداد لملاقاة الفرنج كان قائما علي قدم وساق والسلطان في فراشة ( )

3- أسرعت شجرة الدر بإصدار أوامرها بألا يدخل علي السلطان سوي كبير الأطباء ( )

4- أعلنت شجرة الدر موت السلطان وتوليها الحكم ( )

5- أسرعت شجرة الدر بدعوة فخر الدين وإعادته لقيادة الجيش ( )

س2:[نصبت الأسواق ودبت الحركة في المدينة ثم قدمت الشواني المصرية بالرجال والعدد وأقل المتطوعون من الشعب من أرجاء البلاد كلها مندفعين من كل جانب في حماسة وعزم يبغون الجهاد في سبيل ربهم]

أ) تخير الصواب مما بين القوسين :

1- هذه المدينه هي : (القاهرة – دمياط – المنصورة) 2- مفرد أرجاء : (رجاء – رجا – أريج)

3- مضاد يبغون : (يرفضون – يعدلون – يحسنون) 4- مفرد الشواني : (شانية – شونية – شونة)

ب) صف مظاهر الحيوية في تلك المدينة .

ج) لماذا كان معظم الفرنسيين يؤكدون أنهم سينتصرون علي المصرين في المعركة المرتقبة ؟

د) من أين قدم نجم الدين ؟ وما أهم الاستعدادات التي قام بها نجم الدين فور وصوله إلي المنصورة ؟

[الوطن أبقي من الأشخاص !. هذا وقتك يا شجرة الدر ، فانقذي البلاد من أعداء الله وأعدائها ، وادفعي هؤلاء الذين جاءوا إليها ليطمسوا دين الله ، ولا تدعيها للأطماع تفتتها .]

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي وانقلها في كراسة إجابتك :

1- معني " يطمس " : (يفسد – يمحو – يغير) 2- مفرد " أطماع " : (مطمع – طماع – طمع)

ب) ما من قائل هذه العبارة ؟ وما مناسبتها ؟

ج) علام يدل هذا القول من شخصية قائلة ؟ وما وجه القدوة في هذه الشخصية ؟

[ثم استأنفت شجرة الدر تجيب في شجاعة : لم يمت السلطان وسيبقي كل شئ علي حاله ، السماط يمد كما كان ، والطبيب يدخل ويخرج كما لو كان السلطان بقيد الحياة والأوراق الرسمية تخرج بخطه فيما مضي ، وفيما سيأتي ، لن يتغير توقيعه لله .]

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتى :

1- مرادف (استأنفت) ... (بدأت – أضافت – توقفت)

2- جمع (توقيعه) ... (توقيعاته – توقعاته – وقائعه)

ب) كيف سارت الأمور في قصر السلطان؟وبم تعلل عدم الشك في توقيع السلطان بعد وفاته ؟

ج) لماذا أخفت شجرة الدر خبر وفاة السلطان ؟ وما أثر تسرب هذا الخبر علي الفرنج ؟

(الفصل الثالث عشر) " المصيدة "

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
المصيدة	اسم آله الصيد والمراد هنا الحيل التي يخدعون بها الأعداء ويصيدونهم ج المصايد	همة	قوة وعزيمة
فارسكور	مدينة قرب دمياط	تتهادى	تتمايل والمراد تختال
مرير	شديد محكم	واهمين	مخطئين
عناء	تعب	مراسينا	م مرساة وهي ثقل يلقي في الماء لتثبيت السفينة
المروج	الحقول م مرج وهو أرض واسعة فيها نبات ترعي	الناضرة	المراد الجميلة
البون	المسافة بين الشيئين	الشاسع	البعيد ج الشواسع
احتطنا	أخذنا الحيطة والحذر	الالتحام	الاشتباك
عائق	مانع ج عوائق	لا يفترون	لا يهدءون
لا يهجعون	لا ينامون	لا تكل	لا تتعب
تقدعين	تضربين وتذلين	دائبة	مستمرة ج دوائب
السنية	العالية	الوثابة	الطموح
مضاربهم	معسكراتهم م مضرب	استأنفوا	بدءوا
غنموا	كسبوا	الغنائم	ما يؤخذ من العدو في الحرب م غنيمة
جزع	فزع وحزن	أيما جزع	جزعا شديدا
تتلي	تقرأ	أحرز	حقق وحصل
شنيه	سفينة ضخمة لنقل الرجال والطعام وأصلها شونيه نسبة إلي الشونة وهي المخزن	تلو	خلف ج أتلاء
أفواجا	جماعات م فوج	الأزقة	الحواري م زقاق
يتداولون	يتبادلون	تفتقت	تفتحت
برجين	م برج وهو بناء فوق السور للحماية	يحشدان	يملآن
يبغون	يريدون		

أسئلـة مجـاب عنهـا ؟ ؟

س1: [تقدمنا يا عزيزتي من دمياط بهمه حتى بلغنا فارسكور بجانبا شوانينا الضخمة تتهادي في مياه النيل وبعد قتال مرير انتزعنا هذه المدينة ثم انطلقنا مسرعين إلي المنصورة وألقينا مراسينا علي البر المقابل لها لا يفصلنا سوي بحر أشموم ولو رأيت جنودنا الذين يملئون السهل وخلفهم المروج الناضرة لطار بك السرور إلي فرنسا يريك البَون الشاسع بينها وبين هذه الديار حُلمنا القديم]

ما مضمون الرسالة التى أرسلها الملك لويس إلي زوجته مرجريت ؟ وما أثرها عليه ؟

أخبرها بانتصاراته وبشرها أنه سيحكم مصر والشرق وأنه سيهديها الجارية شجرة الدر ويجعلها تتمتع بجو مصر الجميل وطبيعتها الساحرة وقد سعدت بتلك الأخبار

س2: تعجب الملك لويس فى رسالته من العرب ؟

تعجب لويس من أن العرب لا يريدون إلقاء السلاح ولا يرفعون راية التسليم وأنهم عازمون علي القتال ومستعدون له بقلوبهم وصدورهم

س3: اقتنع الفرنسيون بأنهم كانوا واهمين حين ظنوا العرب خائفين وأن امتلاك بلادهم أمرا ميسورا . فمتى كان ذلك

- عندما احتلوا فارسكور بعد قتال مرير

س4: وضح الفرق بين أرض مصر وبلاد فرنسا كما فهمت من رسالة لويس إلي زوجته ؟

الفرق واضح بين طبيعة مصر الجميلة وحقولها الخضراء الناضرة وبين ديار فرنسا القاحلة المجدبة الكئيبة

س5: كيف احتاط ملك فرنسا للعرب كما فهمت من الرسالة ؟ وعلام عزم ؟

بحفر الخنادق ونصب المجانيق وقد عزم علي اقتحام المنصورة فإذا سقطت لم يتبق أمامهم إلي القاهرة مانع

س6: ما الذي لا يعجب لويس التاسع فى مصر ؟

المآذن العالية وأصواتها التي تنبعث منها قبل طلوع الفجر كما يزيدهم قلقا أصوات المسلمين وهم يقرءون آيات القرآن في شهر رمضان

س7: [نسيت يا عزيزتي أن أحدثك عن تلك المرأة العجيبة التي تقود المعركة والتي تسمي شجرة الدر ، شيطانه خُلقت من حديد ، لا تكل ولا تمل ، تضع الخطط وتوجه المملكة في شئونها بدقة وإحكام ، ولا تزال توهم الناس بأن السلطان في سريرة حتى يتماثل للشفاء]

أ) ضع معنى لا تكل ومفرد الخطط ومضاد التوهم فى جمل من عندك

1- المخلصة لا تتعب من العمل 2- وضعت الخطة مناسبة 3- يجب التحقق من الخبر

ب) من قائل العبارة ؟ ولمن يوجهها ؟

قائل العبارة الملك لويس التاسع وقالها لزوجته مرجريت ليبشرها بانتصاراته

ج) ما الهدية التى وعد لويس التاسع زوجته بها ؟

أن يقدم لها شجرة الدر ذليلة أسيرة لتذلها وتذل بها المسلمات

س8: علام حرصت شجرة الدر فى ذلك الوقت ؟

1- حرصت علي تشجيع الجنود 2- تدفع الخطباء إلي القول 3- ترسل الأخبار إلي البلاد
4- تتلقي الأنباء من جوانب المملكة 5- تعد الأبطال بالجوائز العالية 6- تدفع الفدائيين إلي العمل

س9: ما أثر ثبات شجرة الدر وقوة عزيمتها علي الناس ؟

1- نشط الناس للجهاد 2- ازدادت فرق الفدائيين 3- تحالفوا علي الموت في سبيل الله والوطن 4- انطلقوا يسبحون إلي الفرنج ويهاجمونهم في أستار الظلام وفي وضح النهار

س10:[تتلقي شجرة الدر هذه الأخبار وتبعث بها وبالأسري إلي القاهرة أفواجا تلو أفواج فيطاف بهم في الشوارع والأزقة ويعلو التكبير وترتفع الأيدي بالشكر لله والدعاء له أن يتم نصره ويهزم أعدائه]

أ) اذكر بعض هذه الانتصارات التى أحرزت .

1- مثل انتصارات يوم عيد الفطر عندما التحموا مع الفرنج في معركة حامية وقتلوا منهم الكثير من بينهم قائد من كبار القواد حزن لويس لفقده
2- في السابع من شوال هاجمنا شنيه كبيرة فيها مائتا رجل من الفرنج بينهم كونت كبير وأسرناها
3- في منتصف شوال التحمنا في برهم وأسرنا منهم أربعين فارسا بخيولهم
4- في آخر شوال أحرقنا سفينة كبيرة من سفنهم والتحم معهم في معركة *****بنصر كبير

ب) ما الأخبار التى تتلقاها شجرة الدر ؟ وماذا كانت تفعل بها ؟

كانت شجرة الدر تتلقي أخبار الانتصارات وبشائرها وتطيرها إلي القاهرة لتقرأ في المساجد والمجتمعات فتوى القلوب وتهدئ النفوس وتحمس من يتخلف عن الجهاد فيسرع بالسير إلي الميدان .

س11: ماذا رأي لويس في ذلك الوقت ؟ وعلام اتفق مع قواده ؟

1- رأي لويس في ذلك الوقت أنه سيفقد جيشه إذا استمر علي هذه الحال
2- ورأي أنه لابد من معركة فاصلة يتلاقي فيها الجيشان

3- فجمع قواده ومهندسيه وجعلوا يتشاورون حتى اتفقوا علي أن يقيموا جسرا علي بحر أشموم يعبرون عليه وهبوا إلي العمل يدفعهم الخوف والأمل حتى أتموا منه عدة أمتار

س12: ما موقف شجرة الدر مما صنعه لويس وقواده ؟

كانت شجرة الدر يقظة لما يصنعونه فجمعت القواد والمهندسين وتدارسوا الموقعة ثم اتفقوا علي أن يتم الهجوم علي الفرنسيين أثناء إقامتهم الجسر أول بأول وتم تنفيذ الخطة بنجاح وعجز الفرنسيون عن إقامة الجسر

س13: [كما اشتد هجوم الفدائيين عليهم وأثار الذعر في قلوبهم ولويس حائر يصيح قائلا في عجب : كيف هذا ؟ أليس لهذا البلاء من دواء ؟ وأخيرا تفتقت أذهانهم عن فكرة ظنوها ستحملهم]

لم كان لويس حائرا ؟ وماذا قال ؟

كان لويس حائرا لعجز رجاله عن إقامة الجسر وقال في عجب : كيف هذا ؟ أليس لهذا البلاء من دواء

س14: ما الفكرة التى تفتقت عنها أذهانهم ؟

هي أن يبنوا برجين كبيرين من الخشب يحشدان بالرجال والقذائف يلقون منها قذائفهم ويحمون بها العمال الذين يقيمون الجسر وبذلك يتحرك الجسر إلي الشاطئ الآخر

س15:[قال شجرة الدر لقوادها ومهندسيها ما العمل ؟ الجسر يتحرك والبرجان يتحركان معه ولابد من الإسراع بإيقاف ذلك الخطر]

فكيف طمئن القواد شجرة الدر ؟

بأنهم سيقذفونهم بالنار العربية التي لا يعرفونها

س16: كيف أشعل الأبطال المصريين النار مع قوادها فى البرجين ؟

1- بينما الفرنج جادين في إقامة الجسر وجنودهم يحرسون البرجين في حذر ولويس يتعجلهم

2- شقت الجو نار مستقيمة مثل الاسطوانات الكبيرة تجر خلفها ذيولا كالحراب الطويلة تحيل الليل نهارا وتهز بدويها الأرجاء وتكشف مضارب الفرنج ثم تنقض عليهم كأنها نسور جارحة

3- فاشتعلت الحرائق في معسكر لويس وفي البرجين وارتفع لهبها إلي السماء

س17: ما أثر اشتعال البرجين بالنيران علي المسلمين والفرنج ؟ 1- هلل المسلمون وكبروا علي الشاطئ الآخر 2- أما الفرنج فأخذوا فقد هربوا من الموت الأحمر الذي يصبه العرب عليهم 3- وأصاب الفزع لويس واستولي اليأس علي جنوده بينما فرحت شجرة الدر عندما نقل إليها البشيرهذا الخبر

س18:[تسرع أنت يا دارتوا بفرقة الفرسان وتخترق المخاضة وتعبر بحر أشموم وتفاجئ العرب وتشغلهم بالقتال عن الجسر بينما يجد المهندسون والعمال ويتمونه فتزحف عليه ونلتقي بك وندهم المنصورة ونفتح الطريق إلي القاهرة]

أ) ما المخاضة : ومن الذى دلهم عليها ؟ المخاضة هي المياه الضحلة في بحر أشموم يعبرونها ويفاجئون المصريين والذي دلهم عليها رجل خائن من العرب مقابل قليل من المال

ب) ماذا طلب لويس التاسع من أخيه دارتوا ؟

أمر لويس أخاه دارتوا أن يقود فرقة الفرسان ويعبر تلك المخاضة ويفاجئ العرب ويشغلهم بالقتال عن الجسر بينما يجد المهندسون والعمال ويتمونه فدخل من خلاله لويس التاسع للمنصورة ويلتقي بجيش أخيه ويستولوا علي المنصورة

س19: من الذى تصدى لجيش دارتوا ؟

1- نهض فخر الدين إلي حصانه واقتحم صفوف الأعداء بشجاعة وليس حوله إلا بعض المماليك

2- فالتفت جنود الفرنج حوله وقتلوه

3- واندفع دارتوا إلي المنصورة حتى بلغ باب قصر السلطان

4- فصاحت شجرة الدر في المماليك البحرية الذين يحرسون القصر وتلتف به دورهم للدفاع عن القصر

5- وأخذت تحثهم علي الاستماتة لإنقاذ شرف السلطان وزوجته وجواريه وإنقاذ شرفهم حتى تمكن ركن الدين بيبرس البندقداري من قتل دارتوا وبعث بفرقة أخري إلي خارج المنصورة لتقطع اتصالات المعتدين بقوات الفرنج

س20: صف الملحمة البشرية التى دارت فى شوارع المنصورة ؟

في داخل المنصورة نشبت معركة مع الفرنج ملحمة بشرية دامية واشتبكت فيها الأجساد مع الأجساد والسيوف بالسيوف والرماح بالرماح وعملت فيها قضبان الحديد والسواطير والسكاكين وانهمرت علي رءوس الفرنج قذائف

البيوت من الأسطح والنوافذ حجارة وطوبا حتى امتلأت الشوارع بجثث الفرنج ولم ينج منهم سوي خمسة أتيح لهم البقاء ليخبروا الباغين بجزاء البغي والعدوان

س21: ما أثر هذه الأخبار علي العاملين الفرنج الذين يبنون الجسر ؟

عندما بلغهم ذلك الخبر الحزين فقدوا عقولهم وألقوا بأنفسهم في الماء سابحين في خوف إلي الشاطئ الآخر وسبقهم لويس وخاض ببعض جيشه فانقض العرب عليه يبيدون رجاله حتي أقبل الليل وحجز بين الفريقين وأنقذ لويس ومن معه ولاذوا بالفرار

س22: ما أثر هذا النصر علي شجرة الدر ؟

جلست شجرة الدر في عظمة المنتصر شاكرة ربها عونه ونظرت إلي القواد ثم قالت في سرور : (شكرا لك يا بيبرس أرضيت مولاي السلطان وأرضيت الكرامة والبسالة) ثم أثنت علي (عز الدين أيبك وآقطاي) علي ما أبدوا من شجاعة

س23: (متى ننتهي يا عز الدين من هؤلاء الأشرار إنهم جرحوا جرحا بالغا لا برء منه) بم أجاب بيبرس شجرة الدر ؟

قال بيبرس في شجاعة : سيوفنا رهن إشارتك وقوتنا في يدك وقد غدت أرضنا كلها قبورا مفتحة لاستقبال هؤلاء الفرنج فمري بما تشائين فقالت شجرة الدر نحتفل غدا بالنصر وبعد غد نضع خطة الهجوم إن شاء الله

المناقشة

س1: ضع علامة(✓)أمام كل عبارة صحيحة أو علامة(×)أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

1- كان الفرنسيون في حملتهم علي مصر يعتقدون أنها سهلة ولن تكلفهم شيئا ( )
2- العرب لم يرفعوا راية التسليم ضد هذه الحملة مهما كلفهم ذلك ( )
3- هدأت المقاومة الشعبية للحملة الفرنسية أيام العيد في رمضان ( )
4- اتفقت شجرة الدر مع قواتها علي هدم الجسر بعد إقامته ( )
5- وصل جنود الحملة الفرنسية إلي المنصورة عن طريق مخاضه بحر أشموم ( )

س2: [وهي تتلقي البشائر ، وتطيرها إلي القاهرة ، فتتلي في المساجد والمجتمعات ، فتقوي القلوب وتهدئ النفوس ، وتحمس من تخلف عن الجهاد ، فيسرع بالسير إلي المنصورة لكيلا يفوقه ذلك الشرف]

أ) ضع : مفرد (البشائر) ، في جمله من عندك ، ومضاد (تهدئ) في جملة آخري
ب) تخير انتصارا أعجبك من الانتصارات التي أحرزها المصريون ، وتحدث عنه ، ومبينا سر إعجابك به .
ج) بم تعلل : 1- عدم تمكن الفرنج من بناء جسر علي بحر أشموم
2- تفكير الفرنج في بناء برجين كبيرين من الخشب .

س3: [ولو رأيت جنودنا الذين يملئون السهل ، وخلفهم المروج الناضرة ، لطار بك السرور إلي فرنسا ، يريك الشاسع بينهما وبين هذه الديار ، حلمنا القديم]

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

1- مفرد المروج : (مَرَج – مارج – مرج) 2- مرادف البون: (الفرق - العلاقة – البعد)
3- مضاد الشاسع : (القليل – القريب – الهزيل) ب) هذا جزء من الرسالة .... إلي .... (أكمل)
ج) تناولت الرسالة الحديث عن جو مصر ، وعن شجرة الدر ، فماذا قالت عن كل منهما ؟
د) كانت شجرة الدر تتلقي البشائر ، وتطيرها إلي القاهرة ، بم تعلل ذلك ؟

س7: [نسيت يا عزيزتي أن أحدثك عن تلك المرأة العجيبة التي تقود المعركة والتي تسمي شجرة الدر ، شيطانه خُلقت من حديد ،لا تكل ولا تمل ، تضع الخطط وتوجه المملكة في شئونها بدقة وإحكام،ولا تزال توهم الناس بأن السلطان في سريرة حتى يتماثل للشفاء ، ستصبح بعد قليل جاريتك ، أقدامها لك هدية النصر]

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

1- المتحدث في العبارة : (العادل سيف الدين – الصالح إسماعيل – الملك لويس)
2- لا تكل ولا تمل : تعبير يدل علي (الذكاء والعبقرية – النشاط والحيوية - الدهاء والمكر)
3- جارية مذكرها : (جار – خادم – عبد)
ب) كيف استطاعت شجرة الدر أن توهم الناس بأن السلطان حتى يتماثل للشفاء ؟
ج) ما النتيجة التي ترتبت علي كل مما يأتي :

1- إذن إسماعيل للفرنج بدخول دمشق لشراء السلاح ؟
2- قرار فخر الدين بالإسراع إلي أشموم طناح ؟
3- فساد توران شاة ، وانصرافه إلي اللهو واللعب ؟

(الفصل الرابع عشر) " النصر "

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
سقطات	أخطاء م سقطة	غلظة وجفاء	عنف وشدة
تذمر	غضب	يدبر الأمور	يحسن القيام بها
حمق	سوء تصرف	أوزار	أثقال م وزر
تضع الحرب أوزارها	تنتهي	دعنا – خلنا	اتركنا
مقصلة	مفككة	الميرة	الطعام
إن ركب رأسة	إن أصبر علي رأيه	خواطر	نفوس م خاطر
ليرجئوا	ليؤجلوا	يثلج صدرها	يريح قلبها
العتاد	العُدة والجمع أعتد وعُتد وأعتدة	باغتتها	فاجأتها
المتربصة	المنتظرة	الرابض	المقيم
أخذه رابية	شديدة زائدة ج الروابي	نحو	حوالي ج أنحاء
شرسة	صعبة	تتقمم	تأكل القمامة
الفناء	الموت	هائمون علي وجوههم	سائرون بلا هدف
الحظ	النصيب ج حظوظ	تندب زوجها	تبكي عليه
الشرك	المصيدة ج أشراك وشرُك	نعيره التفافا	نهتم به
قبضتنا	المراد يدنا	المغامر	الذي يلقي نفسه في الشدائد
روية	نظر	تدبر	تفكير
مثواه	مقره	قلامة الظفر	ما قطع من طرف الظفر " والمراد أقل شئ"
الحمام	الموت	السخط	الغضب
افاء	منح	أحرج	أضيق وأصعب
أشلاء	أعضاء م شلو	ضراوة	قوة
مالوا	هجموا	أثخنوهم	زادوهم وأشبعوهم
تجهز عليهم	تكمل قتلهم	رمق	بقية روح ج أرماق
الآبق	الهارب	أفواه	م فوه
زفوا الأخبار	نقلوها بسرعة	يرسف	يمشي ببطء
الأغلال	القيود م غل	حتفه	هلاكه
ينحني	يبعد	الطائشين	المنحرفين
اللاهية	الفاسدة	الإقطاعات	قطع الأرض
يتوعد	يهدد	البرج	الحصن ج البروج
أضرموا	أشعلوا	آقطاي	من قاد المماليك
شاهرا	رافعا سيفه خارجا من الغمد	تهوي	تسقط
أعناه	ساعدناه		

أسئلـة مجـاب عنهـا ؟ ؟

س1: متي أعلنت شجرة الدر وفاه السلطان ؟

عندما بلغ توران شاه مصر وذهب مسرعا إلي المنصورة فأعلنت شجرة الدر حينذاك وفاة السلطان وتوليته سلطانا بدل أبيه

س2: كيف بدأ توران شاه عمله بعد توليته سلطان البلاد ؟

بدأ عمله بأخطاء أغضبت شجرة الدر والأمراء حيث أرسل إلي شجرة الدر يطالبها لمال أبية ويحاسبها علي ما أنفقته في غلظة وكان منصرفا لشهواته ومتعته يولي الفاسد ويعزل الصالح

س3: ما موقف الأمراء من السلطان الجديد ؟ وكيف كان موقف شجرة الدر ؟

1- كانوا يريدون خلعه أو التخلص منه

2- ولكن شجرة الدر طلبت منهم الصبر حتي تنتهي المعارك الوطنية فالوطن أولي بكل تفكير في هذا الوقت فلننس كل شئ حتي يتم النصر وذلك لتمتص غضبهم وتشجيعهم علي الصبر كما كانت تذكرهم بالاعتماد علي الله

س4: [فسرت شجرة الدر لما سمعت وجعلت تطيب خواطر الأمراء ليرجئوا ما في نفوسهم إلي ما بعد المعركة فخرجوا مقتنعين برأيها واندفعوا إلي العمل لينهوا الحرب]

أ) هات من القطعة السابقة مرادف يؤجلون ومضاد موافقين

1- ليرجئوا **2-** موافقين

ب) ما تفاصيل الخطة التي وضعها بيبرس للقضاء علي الفرنج؟أو الذى سمعته شجرة الدر فجعلها مسرورة ؟

قال بيبرس في عزم صادق (انتهينا يا مولاتي من صنع السفن وسنحملها مفصله إلي البحر المحلة وهناك يتم تركينها ثم تشحن بالرجال والذخيرة وتقف في طريق السفن الفرنسية القادمة بالطعام من دمياط فيموت لويس ومن معه جوعا إن ركب رأسه ولم يسلم أو يسرع بالفرار) وقد سرت لما سمعت وطلبت من الأمراء أن يؤجلوا الحديث عن توران شاه إلي ما بعد المعركة

س5: ما الأخبار السارة التي زادت من سرور شجرة الدر ؟

1- مفاجأة سفن مصر لسفن الفرنج القادمة من دمياط محملة بالزاد والعتاد وتقدم أسطولنا المقيم في المنصورة إلي معونتها فأخذنا مراكبهم الأثنين والخمسين والاستيلاء بما فيها من الذخيرة والميرة وقتل نحو ألف من رجالها

2- وصلت مراكب الفرنج بالميرة الكثيرة فالتقت بها سفننا وقضت عليها جميعها لم يفلت واحد من رجالها وكانت اثنين وثلاثين مركبا منها تسع شوان

س6: صور حالة اليأس والفزع والجوع الذى حل بجيش لويس التاسع ؟

1- كان لويس حائر يعش في خوف دائم وفزع وفي مجاعة شرسة يأكل هو وجنوده الحشائش والأسماك وجذور النبات فأصبحوا مثل حيوانات تتقمم

2- أصبح الجيش الفرنسي مهددا بالفناء وأصبح الجنود في دمياط هائمين علي وجوهم

3- "مرجريت " امرأة لويس تبكي حظها وتندب زوجها وتبحث عن طريق للنجاة

س7: [ماذا يعررض لويس ؟ ! وكيف يخيل إليه أننا سنوافق علي هذا العرض أو نعيره التفاتا ؟ ألم يعلم إلي اليوم حرصنا علي ثالث الحرمين والقبلة الأولي للمسلمين وما لها في صدورهم من المكانة العظمي ؟ !]

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

1- معني نعيره : (نوافقة – نهتم به – نسمعه) - نهتم به

2- جمع قِبلة : (قِبلات – قبائل – قوابل) - قِبلات

ب) من قائل هذه العبارة ؟ - قائل العبارة بدر الين مندوب العرب

ج) ما العرض الذي عرضه لويس ؟ وبم كان الرد عليه ؟

1- العرض الذي عرضه لويس :

ترك دمياط والعودة بما بقي من الجيش في مقابل تسليم بيت المقدس له وبلاد الساحل من الشام

2- وقد رد عليه بدر الدين ساخرا : ماذا يعرض لويس ؟ وكيف يخيل إليه أننا سنوافق علي هذا العرض أونعيره التفاتا ؟ ألم يعلم إلي اليوم حرصنا الشديد علي ثالث الحرمين والقبلة الأولي للمسلمين وما لها في صدورهم من المكانة العظمي ، لن نتخلي عن شبر من أرض الشام ، بل يتخلي لنا الفرنج عن كل مافي أيديهم منه وإذا أحبوا أن نفتح قبضتنا ونطلق لويس المسكين وسنرضي بهذا الثمن إشفاقا ورحمة

3- قولوا له دمياط والقدس وبلاد العرب كلها وطن واحد كل جزء كسواه ولن نفرط في قُلامة ظُفر من فيذق الحمِام وليسكن مصر لا في جناتها ونعيمها بل في قبورها التي ضمت قبله كثيرا من المعتدين الباغيين

س8: كيف أسر لويس التاسع ؟ وأين سُجن ؟

1- عندما عاد رسل لويس التاسع يبلغونه رفض العرب الصلح أمر بالانسحاب إلي دمياط فتحرك الجنود مشاه وفرسانا يجرون ذيول الخيبة وسفنهم بجانبهم في النيل

2- طار الجنود المصريون خلفهم بجيادهم ينثرون أشلاءهم في الطريق وبين الحقول حتي بلغوا فارسكوا

3- لحق المسلمون بأولئك الفارين ونشبت معركة طاحنة فهجم بيبرس عليهم في ضراوة فلم يجدوا غير الفرار إلي " قرية مُنية أبي عبد الله " علي الشاطئ الشرقي لفرح دمياط بين " فارسكور وشر مساح "
4- فلاحقه الجنود حتي تم القبض عليه بعد أن طلبوا الأمان واستسلموا للأسر وسجن في دار ابن لقمان يحرسه الطواشي صبيح

س9: سألت شجرة الدر عن أنجوا وبواتيه . فبم أجاب الجنود ؟

في القيود يا مولاتي مع الأسري يلعنان من فكر ومن أشار ومن دبر يودان أن يضمهما قبر أخيهما دارتوا الذي لقي حتفه بسيوفنا

س10: ما مصير توران شاه ؟

1- ظل توران شاه في أخطائه غارقا في لهوه ولعبه يعزل ويولي وينحي الأمراء الأبطال ويقدم الطائشين من حاشيته اللاهية ويفرق الاقطاعات بغير حساب ويتوعدنا بالقتل في فارسكور
2- فانطلق الجنود إليه واقتحموا علي توران شاه برجه الخشبي وضربه بيبرس بسيفه فقطع أصابعه ففر إلي أعلي البرج واحتمي به فلم يصعدوا إليه وأضرموا النار في البرج فلم يجد مفرا إلا القفز في النيل فسبح المماليك إليه أمامهم (آقطاي) فضربه ضربه أطاحت برأسه وترك جثته تهوي إلي الماء وعندما وصل إلي الشاطئ قال : هذا جزاء من لا يحفظون العهد ، هذا جزاء من أعناه وملكناه ثم استدار علينا بالأذي .

س11: انسب كل عبارة من العبارات الآتية لقائلها واشرحها ووضح مناسبتها :

- " هذا جزاء من لا يحفظون العهد ولا يقدرون العاملين " (آقطاي)
- " لن نفرط في قلامة ظفر من الوطن " (بدر الدين مندوب العرب)
- " ألم يعلم إلي اليوم حرصنا علي ثالث الحرمين والقبلة الأولي للمسلمين " (بدر الدين مندوب العرب)
- " أليس الوطن أولي بكل تفكير في هذا الوقت وأحق بكل جُهد " (شجرة الدر)
- " قولوا له : دمياط والقدس وبلاد العرب كلها وطن واحد كل جزء فيه كسواه "(بدر الدين مندوب العرب)

المناقشة ؟

س1: ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (×) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

1- أقبلت مراكب الفرنج من دمياط محملة بالزاد والعتاد ( ) **2-** كان لويس مطمئنا آمنا يعيش في رغد وسعادة ( ) **3-** الجيش الفرنجي قوي يقف في دمياط مستعدا ( )
4- كانت زوجة لويس جزعة تبكي حظها وتندب زوجها ( )
5- عرض لويس الصلح وترك دمياط والعودة بما بقي من الجيش ( )

س2: دلل علي أن توران شاه لم يقدر موقف البلاد وهي في معركة مع العدو .

س3: ما الخطة الجديدة التي وضعها بيبرس للقضاء علي الفرنج ؟ وماذا كان رأي شجرة الدر في هذه الخطة ؟

س4: وضح دلالة كل تعبير من التعبيرات الآتية :

أ) " لم يجدوا أمام فواه الموت سوي أن يرفعُوا أيديهم في ذلَّة "
ب) " طَاروا بجيادهم خلفهم يُبعثرون مُؤخرتهم وينشرون أشلاءها "

س5:[ولم يهتم بالموقف ، وبدأ عمله بسقطات أغضبت الأمراء ، وملأت القلوب حقد عليه وأرسل إلي شجرة الدر يطالبها بمال أبيه ، ويحاسبها علي ما أنفقته في غلظة وجفاء ....]

أ) ضع مفرد (سقطات) في جملة ، ثم بين الفرق في المعني بين كل من (الحاقد ، والغلظة ، والجفاء)
ب) ما الأمر الذي لم يهتم به توران شاه ؟
ج) لشجرة الدر مواقف مجيدة لم يقدرها توران شاه .... وضح ذلك .
د) تذمر الأمراء ، وطلبوا من شجرة الدر الرأي في هذا السلطان لا يصلح للملك ...
فماذا كان ردها ؟ وهل توافقها فيما قالت ؟ ولماذا ؟

س6: [وسنرضي بهذا الثمن إشفاقاً ورحمة علي هذا المغامر ، الذي اندفع إلينا في غير روية ولا تدبر ، ولا علم بنا وبسيوفنا ورماحنا !]

أ) ضع مضاد (رحمة) ، ومعني (المغامر) في جملة ، ثم بين الفرق بالمعني بين (الروية ، والتدبر) .
ب) من قائل العبارة ؟ وفي أي مناسبة قيلت ؟
ج) ما الثمن الذي سيرضي به المصريون نظير إطلاق لويس المسكين ؟

د) عاد رسل لويس إليه ، يصفون له ما رأوا وما سمعوا ... فماذا قالوا ؟

(الفصل الخامس عشر)" صاحبة الستر الرفيع"

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
السفور	الكشف عن الوجه × الحجاب	النقاب	غطاء تغطي به المرأة وجهها ج نُقب
جد سهل	سهل جدا	العريكة	الطبيعة
أرجاء	أنحاء م رجا	وجل	خوف
تلافي	تدارك	ينجم	يظهر
اليعسوب	ملكة النحل ج يعاسيب	الستر	الستار وما أسدل علي النوافذ والأبواب حجبا للنظر ج أستار – ستور
الرفيع	العالي	المنيع	القوي
تعج	تمتلئ	الحبوس	السجون م حبس
القلاقل	الاضطرابات م قلقلة	جال	تحرك
تتوسل	ترجو بخضوع	ينتابها	يصيبها
ذر	طلع	أغواه	أضله
القرطاس	الورقة التي يكتب فيها ج قراطيس	الخاوية	لخالية
الفدية	ما يدفع من مال لتخليص الأسير ج فدي	تجدي	تفيد
المواثيق	العهود م ميثاق	كفكفت	جففت
عبراتها	دموعها م عَبرة	لم تعقب	لم تعلق
الفناء	الساحة ج أفنية	معقلهم	ملجئهم ج معاقل
ناكسي الرءوس	خافضين رءوسهم من الذل	الشماتة	الفرح بما يصيبهم من مكروه
ابن مطروح	شاعر مصري من عهد المماليك	أزمعوا	نووا
الطواشي	الحارس		

أسئلـة مجـاب عنهـا ؟ ؟

س1: علي أي شئ اتفق الأمراء ورجال الدولة بعد مقتل توران شاه ؟

عندما خلا عرش السلطنة الرسمي بقتل توران شاه فاجتمع الأمراء يتشاورون ولم يطل بهم المجلس واتفقوا علي تولية شجرة الدر وتنصيبها ملكة لمصر

س2: ما المشكلة التي واجهتهم ؟

المشكلة هي كيفية خروج الملكة للناس ومواجهتهم ، وتواجههم ويقولون لها ويقولون لها ، كانت تصدر الأوامر وهي من خلف حجاب فماذا تصنع اليوم هل ترضي بالسفور وتلقي الحجاب ؟ أو تحكم من وراء النقاب أو الستار

س3: كيف تغلب الأمراء علي هذه المشكلة ؟

انتهوا إلي حل سهل وهو أن تقيم واحدا من الأمراء يتحدث باسمها ويبلغ الناس أوامرها وينفذ ما تريد واختارت الملكة شجرة الدر عز الدين أيبك

س4: لماذا اختارت شجرة الدر عز الدين أيبك التركماني ؟

لم تختره لأنه أكبر المماليك وأعظمهم وأشجعهم بل اختارته لما رأت من الطاعة والسهولة

س5: فرح الناس بتولية شجرة الدر منصب السلطان ولكنهم كانوا في خوف وضح ذلك .

كانوا في خوف من الفرقة والانقسام ولذلك شكروا شجرة الدر سرعتها في تلافي الشر وما كان سينجم إذا تأخر إقامة سلطان جديد

س6:[احتفلت البلاد كلها بهذه الملكة العاقلة وتبادل الناس التهنئات باليعسوب التي ملأ حبها القلوب ودوت المنابر لصاحبه الستر الرفيع والحجاب المنيع ملكة المسلمين شجرة الدر أم خليل ونقش أسمها علي الدنيا]

أ) هات من القطعة السابقة معني ملكة النحل ومضاد الوضيع

1- ملكة النحل : اليعسوب 2- مضاد الوضيع : الرفيع

ب) وُصفت شجرة الدر بالملكة العاقلة . وضح ذلك في ضوء دراستك لمواقفها .

لهدوئها واعتمادها علي العقل في كل المواقف دون طيش أو تسرع والدليل علي ذلك :

1- لم تتسرع وتعلن نفسها ملكة بعد موت زوجها بل أخفت نبأ موته حرصا علي مصلحة المعركة

2- انتظرت لحضور توران شاه وارث العرش وفور وصوله أعلنت أنه ملك البلاد بدل أبيه

3- عندما أراد الأمراء عزله طلبت منهم التأني حتى يتم النصر وكل هذا يدل علي إكمال عقلها

ج) لم فرح الناس باختيار شجرة الدر ؟ فرح الناس باستقرار الأمور

س7: [ثم أخذت تفكر في ملك الفرنج المحبوس في دار ابن لقمان مقيدا مثل السُرَّ وقطاع الطرق وفي أولئك الأسري الذين تعج بهم الجيوش وفي دمياط ومن بها من الفرنج . وتعد العدة لمها جمتهم والقضاء عليهم وطار فكرها إلي الشام وحَلق فوق دمشق وحلب وسواهما]

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين . 1- مفرد الأسري : (الآسري – المأسور – الأسير)

2- مضاد تعج : (تخلو – تزيد – تهدأ) 3- كان لويس محبوسا لأنه (سارق – معتد علي مصر – قاطع طريق)

1- الأسير 2- تخلو 3- معتد علي مصر

ب) فيم كانت شجرة الدر تفكر ؟1- في دمياط وما بها من الفرنج وكيف تتخلص منهم 2- في ملك الفرنج المحبوس وفي الأسري الذين تمتلئ بهم السجون 3- في رأي الأيوبيين في توليها الحكم وتذكرت من يساعدونها ويثيرونهم عليه 4- في خليفة بغداد الذي تتبعة مصر وهل سيوافق علي وجود ملكة

س8: لماذا كانت شجرة الدر تفكر في لويس والأسري وفي دمياط ومن بها من الفرنج ؟ كانت تفكر في لويس والأسري لتقرر مصيرهم وتفكر في دمياط ومن بها من الفرنج لتعد العدة لمهاجمتهم وتطهير دمياط منهم

س9: لماذا طار فكرها إلي الشام وحَلق فوق دمشق وحلب وسواهما ؟ لأنها كانت تستطلع رأي الأيوبيين في توليها الملك وفي كيد ورد المني ونور الصباح وسوداء بنت الفقيه ضدها لإثارة الفتن عليها وتحريض بني أيوب علي رفض الخضوع لها والعمل سريعا لانتزاع المُلك منها كما كانت تفكر في موقف الخليفة العباسي منها وفي خلعته التي لا يتم السلطان لأحد إلا بها س10: بينما كانت شجرة الدر تفكر للبحث عن حل لهذه المشكلة المعقدة وصلتها رسالة تأثرت بها . فمن أين جاءت هذه الرسالة ؟ وما مضمونها ؟

كانت هذه الرسالة من دمياط بعثتها الملكة مرجريت امرأة لويس تتوسل فيها إلي صاحبة الستر الرفيع أن ترحم ضعفها وتطلق زوجها وتفرض ما تشاء من مال وتناجيها بعاطفة المرأة الغريبة التي فقدت الزوج والأهل والوطن

س11: ما أثر هذه الرسالة علي شجرة الدر ؟

رقت شجرة الدر للدموع المنهمرة التي تفيض علي الورق وأذنت للفرنج أن يبعثوا برسلهم للمفاوضة مفضلة أن تملأ الخزائن الخاوية بالمال من فدية لويس وأسراه وأوصت مندوبيها بأن يقبلوا الفدية مشروطة بأربعمائة ألف دينار وقالت : (ماذا تجدي تلك الدماء ولو جرت أنهارا إنهم لم يعودوا شيئا وسوف يرحلون بائسين نادمين فرحين بالنجاة من الموت المحقق)

س12: كيف دفعت هذه الفدية ؟ رضي الفرنج بدفع الفدية ولكن ليس لديهم ما يدفعونه فتوسلوا إلي شجرة الدر أن تقبل بدفع نصف الفدية معجلا والنصف الأخر يؤجل حينما يبلغوا عكا بعدما يسلمون دمياط وقد وافقت شجرة الدر

س13: [وكم كانت فرحتهم حين رضيت صاحبة الستر الرفيع وأخذت المواثيق بالوفاء واسرعت الرسل إلي مرجريت بالبشارة فكفكفت عبراتها ولم تعقب ونهضت مسرعة تجمع المال]

أ) هات مرادف كفكفت ومضاد الوفاء 1- جففت 2- الغدر

ب) وضح موقف الفرنج من قبول شجرة الدر العفو عن لويس . فرح الفرنج وأسرعت الرسل إلي مرجريت بالبشارة فجففت دموعها ولم تعقب ونهضت مسرعة تجمع المال وتفتش عنه وتتوسل إلي من حولها أن يضحوا بآخر ما يملكون ج) صف مشهد الإفراج عن لويس وأسره .

خرج لويس من سجنه يتلفت حوله غير مصدق يسأل نفسه أهو في حلم أم يقظة والطواشي صبيح ينظر إليه في سخرية ثم التقي بأخويه وبالأسري الذين كادوا يطيرون من الفرح

د) بم ودع المصريون الفرنج ؟ بالشماتة منشدين في سخرية :

أتيت مصر تبتغي ملكها تحسب أن الزمر ياطبل ريح

فقل لهم إن أزمعوا عودة لأخذ ثأر أو لفعل قبيح

دار ابن لقمان علي حالها والقيد باق والطواشي صبيح

س14: في أي شئ كانت شجرة الدر تفكر أثناء خروج الأسري ؟ كانت تفكر في المشكلات الأخري التي بدأت تطل برءوسها وبخاصة من جانب الشام

المناقشة

س1: ضع علامة (✓)أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (×) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

1- بعثت الملكة مرجريت امرأة لويس رسالة تتوسل فيها إلي شجرة الدر ( )

2- وافق الفرنج علي دفع الفدية مقابل إطلاق سراحهم ( )3- رفضت شجرة الدر التفاوض مع الفرنج( )

4- كان مقدار الفدية 300 ألف دينار ( ) س2: في أي شئ كانت شجرة الدر تفكر أثناء خروج الأسري ؟

س3: [وتم الأمر وكتب بذلك إلي أرجاء الدولة ثم طار الحمام بالكتب يبشر الناس]

بم طار الحمام ؟ ولماذا فرح الناس ؟ ومم كانوا خائفين ؟

س4: [وكيف تخرج للناس وتواجههم ، وتقول لهم ، ويقولون لها ؟ كانت تصدر الأوامر فننفذها وهي من خلف حجابها ، فماذا تصنع اليوم ؟! هل ترضي بالسفور وتلقي الحجاب أو تحكم من وراء النقاب أو الستار ؟]

أ) (الحجاب – السفور – النقاب) ضع مرادف الأولي ، ومضاد الثانية ، وجمع الثالثة في جمل من عندك .

ب) من قائل هذه العبارة ؟ وما المناسبة التي قيلت فيها ؟

ج) ما الرأي الذي استحسنوه ، واتفقوا عليه لحل هذا الأمر ؟



١٠٠ سؤال على قصة طموح جارية (ترم ثاني)

١ : لماذا غضب الشعب العربي ؟ وما سبب حسرته ؟

غضب الشعب العربي : للفرقة والانقسام والخلاف الناشب بين حكامه من الملوك والأمراء
وسبب حسرته : لأن قوى الشعب مهدرة في الحروب بينهم.

س ٢ : ما أهم عوامل الضعف العربي ؟

- عدم توحيد الصفوف الخلاف والحروب الدائرة بين الملوك

س٣ : ما الذي تمناه المخلصون من الشعب في القاهرة ودمشق ؟
تمنوا لو أن حكامه اتحدوا ووجهوا تلك الجهود إلي محاربة العدو

س ٤ : ما الأسباب التي أدت إلي تكوين الجمعيتين السريتين ؟

١-بث الكراهية للفرنج ومن يحتمي بهم
٢-توحيد الجهود وتوجيهها إلي محاربة العدو
٣ -التغلب علي الخلاف الناشب بين الحكام
٤- توحيد الصفوف وتعبئة القلوب ليوم الفصل

س ٥ : ما أهم عوامل النصر ؟

- الإخلاص والوحدة
- قوة الوعي القومي

س ٦ : السرية من عوامل نجاح المخلصين في القاهرة ودمشق . ناقش.

نعم فإن السرية في مثل هذه الجمعيات مطلوبة لأنها تساعد علي تقوية الجماعة وزيادة أعدادها ومؤيديها الأمر الذي يساعد علي النجاح

س ٧ : من أشهر البارزين في جمعية القاهرة... أما في جمعية دمشق....

١-في القاهرة أبو بكر القماش ٢-في دمشق عز الدين بن عبد السلام

س ٨ : ما أهم أعمال أبو بكر القماش ؟

١- التبرع بجزء كبير من ثروته للجهاد في سبيل الله و الوطن
٢- قام بدور كبير في التهيئة لعودة نجم الدين إلي مصر

س ٩ : ما أهم أعمال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ؟

١- صراحته وشجاعته في إبداء رأيه ضد الاحتلال
٢-أفتي بتحريم بيع السلاح للفرنج

س ١٠ :ما موقف السلطان نجم الدين وشجرة الدر من هاتين الجمعيتين ؟

١-نالت هاتان الجمعيتان تأييد السلطان نجم الدين ودعمه لجهودهم
كما ساعد جمعية القاهرة علي الجهر برأيها منذ توليه مقاليد الحكم وأدي ذلك إلي تزايد أنصارها
٢-وكانت شجرة الدر وثيقة الصلة بهذه الجمعية منذ كانت بدمشق وزادت صلتها بها حين جاءت إلي مصر وشجعتها وأمدتها بالمال

س ١١ :علل: حب الشعب المصري لشجرة الدر.

١- لأنها تقربت إلي الشعب بالعطاء الوافر والهبات الكثيرة
٢- وطدت علاقتها بالسيدات فازددن محبة لها وثناء عليها
٣- كما عملت علي رعاية المحتاجين والعطف علي البائسين ولم تترك مناسبة إلا وسعت عليهم ولا ضائقة إلا فرجتها

س ١٢ :ما أهم إصلاحات نجم الدين بمصر

١- كان يجتهد في إصلاح البلاد وحل المشكلات
٢ -تثبيت قواعد المملكة
٣- تعمير ما أفسده العادل وحاشيته

س ١٣ :ما أثر إصلاحات نجم الدين علي الحاقدين والساخطين ؟

عملوا علي هدمها واجتمع إليهم كل حاسد وناقم (جاحد)

س ١٤ :رضا الناس غاية لا تدرك . وضح

رضا الناس غاية لا تدرك حكمة صائبة لأنه لا يستطيع أن يرضي الجميع فقد كان هناك بعض الساخطين علي إصلاحات نجم الدين مع أنها مفيدة

س ١٥ :كيف استطاع السلطان كشف هؤلاء الحاقدين ؟ وما تصرف إزاءهم ؟

١- استطاع نجم الدين كشف هؤلاء الحاقدين عن طريق عيونه وأعوانه الذين يوافونه بكل صغيرة وكبيرة في البلاد
٢- فلما تأكد لديه ما يقومون به فقبض عليهم وصادر أملاكهم وأموالهم وقتل عددا منهم
٣- ومن لم يدركه فر إلي دمشق والتجأ إلي الصالح إسماعيل
٤- أما داود فقد خرج خائفا وعاد إلي الكرك ومعه ورد المني ونور الصباح وسوداء بنت الفقيه

س١٦ : ما أثر علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء عليه ؟

١- عندما علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء وما يستعد به من الجنود والأسلحة والذخائر والسفن الحربية اشتد فزعه وبيت أمره علي مبادرة نجم الدين قبل أن يسير إليه

٢- فكاتب الفرنجة واتفق معهم علي أن ينصروه علي نجم الدين فقدم لهم ما أرادوا من البلاد ثمنا لتلك المعونة كما عقد اتفاقا آخر علي مساعدته مع صاحب حمص وصاحب حلب

س١٧ : ما الذي دعا الصالح إسماعيل يعقد هذا الاتفاق مع الفرنج ؟

الحقد والخوف من نجم الدين

س١٨ : طار هذا الاتفاق العجيب إلي مصر. من أطراف هذا الاتفاق العجيب؟ ولم عد كذلك ؟

١- أطراف هذا الاتفاق العجيب " الصالح إسماعيل والفرنج وصاحب حمص وصاحب حلب"

٢- وعد هذا الاتفاق عجيبا لأنه مؤامرة مبيته ضد نجم الدين فهو خيانة من إسماعيل حيث ارتمي في أحضان الفرنج ضد ابن أخيه السلطان نجم الدين وأعماه الحقد والخوف فقدم لهما ما أرادوا من البلاد ثمنا لتلك المعونة

س١٩ : وقف المخلصون لوطنهم من أهل القاهرة ضد هذا الاتفاق موقفا مشرفا . وضح ذلك

١- هب أعضاء جمعية القاهرة يستغيثون بالمسلمين

٢ -ويدعونهم إلي الجهاد والتطوع بالأنفس والأموال لمحاربة عدو الله الصالح إسماعيل

٣- وزادت شجرة الدر من هباتها لهذه الجمعية فزاد نشاطها

٤- كما هب الأغنياء والموسرون يتبرعون بالأموال الضخمة في سبيل الجهاد

س٢٠ : ما أثر هذا الاتفاق علي أهل دمشق

غضب أهل دمشق من اتفاق الصالح إسماعيل مع الفرنج

س٢١ : لماذا ازداد غضب أهل دمشق ضد الصالح إسماعيل ؟

ازداد غضب أهل دمشق إذن إسماعيل للفرنج بدخولها لشراء السلاح واندفاع الفرنج إلي ذلك السلاح وأدوات الحرب يشترونها بما يعرض أصحابها من غالي الأثمان فهاج الناس وأسرعوا يستفتون العلماء في هذه الجريمة

س٢٢ : بم أفتي العلماء في هذه الجريمة ؟

أفتي العلماء بتحريم بيع السلاح للفرنج وأن من يبيعه لهم آثم خارج عن الدين مفارق للملة وللجماعة

س ٢٣ :بم أفتي الشيخ بن عبد السلام ؟ ولم قطع الدعاء للصالح إسماعيل ؟

١- أفتي الشيخ عز الدين بن عبد السلام بأن الملك الذي أباح لنفسه الاتفاق مع الفرنج لمساندته وبيع السلاح لهم ثمنا لتلك المعاونة فهو خارج عن دين الله ولا يصلح أن يكون ملكا للمسلمين
٢- وقطع الشيخ الدعاء للصالح إسماعيل علي منبر الجامع الأموي في خطبة الجمعة تعبيرا عن غضبه من الملك لأنه لا يستحق أن يكون ملكا للبلاد ولأنه خائن لدين الله

س ٢٤ :ما الذي فعله الصالح إسماعيل بعد هذه الفتوى ؟ وما أثر ذلك علي الشيخ عز الدين ؟

١- أمر الصالح إسماعيل باعتقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
٢- وأثر ذلك علي الشيخ لم يهتم بأمر اعتقاله وفتح صدره للموت غير آسف علي الحياة بعدما أدي واجبه نحو دينه ووطنه

س ٢٥ :لماذا أفرج الصالح إسماعيل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ؟

أفرج عنه عندما أخاف أنصاره الكثيرون الصالح إسماعيل من عاقبة عمله واضطروه إلي الإفراج عنه فأخرجه مطرود إلي مصر

س ٢٦ :ما النصر الذي حققته مصر ؟ وكيف تحقق ؟

١- النصر الذي حققته مصر كان ضد الصالح إسماعيل الذي جهز جيشه في دمشق واتجه به إلي مصر ومعه أنصاره من الفرنج
٢- والتقي الجيشان جيش مصر وجيش إسماعيل وكانت المفاجأة انحياز كثير من جيش الشام إلي جيش مصر بتدبير من جمعية دمشق وانقضوا علي الفرنج يقتلونهم ويقتلون ما بقي مع إسماعيل حتى كادوا يفنوهم جميعا واستطاع إسماعيل أن ينجو بنفسه إلي دمشق

س ٢٧ :ما الذي قالته شجرة الدر لنجم الدين لتهنئه بهذا النصر؟ وبم رد نجم الدين عليها؟

١- قالت شجرة الدر في حبور (سعادة) : (دنا الأمل يا مولاي وعلي يديك ستتوحد البلاد كما وحدها صلاح الدين ويطرد الفرنج منها أو يدفنون فيها ويرد التتار أو يدفنون مع الفرنج(
٢- وقال نجم الدين لها في سرور : (كنت أود أن أكون مع الجيش يا شجرة الدر أشاهد اندحار العدو وتشتته وألاحقه وأقضي عليه)
٣- وقد ردت عليه شجرة الدر : (بل تقيم يا مولاي في مصر وتبعث بجيشك المظفر،فكل سيف يضرب إنما هو سيفك، وبيمينك يا مولاي يهزم الأعداء،وميدان الإصلاح في مصر لا يقل خطرا عن ميدان السلاح)

عمرو حفني
01012007057

س ٢٨ :هل اقتنع نجم الدين برأيها ؟ وماذا فعل ؟

نعم اقتنع نجم الدين برأيها وأرسل جيوشه تتبع انتصارا فالتقت مرة أخرى بجيش إسماعيل وأعادت الهجمة عليهم إفناء وتشريدا وأسرار

س ٢٩ :في غمرة أفراح نجم الدين وشجرة الدر بالانتصارات حدث ما يؤلمهما وضح ذلك .

هو وفاة ابنهما خليل وبذل نجم الدين جهده في تخفيف أحزان شجرة الدر فقام معها
١- برحله نيلية في الصعيد لرؤية آثار مصر الخالدة
٢- وبرحلة أخري إلي شمال البلاد للتمتع بهدوئه الشامل

س ٣٠ –ما الذي جاء به البريد ؟

الذي جاء به البريد هو هجوم الصالح إسماعيل علي حمص

س ٣١ –ماذا قال نجم الدين حينذاك ؟

قال في غضب : لن تشرق الشمس حتى أطير إليه ولن أعود إلا بعدما انتهي منه" ثم قال لشجرة الدر" إسماعيل هجم علي حمص لا يريد أن ينتهي إلا بنزع فؤاده الذي هو بين جنبيه سأورده مورد الهلاك هو وسوداء بنت الفقيه وورد المني ونور الصباح ثم خرج بجيشه إلي دمشق

س ٣٢ –وضح الجمال في العبارات الآتية

١- أما دمشق فغلت مراجلها : تصوير أهل دمشق في ثورتهم بصورة المراجل التي تفوز من الغليان
٢-فماجت القلوب : تصوير لقوة المشاعر بالموج الهائج
٣-قطع الدعاء له في خطبة الجمعة : تعبير يدل علي عدم الاعتراف له بالسلطة الفصل العاشر

س ٣٣ –من أين جاء التاجر؟وماذا طلب؟

جاء التاجر من جزيرة صقلية وطلب مقابلة السلطان

س ٣٤ :بم علل الحاجب مجئ التاجر ؟ وبماذا عقبت شجرة الدر ؟

١-علل الحاجب مجئ التاجر بأنه ربما يحمل توصيه لمولاه في صفقة يريد أن يعقدها معهم
٢-وعقبت شجرة الدر قائلة : ولعله جاء في أمر خطير غير التجارة فقد يكون كبيرا من رجال ذلك الملك أتي في زى التجار ليحكم التخفي ويكون بعيدا عن مواطن الشبهات

س ٣٥ –ما الرأي الذي مال إليه الملك نجم الدين ؟ ولماذا ؟

ارتاح الملك لرأى شجرة الدر وقال إذن يكون قد جاء لأمر مهم نافع فليس بيننا وبين ذلك الملك ملك صقلية غير المودة وهم يحترمون المعاهدة المعقودة بيننا وبينهم كما نحترمها نحن

س٣٦-ما مضمون الرسالة التي جاء بها التاجر؟ وما أثرها على الملك نجم الدين ؟

مضمون الرسالة التي جاء بها التاجر : حملة فرنسية ضخمة متجهة إلي مصر فيها كثير من الفرنج الطامعين في بلادكم مزودة بالسلاح والرجال والعتاد يقودها لويس التاسع ملك فرنسا بنفسه ومعه زوجته الملكة مرجريت ، واثنان من أخوته : رو برت آرتوا وشارل "كونت آنجوا" واثنان من أبناء عمومته وما لا يحصي من المتطوعين والطامعين من أنحاء أوربا

س٣٧-بم تعلل : كثرة الجموع في هذه الحملة من جهات متفرقة من أوربا ؟

١-لأنهم يطمعون في مصر
٢- ولكي يغسلوا العار الذي لحقهم من الهزائم المتكررة لهم في حروبهم مع المسلمين

س٣٨-ما الذي جعل الملك نجم الدين يتململ في فراشه والغضب يهزه ؟

الذي جعل الملك يتململ في فراشه غضبه من غرور لويس ، وتوهمه القدرة علي غزو مصر

س٣٩ "-ومضى يقرأ في عجب" بم توحي هذه العبارة ؟

توحي بالسخرية من أوهام الملك المغرور

س٤٠-لماذا كانت مصر أحق بغزوها واحتلالها من بيت المقدس في نظر لويس التاسع ؟

١- لأنها بموقعها تحمي ظهر العرب ضد الفرنج بفلسطين والشام.
٢ -وتغذى بمواردها الهائلة جيوش العرب بالرجال والمال.

س٤١-علل اتجاه الفرنج إلي دمياط أولا

١-ليضربوا العرب فيها وينتقموا من طردهم منها من قبل
٢-وهي ورقة رابحة يمكن استخدامها في المساومة عليها بمدينة القدس إذا عرض السلطان الصالح كما عرضه الكامل من قبل
٣-كما أن الاستيلاء عليها يمد يد البيوت التجارية الأوربية الكبيرة بمساعدة الحملة علي النصر

س٤٢-بم آمن لويس التاسع ؟

كان لويس موقن من أنه إذا فتح مصر فقد تمكن من مفتاح الشرق كله فيسهل عليه بعدها فتح القدس وانتزاع ما بقي من بلاد الشام

س٤٣-بم أحب ملك صقلية أن يخبر نجم الدين ؟ ولماذا ؟

بأن الحملة أبخرت وفي طريقها إلي الهجوم علي مصر ليأخذ نجم الدين حذره

س ٤٤ - إلام لجأ لويس مع ملك صقلية بعدما رفض مساعدته ؟

لجأ الملك لويس بعدما استنفد وسائل الخداع إلي التهديد ولكن ملك صقلية حافظ علي اتفاقه مع السلطان نجم الدين

س ٤٥ - ما أثر هذه الرسالة علي نجم الدين

فاض الغضب بنجم الدين وأخذ يهدد الفرنج ويتوعدهم وشجرة الدر شديدة الألم خوفا من أن يجتمع الغضب عليه مع المرض فيزيد مما هو فيه

س ٤٦ - بم أمر الملك نجم الدين للرسول ؟ ولماذا ؟ وبم رد علي ملك صقلية ؟

أمر نجم الدين للرسول بجائزة كبيرة وخلعة غالية لأمانته في تبليغ الرسالة وحمله جزيل الشكر لملكه الشجاع الأمين الوفي وبعث معه برسالة تقدير للملك

س ٤٧ - بم أمر نجم الدين بعد انصراف الرسول ؟

١-أمر بأن يطير الحمام بالخبر إلي مصر

٢-وأن ينادي في الجنود بالرحيل من الغد إلي دمياط

س ٤٨ - مم تشفق شجرة الدر ؟

من سير نجم الدين إلي مصر فالطريق طويل لأنه يعاني المرض

س ٤٩ - بم دعا نجم الدين لشجرة الدر ؟ ولم استحقت هذا الدعاء ؟

دعا بأن يبارك الله فيها واستحقت هذا الدعاء لأنها تخاف عليه وتعطف عليه حبا له

س ٥٠ - وضح رسالة نجم الدين في الحياة كما يراها.

١ -إنه خلق من أجل الجهاد في سبيل ا

٢- وإنه يتمني الموت في الحرب شهيدا أفضل من الموت في فراشة

س ٥١ - ما الذي قرره نجم الدين؟كيف انتقل نجم الدين من دمشق إلي أشموم طناح؟

قرر السفر علي محفة مريحة كأنها سرير ناعم واتجه إلي أشموم طناح ليكون قريبا من دمياط حتى يتمكن من إدارة المعركة ضد العدوان

س ٥٢ - ما أثر الإيمان القوي في نفس صحبه في رأي نجم الدين ؟

١-يذلل الصعاب

٢-يحيل القتاد (الشوك) حريرا

٣-يجعل الملح(شديد الملوحة)عذبا سلسبيلا

عمرو حفني
01012007057

س٥٣ – ماذا أمر الملك بالخروج مع جنوده رغم شدة علته ؟

قرر الملك الخروج مع جنوده رغم مرضه ليثير حماستهم للقتال وليشهد النصر العظيم ويكون له شرف قتل لويس وقطع رأسه فما خلق الرجال إلا للجهاد وأعز أمانيه أن يموت شهيدا

س٥٤ – مم كانت شجرة الدر خائفة ؟ ولماذا

كانت شجرة الدر خائفة من الرحلة ومن مشقة الجهاد وخصوصا أن نجم الدين مريض لا يقدر علي السفر

س٥٥ – طمأنه نجم الدين شجرة الدر قولا وفعلا . وضح ذلك .

١- طمأنها قولا بقوله : لا تخافي وبقوله تعالي " فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين"
٢- وفعلا : لم تشرق الصباح حتى كان محمولا في محفة علي الأكتاف يطوي الطريق مسرعا مع الجيش إلي مصر

س٥٦ – قال تعالي .(فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين) بم توحي قول نجم الدين هذه الآية ؟

يوحي بشجاعته وقوه إيمانه وثقته برعاية الله ونصره له

س٥٧ – بين مواطن الجمال

١- يغسلون عار الهزيمة : تصوير للعار بشئ قذر يغسل
٢- طعم الموت بين الأسنة أحلي من طعمه علي الفراش : تصوير للموت بطعام أو شراب حلو وهذا يدل علي شجاعته

س٥٨ : – اهتزت القاهرة ومصر لذلك الخبر وثارت النفوس كلها ثورة ما المراد بهذا الخبر ؟

المراد الحملة الفرنسية بقيادة لويس التاسع

س٥٩ – ما أثر انتشار خبر الحملة الفرنسية المتجهة إلي مصر علي المصريين

١- اهتزت القاهرة ومصر كلها لذلك الخبر وهاجت المشاعر واشتعلت الحماسة.
٢- أسرع الناس إلي المساجد يستمعون إلي خطب الخطباء تعرض من كتاب الله وأحاديث رسوله آيات الشجاعة والإقدام والضرب والنزال والبذل في الله بالمال والأرواح

س٦٠ – اذكر بعضا من الآيات التي كان الخطباء يفسرونها في ذلك الوقت.

يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين
انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون

س ٦١ – كيف أسهمت المقاهي والمجتمعات الشعبية في التعبئة القومية ؟

ترددت أناشيد الحماسة والإقدام وردد شعراء الربابة قصص البطولات في المقاهي والمجتمعات الشعبية في عبارات مؤثرة تهز الدماء في العروق

س ٦٢ – صور الاستعداد العسكري وتسابق المتطوعين للانضمام للجيش لصد الحملة الفرنسية؟

١- هب الجنود إلي أسلحتهم تجهيزا وتدريبا وامتلأ جبل يشكر بالمجانيق التي تجرب لتحمل بالسفن

٢- بذل الناس المال بسخاء وذهب كثير منهم للأمير حسام الدين يتطوعون للجهاد فاختار من يطيق الحرب أما غير القادر فيعود وكان البعض يرجع باكيا

٣- أقلعت السفن بالرجال والعدد والميرة " الطعام"

٤- اندفع القادرون سائرين علي أقدامهم إلي المعركة والسفن بجانبهم في النهر تنتقل من قرية إلي قرية تزيد أعداد من بها كلما تقدمت وتزداد أعداد الراجلين مثلها حتى غدت سيلين مسرعين سيل يشق الماء وسيل البر يستعجل اللقاء

س ٦٣ – كيف ودع أهل القاهرة الجيش ؟ وما مظاهر احتفال القرى به ؟

١- خرج الجميع لتحية الجيش رافعي الأصوات بالدعاء لهم بالنصر

٢- أما القرى فكانت تودعهم بين الهتاف والتصفيق لهم والدعوات الصادرة من القلوب المخلصة

س ٦٤ – من أين جاءت الزيادة في أعداد الجيش برا وبحرا ؟ وعلام يدل ذلك ؟

بمشاركة الناس في كل قرية مروا بها ويدل ذلك علي حب الناس للجهاد

س ٦٥ – لم كان الجيش مسرعا في تحركه ؟

شوقا وتحمسا للقاء العدو

س ٦٦ – من الذي تم اختياره لقيادة الجيش ؟ وما الخطة التي تم الاتفاق عليها

تشاور نجم الدين مع شجرة الدر فيمن يضطلع بمهمة القيادة واتفقا علي إسنادها إلي الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ وكانت الخطة:

١- تحشد دمياط بالأسلحة والذخيرة والأقوات

٢- يتحاشى الأمير فخر الدين كل الأخطاء التي مكنت الفرنج من الصمود بعض الوقت بالأسلحة والذخيرة والأقوات حتى كسر الله عزائمهم وردهم مهزومين

٣- ينزل الأمير فخر الدين علي البر الغربي للنيل ليعوق تقدم الفرنج عن الوصول إلي دمياط

٤- رفع الروح المعنوية للجيش وابتغاء وجه الله وحده

٥- الحذر من الشائعات والغدر والخيانة

س٦٧ –ما الخطأ الذي وقع في عهد الملك الكامل وحذر منه السلطان نجم الدين؟

الخطأ هو عدم تزويد دمياط بالذخيرة والأقوات التي تقدرها علي الثبات أكثر مما ثبتت

س٦٨):- لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين) من القائل؟ ولمن؟ وما مناسبة هذه العبارة

القائل السلطان نجم الدين للأمير فخر الدين عندما نصحه بالنزول علي البر الغربي للنيل ۞ ليعوق تقدم الفرنج إلي الوصول إلي دمياط وقد رد الأمير فخر الدين بقوله:" نعم يا مولاي أعي ذلك الدرس جيدا ولن يتكرر الخطأ أبدا وسيكون كل ما تحب"

س٦٩ –كان السلطان نجم الدين يتمني أمرا أبلغه للأمير فخر الدين فما هو؟ وهل تحقق له ما أراد؟

كان السلطان نجم الدين يتمني أن يقود المعركة بنفسه ويلتقي بالفرنسيين ويتقرب إلي الله برأس لويس التاسع ولذلك حاول إقناع الأطباء بالسماح له بقيادة الجيش ولكنهم رفضوا إلا بعد الشفاء

س٧٠ –بلغ المرض بنجم الدين أقصاه كيف ذلك ؟

حينما قطع الأطباء رجله

س٧١ –مم كان السلطان خائفا؟ وبم طمأنته شجرة الدر؟

كان السلطان نجم الدين خائفا من:

١- اختلاف الأمراء ٢- تمزيق الوحدة التي هي السد المنيع أمام الأعداء

وقد طمأنته شجرة الدر بأنه لا داعي للخوف من الأعداء لأن :

١-جيوشنا قويه ومستعدة. ٢- حصون دمياط منيعة

٣- عددنا باطشة " أسلحتنا مدمرة " ٤ -الجند المتحمسون طوع إرادتك

٥ -أمراء المماليك رهن إشارتك ٦ -الشعب كله من حولك يتقرب إلي الله بماله ودمه

س٧٢ –ما الحقائق التي ينبغي إلا نفر منها في نظر السلطان نجم الدين ؟

١- قرب النهاية لنجم الدين نتيجة مرضه الشديد

٢- ما سيحدث بعدة من خلاف وفرقة

٣- ما سينشب بين الأمراء ويمزق الواحدة التي تقف سدا منيعا أمام الأعداء

س٧٣ –كان نجم الدين يرى أنه يقيم من بعده من يقود البلاد فماذا قالت له شجرة الدر ؟

قالت شجرة الدر :سوف تكون في المعركة يا مولاي يطير سيفك رقاب الأعداء فكل يد من جندك يدك وكل سيف من السيوف سيفك ولك ثواب بقدر الألوف المشمرة إلى المعركة حبا فيك وانتصارا لله ودينه

س ٧٤ – بم أوصى نجم الدين فخر الدين ؟ وممَّ حذره ؟ وبم دعا له ؟

١- أوصاه بإرضاء الله ورفع الروح المعنوية للجنود وأن يتقدمهم إلي الموقف الصعب
٢- وحذره من الشائعات وما يذيع المرجفون " المروجون للأخبار السيئة " وأن يجعل ما يسمع منهم خلف أذنه كما يحذر من خيانتهم أو غدرهم فهو سلاح الفرنج الجبناء
٣- ودعا له بالتوفيق ويحقق أملنا فيك ويديم الله صفحتك الناصعة في سبيل الله فليست هذه أول معركة بل قمة جهادك

س ٧٥ – علل نجم الدين انتصار العرب الدائم علي الفرنج . فما السبب ؟

١- لأن العرب يدفعون سيوفهم بأيدي الإيمان والحق وأولئك الفرنج يدفعون السيوف بأيدي العدوان والطمع
٢-نحن في بلادنا وعلي أرضنا وهم لصوص جاءوا يخطفون فقلوبهم خائفة ونفوسهم وجلة" خائفة " والأرض تهتز من تحت أقدامهم لا تثبت إلا بالخيانة والغدر

س ٧٦ – ما مضمون رسالة لويس لنجم الدين ؟

مضمون هذه الرسالة تهديد نجم الدين بالحرب والتدمير أو تسليم مصر إليه والقبول باحتلالهم لها وقد جاء في الرسالة :
أما بعد فليس خافيا عليك ما فتحنا من بلاد الأندلس وأن أهل تلك الجزائر يحملون إلينا الأموال والهدايا ونحن نسوقهم سوق البقر ونقتل منهم الرجال ونرمل النساء ونأسر البنات والصبيان وخلي منهم الديار وقد أبديت لك ما فيه الكفاية وقد بذلت لك النصح إلي النهاية فلو حافت لي بكل الأيمان ما ردني ذلك عن الوصول إليك وقتالك في أعز البقاع عليك وقد عرفتك وحذرتك من عساكر قد حضرت في طاعتي تملأ السهل والجبل وعددهم كعدد الحصى وهم مرسلون إليك بأسياف القضاء ,ونحن نشرح لك ما فيه الكفاية وبذلنا لك غاية النصيحة , وأن تحلف لنا بعظائم الأيمان أن تكون لنا نائبا علي مر الزمان وتجعل لنا ما عندك من مراكب وطرايد وشوان ولا يكون فيك فترة ولا توان فتكون قلوبنا راضية عليك ولا تسوق البلاء بيدك إليك وتكون علي نفسك وجيشك قد جنيت وتعود تقول : يا ليت

س ٧٧ – بم أمر السلطان نجم الدين كاتبه بعد أن فرغ من كتابة الرسالة ؟ وماذا كان الرد؟

أمر بكتابة رد فوري علي هذا التهديد فجاء في هذه الرسالة :أما بعد فقد وصل كتابك وأني تهدد فيه بكثرة جيوشك وعدد أبطالك فنحن أرباب السيوف وما قتل منا قرن إلا جددناه ولا بغي علينا باغ إلا دمرناه فلو رأت عينيك أيها المغرور حد سيوفنا وعظم حروبنا وفتحنا منكم الحصون والسواحل وإخرابنا منكم ديار الأواخر والأوائل لكان لك أن تعض أناملك بالندم ولابد أن تزل بك القدم في يوم أوله لنا وأخره عليك فهناك تسيء بك الظنون وسيعلم الذين ظلموا



أي منقلب ينقلبون إن الباغي له مصرع وبغيك يصرعك والي البلاء يلقيك
وفي هذا الرد كلام عنيف موجه للملك لويس وجيشه
ورفض لكل ما طلبه في رسالته وسر نجم الدين بهذا الرد .

س ٧٨- ماذا لم يأذن السلطان بدخول الرسول إليه ؟

تعبيرا عن احتقاره واحتقار من بعثه فلا استقبال لعدو

س ٧٩- ما أثر رد السلطان علي الملك لويس ؟ وكيف تصرف ؟

عندما وصلت رسالة نجم الدين إلي الملك لويس فقد صوابه وأصدر أمره فبدأت المناوشة بين الجيشين

س ٨٠- لم كان فخر الدين شديد القلق ؟

١- كان فخر الدين شديد القلق لتأخر الإذن له بالاشتباك يقول لنفسه في شك : لم تأخرت رسائل السلطان ؟ أضل الحمام أم توفى السلطان ؟ ومن الذي استولي بعده علي الحكم ؟ ألم يعرف أن الحماة قد ألقت مراسيها عند دمياط وأنها بدأت المناوشة,
٢- واشتدت حيرته فيما يصنع أيبقى ويلتحم بالفرنج أم يسير إلي أشموم طناح ليري ما صنع الله بالسلطان ثم هدته ظنونه أن السلطان قد مات وأن الأمراء قد تنازعوا علي اقتسام الغنيمة ولا ينبغي البقاء بجنوده أمام الفرنج بدمياط

س ٨١- كيف تصرف فخر الدين ؟ وماذا ترتب علي تصرفه ؟

١- قرر أن يسرع إلي أشموم طناح ليشارك في اختيار السلطان الجديد فتقهقر إلي دمياط عابرا الجسر ثم غادرها بمن معه إلي أشموم طناح
٢- وترتب علي ذلك فزع أهل دمياط وهب النائمون في ذعر وحملوا ما استطاعوا من أمتعتهم ثم خرجوا هائمين علي وجوههم وسريان الخبر إلي القاهرة ودخلت الحملة الفرنسية دمياط

س ٨٢- ما أثر انسحاب الأمير فخر الدين من دمياط علي أهل القاهرة ؟ ما دور الخطباء والعلماء في تهدئة الشعب الثائر

١- فزع أهل القاهرة لما رأوا وما سمعوا وأقبل بعضهم علي بعض يتشاورون
٢- هب الأمير حسام الدين بن الشيخ يهدئ من فزعهم
٣- أسرع الخطباء والعلماء إلي المساجد والمجتمعات يثبتون قلوبهم ويؤكدون لهم أن العبرة بالخاتمة لا بالمقدمة ويقصون عليهم من أنباء الغزوات وما زلزل فيه المسلمون زلزالا شديدا ثم أتي الله بالنصر فهزم الأعداء حتى هدأ الناس وأفاقوا وانقلب خوفهم أمنا ثم اشتغل حماسة وثورة ثم انتهي إلي أن يلحق القادرون بإخوانهم المجاهدين

س٨٣–ما موقف السلطان نجم الدين من تصرف فخر الدين ؟

غضب السلطان من تصرف فخ الدين ودعاه ومن معه من الأمراء وقدمهم إلي محكمة من العلماء فأفتوا بإعدامهم جزاء خيانتهم وفرارهم من ميدان القتال

س٨٤–اختلف آراء الفرنج عن المعركة القادمة . وضح ذلك

١- بعضهم يؤكد أنهم سيلقونهم في موقعة رهيبة
٢- والآخرين يؤكدون أنهم فروا مذعورين ، ولن يقووا علي اللقاء بعد وسوف يسلمون البلاد كما طلب الملك لويس وجعلوا يرقصون وهم يقولون:(دنا بيت المقدس وسوف نحقق آمالنا)

س٨٥–بم كان الملك لويس ومن معه يحلمون ؟ وهل تحقق الحلم ؟

كان لويس ومن معه يحلمون باحتلال مصر والشرق العربي لنهب خيراتهما ولم يتحقق حلمهم لأن العرب هزموهم وقضوا علي أحلامهم

س٨٦–بم أمر السلطان نجم الدين بعد أن بلغ المنصورة ونزل بقصرها الكبير الذي شيده الملك الكامل ؟

أمر بإصلاح السور المطل علي البحر وستره بالأستار ونصب المجانيق عليه

س٨٧–كيف تم الاستعداد لملاقاة الفرنج ؟

١ -كان الاستعداد لملاقاة الفرنج قائما علي قدم وساق فتم تجديد الأبنية للسكني ونصب الأسواق ودبت الحركة في المنصورة
٢-.قدمت الشوانى المصرية بالرجال والعدد وأقبل المتطوعين من كل أنحاء البلاد في حماسة وعزم يطلبون الجهاد

س٨٨ –(الحلم الذي تحطم مرات علي أبواب مصر الحلم الذي لم يتحقق) أيهما أجمل ولماذا؟

التعبير الأول أجمل لأنه يصور الحلم شيئا ماديا يتحطم وهذا يدل علي صلابة مصر وقوتها

س٨٩ –الوطن أبقي من الأشخاص هذا وقتك يا شجرة الدر

١-من قائل العبارة السابقة ؟ وما مناسبتها ؟

قائلة العبارة شجرة الدر حين كانت تفكر فيما سيكون عليه الأمر لو مات الملك في هذا الظرف الدقيق وأخذت تحدث نفسها وتقول : الوطن أبقي من الأشخاص ، هذا وقتك يا شجرة الدر فأنقذي البلاد من أعداء الله وأعدائها

عمرو حفني
01012007057

٢-ما دلالة هذا القول ؟

يدل هذا القول علي رجاحة عقل شجرة الدر وصبرها وقوة تحملها وعظمة شخصيتها لأنها تواجه الموقف الصعب وحدها والأعداء يتربصون بها في الداخل والخارج مع أنها أحسنت التصرف وأنقذت البلاد من الانهيار

٣-ماذا استدعت شجرة الدر الطبيب ؟ وماذا قال ؟

استدعت الطبيب لفحص السلطان وخصوصا عندما انطبقت أجفان نجم الدين وتلاحقت أنفاسه وقد قال الطبيب " قضاء الله يا مولاتي لا يفيد فيه دواء ولا يرده طبيب . دبري أمرك فقد انتهى كل شئ . وكان ذلك سنة ٦٤٧هـ - ١٢٤٩م

س ٩٠ – ما مضمون الكلمات التي سمعتها شجرة الدر من نجم الدين وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة؟

قال السلطان " لا تجزعي يا شجرة الدر ,وانهضي برسالتك واحمي قلعة الشرق من الطامعين"

س ٩١ – كانت شجرة الدر حائرة بين عاطفتها وعقلها فكيف تصرفت ؟ وما دلالة ذلك ؟

كان يتنازعها دافعان قويان : أحدهما عاطفتها القوية نحو زوجها المحتضر وتلك تدعوها إلي الجزع والبكاء والثاني : عقلها الذي يدعوها إلي الصبر وحسن التصرف حرصا علي سلامة الوطن وقد تصرفت بما يرشدها إليه عقلها ورأيها السديد فصبرت وأحسنت التصرف فإن الأشخاص زائلون والوطن خالد وهذا يدل علي أن المرأة قادرة علي اجتياز العقبات وترجيح جانب العقل

س ٩٢ – ثم قال تساءلهم في شجاعة ١-هل مات السلطان ٢- من قائد الجيش ٣- من السلطان

أ) السائلة هي شجرة الدر .... فمن المسئولون ؟

المسئولون هم الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ والطواشي جمال الدين محسن ومعهما الطبيب

ب) أجابت شجرة الدر عن هذه الأسئلة الثلاثة فماذا قالت ؟

١- هل مات السلطان ؟

أجابت شجرة الدر : " لم يمت السلطان ولايزال في فراشه تزايله العلة يوما بعد يوم وقد أوشك أن يتماثل للشفاء

٢- من قائد الجيش ؟ قائد الجيش الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ

٣- من السلطان ؟ السلطان توران شاة بن السلطان نجم الدين الأيوبي وسأرسل إليه الساعة ليقبل من حصن كيفا

س٩٣ – لماذا طلبت شجرة الدر العفو عن الأمير فخر الدين ؟

كانت شجرة الدر قد طلبت العفو عنه من حكم الإعدام:
١- لإخلاصه ولأنه صاحب فضل كبير في إقامة الدولة
٢- ولأنه فراره لم يكن بقصد الخيانة
٣- فضلا عن إن إعدامه يثير كثيرا من الحساسية لمنزلته ومكانته فعفا عنه السلطان

س ٩٤ – ماذا طلبت شجرة الدر من الأمير فخر الدين ؟

طلبت منه أن يقول للناس :
١ -إن السلطان لا يزال في فراشه وإنه أوصي أن تنقل ولاية العهد إلي أبنه توران شاه
٢- وأن يجمع الأمراء والجنود ويبلغهم تحية السلطان وأوامره
٣- وأن يكتب إلي الأمير حسام الدين متولي القاهرة بهذه الأوامر ليأخذ العهد لتوران شاه علي من عنده من كبار الدول ويدعي له علي المنابر بعد السلطان

س ٩٥ – ماذا استدعت شجرة الدر توران شاه مع علمها بطيشه ؟

لأنها لم ترد أن تدع للفرقة بابا حتي تنتهي المعركة فاستدعته من حصن كيفا

س٩٦ – كانت الحياة في قصر السلطان نجم الدين تسير كأنه موجود لم يمت . وضح.

١-موائد الطعام تقدم كما هي ٢ -الطبيب يدخل ويخرج علي حجرته
٣- الأوراق الرسمية توقع بخطه مقلدا كأنه هو

س٩٧ – وضعت شجرة الدر في موقفين شديدي الصعوبة . وضحهما.

١- الموقف الأول : فقدها لزوجها نجم الدين وقد صبرت وابتلعت أحزانها خوفا علي الجيش من التاثير المعنوي
٢- الموقف الثاني : مواجهة الأعداء الذين احتلوا دمياط والاستعداد للمعركة الحاسمة في المنصورة وقد برعت في هذا الاستعداد وقامت بتعيين القائد فخر الدين وأقامت توران شاه خلفا لوالده ضمانا لاستقرار البلاد وانتصرت في المعركة وأسرت الملك لويس وبعد ذلك أفرجت عنه بفدية كبيرة

س٩٨ – ماذا فعلت شجرة الدر بجثة السلطان نجم الدين ؟ أو كيف نقل الجثمان إلي القاهرة ؟

أمرت بأن يغسل السلطان بيد الطبيب وحده ثم يحنط ويكفن ويوضع في صندوق يلف لفا محكما ويرسل في حراقة إلي قلعة الروضة بالقاهرة لا يعلم أحد ما فيه حتي تنتهي المعركة